في "ملحق النهار"

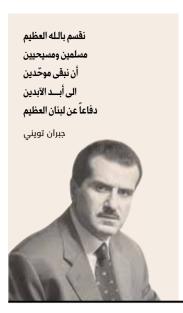
مجاهدون دمويون ومقنعون وعاريات

أنا اليمن الحزينة

سياسات الغرب الثقافية جزء من المشكلة لا الحل

(24 - 17ص)





24 صفحة/2000 ليرة Samedi 4 Avril 2015 82 ème Année - No 25648

روحاني: الاتفاق النووي يفتح صفحة جديدة نتنياهو يريد اعترافاً بحقّ إسرائيل في الوجود

السبت 4 نيسان 2015 السنة 82 - العدد 25648



وزير الخارجية الديراني محمد جواد ظريف يحيي مستقبليه في مطار مهرباد بطهران أمس.

- السعودية ومصر تأملان في اتفاق يحقّق أمن المنطقة واستقرارها
 - المتشدّدون في إيران يهاجمون الاتفاق ويعتبرون النتائج غير مقبولة

(و ص ف، رویترز، أ ب)

تعرض الاتفاق – الاطار النووي بين ايـران ومجموعة دول 5+1 لهجوم من المتشددين الايرانيين ومن اسرائيل على حد سواء بدعوى انه لا يلبي رغبات هذين الطرفين المتناقضين، فيما كررت واشنطن انها لن توقع اتفاقا مع طهران يهدد الدولة العبرية. أما الرئيس الايراني حسن روحاني فأشاد بالاتفاق معتبرا انه يفتح "صفحة جديدة" في العلاقات الخارجية لطهران.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد جلسة استثنائية للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية، بأن الاتفاق أخفق في أقفال صريح للمنشأت النووية الايرانية بينماشرّع برنامج تخصيب

الاورانيوم وترك لايران بنية تحتية يمكن تطويرها في النهاية لصنع قنبلة نووية. وحذر من ان الاتفاق "يهدد وجود اسرائيل" وقدم طلبا جديدا ان يتضمن أي اتفاق نهائي اعترافا من ايران بحق اسرائيل في ولقي الاتـفـاق ترحيبا روسيـا

وتركياً، في حين أمل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الاميركي باراك أوباما في التوصل الى اتفاق "نهائي ملزم" مع ايـران يـؤدي الـي "تعزيز أمن المنطقة واستقرارها".

البيت الأبيض

لكن الناطق باسم البيت الابيض إريك شولتس أفاد أن الولايات المتحدة لن توقع اتفاقا على البرنامج النووي الايراني 🗲 8

البطريرك يونان: الغرب تأخر في محاربة "حاعش" في المئة

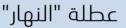
محليات

ازحاحوا 61

الفقراء

أدب فكر فن

قضایا الجماهير ليلى نصير "الأميركية" لا تسقط في الثرثرة السرحية فی إیران



محلیات

لا تصدر "النهار" صباح الاثنين 6 نيسان في العطلة النقابية لعيد الفُصح لدى الطوائُّف المسيحية التي تتبعُ الطقس الغربي، وتعود صباح الثلثاء 7 منه.



افتتاحية النهـار

بقلم المطران جورج خضر

الشعانين

"قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتــان". أليس هـذا لنقول لهم إنـك في واقع القوة لا تملك وفي السياسة ليس لك شيء؟ تأتي اليُّها لتَّقتلك؟ من يذهب سواك إلى الموت طوعًا؟ لماذا اخترت الموت طريقًا إلى حياتنا؟ لماذا تطوعت له ولم تغلب بلا موت؟ لماذا اخترت مقهوريتك لقهر الشيطان؟ هل لعلمك انها هي وضعنا الطبيعي الدائم وانك فيها تلقى كل بشر؟ لماذا كان يجب ان تنزل إلى كل هذا الشقاء؟ ألعلمك ان الشقاء هو وضعنا الأساسي والسائد؟ لماذا أردت ان تلقانا في خطايانا؟ هل لعلمك اننا هناك، بصورة

من دخل إلى مكان ليموت فيه؟ غيرك تقبل الموت، لم يقتحمه. أكان ذلك لتعلمنا ان لا حياة لنا إلا من موت أي من موت الأهواء والمنافع والخطيئة؟ أظن أن تحديك إيانا هو في قولك إن طريقكم إلى الحياة هي الموت. وفهمنا بعد هذا أن موتك أنت لاموتنا هو قيامتنا. كيف يذهب إنسان طوعاً إلى موته؟ من سيرتك تعلمنا ان موتنا حبا هو طريقنا إلى القيامة وفهمنا انه لا ينبغي ان نحب الموت ولكن القيامة من بين الأموات. ←8

مسؤول عراقي يتحدّث عن "نهب" تكريت

والسيستاني يدعو للحفاظ على المتلكات

لعنة الخطف تطارد اللبنانيين مأساة احتجاز على معبر نصيب التطور بملف خطف اضافي يطاول التي تتبع التقويم الغربي وتمتد لبنانيين، إذ تواترت معلومات من معبر نصيب عن ان ستا الى سبع غير ان ملفا طارئاً شغل بعض الـوزارات والـدوائـر الامنيـة أمس، شاحنات اقتيدت الى جهات غير مع احتجاز عشرات الشاحنات مع معروفة بعدما نزعت عنها لوحاتها سأئقيها اللينانيين على الحدود فيما تعرضت شاحنات اخرى لعمليات نهب لحمولاتها. السورية – الاردنية حيث أفادت المعلومات أن أكثر من 35 شاحنة وأفـادت مراسلة "الـنــــار" في

تجسيد صلب المسيح لمناسبة الجمعة العظيمة في بلدة القرية قرب صيدا أمس.

دعم لوجستي جوّي لأنصار هادي في عدن باكستان وتركيا تؤيّدان الشرعية في اليمن

الى ما بعد عيد الفصح.

نقل وتبريد لبنانية احتجزت منذ

48 ساعة نتيجة اقفال الاردن

معبر نصيب الحدودي بعد سيطرة

مجموعات من المعارضة السورية

ولا سيما منها "جبهة النصرة"

على جانبه السوري. وهدد هذا

بقيادة المملكة العربية السعودية

عن إعاقة تقدم الحوثيين في عدن



مؤيدان للحراك الجنوبى ينقلان مساعدات أنزلتها طائرات التحالف في حي تواحى بعدن أمس.

(و ص ف، رویترز)

أسفرت الحملة العسكرية العربية بعد انـزال مساعدات لوجستية من الجو للجان الشعبية الموالية التي بدأت قبل تسعة أيام في اليمن

لا يزال الوسط السياسي اللبناني

يتعامل بحذر واضح مع التطور

الحولي – الاقليمي المتمثل

بالتوصل الى اتفاق اطار على

البرنامج النووي الايراني، على رغم

الانطباعات الغالبة أن الانعكاسات

التى سيتركها هذا التطور

ستصيب لبنان من بوابة النفوذ

الاقليمي الذي يتحكم بالكثير من

أزماته. وتبعا لذلك، غلب الترقب

أمنس على المشهد الداخلي

وخصوصا في ظل العطلة الرسمية

التي بدأت مع الجمعة العظيمة

التي أحيتها الطوائف المسيحية

للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. أما تنظيم "القاعدة"، فقد فرض سيطرته الكاملة على مراكز فرص حير الجيش في المكلا، كبرى مدن حضمهت. ص11 وأورد الموقع الالكتروني

زحلة ان ستة سائقين لبنانيين

على الاقــل فـقـد الاتــصــال بـهـم.

وأفاد نقيب أصحاب الشاحنات

المبرّدة عمر العلي ان مصيرهم لم

يعرف، مرجحا ان يكونوا في قبضة

المعارضة السورية وبينهم ←8

لصحيفة "الـشـرق الاوسـط' السعودية ان رجلي امن سعوديين قتلا خلال تبادل للنار مع مسلحين في منطقة عسير على الحدود مع

في غضون ذلك، صرّح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد محادثات مع رئيس الوزراء التركى احمد داود أوغلو في انقرة، بأن باكستان قلقة من اطاحة الحكومة الشرعية في اليمن وستقف إلى جانب السعودية التي تقود تحالفاً ضد المقاتلين ←8



مقاتل معارض يهمّ باطلاق قذيفة هاون على حاجز للجيش السوري قرب محينة مورك في ريف حماه أمس.

تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) داخله خلال الايام الأخيرة.

للنظام وللفصائل الفلسطينية المتحالفة معه، في اشارة الى مقاتلي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة". ←8

الامنية في محيط المخيم بعد الاشتباكات التي شهدها". وأوضح ان هدف هذه الاجراءات هو "منع مسلحي تنظيم داعش من التمدد خارج المخيم من جهة المناطق الامنة والتي لا تنزال خاضعة لسيطرة الجيش". وبات التنظيم المتطرف للمرة الاولى قريباً بهذا الشكل من دمشق، لكن المصدر أكد ان "المدخل الرئيسي للمخيم الني يتصل بدمشق مؤمن"، مشيراً الى حواجز كثيفة

مسافة كيلومترين جنوب دمشق بعد التقدم الذي أحرزه مقاتلو

حذر المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى على السيستاني من توظيف المعركة على تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) لتحقيق أهداف خاصة. وقال إنه "على جميع الاطراف العراقيين أن ←8

(رویترز، أ ش أ)

قوى أمن عراقية تبحث عن قنابل وعبوات على طريق بغداد – تكريت أمس. (أ ب)

النظام يشدد إجراءاته حول اليرموك و"النصرة" تهاجم قاعدة عسكرية في إدلب

(و ص ف، رویترز)

شدد الجيش السوري اجراءاته الامنية حول مخيم اليرموك على

وقــال مـصـدر مـيــدانـي سـوري لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" إن "الجيش السوري شدد اجراءاتُـه

أسرار الآلهة

تخوّف وزير من أن

ينتقل التوتّر من عرسال إلى قرى في

البقاعين الأوسط

والغربي.

لوحظ ازدياد

عدد المحطات

والإذاعية المناطقية

ترخيص من الجهات

تردّد أن رئيس كتلة

نیابیة باع حصته فی

إحدى شركات النفط

وفي عدة شركات

قيل إن وزيراً سافر

الوفد الرسمى لكنه

استقلّ طائرة خاصة

إلى الكويت مع

آخری.

التلفزيونية

من دون نَيل

المختصة.

السبت 4 نيسان 2015 | 2015 | Samedi 4 Avril

كيف يطبّع الاتفاق لبنان بعد طول انتظار؟ استمرار الحوار ولا أفق رئاسياً قريباً

أنهى اتفاق – الإطـار الموقع أمس بين مجموعة 5 + 1 وإيران 18 شهراً من المفاوضات الشاقة التي تركت بصماتها على المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً، الذي يعيش على وقع تلك المفاوضات من جهة، وارتداداته على الصراع السعودي - الايراني من جهة اخرى.

شكلت الجلسة الاخيرة التي شهدت توقيع الاتفاق - الاطار بين مجموعة الـدول الخمس (أميركا، الصين، روسيا، فرنسا، بريطانيا+ ألمانيا) وإيران، محطة مفصلية بالنسبة إلى لبنان الذي ربط استحقاقاته الداخلية ولأسيما استحقاق الرئاسة الاولى والحوار بين "تيار المستقبل" و"حزب الله"، بهذا الاتفاق، فضّربت المواعيد، وتضاربت التوقعات حيال ما كان سيحمله تاريخ الحادي والثلاثين من آذار المنصرم إذا نجحت المفاوضات

لم يكن أي من القوى أو المتتبعين لملف المفاوضات الشاقة، يتوقع أن يخرج المتفاوضون باتفاق إطار بعدما تعثرت جلسة نهاية آذار وامتدت 48 ساعة إضافية قبل أن يخرج الدخان الابيض من فندق "بوريفاج" . وهذا ما ترك انطباعات تشاؤمية حيال إمكان التوصل الى

وإذا كان التوقيع قد بدد مسحة التشاؤم تلك، فقد استبدلها بانطباعات حذرة للأشهر القليلة المقبلة الفاصلة عن نهاية حزيران المقبل، موعد توقيع الاتفاق النهائي، وهي الفترة التي ستشكل تحدياً لحقيقَة النيات وصدقها في وضع الاتفاق موضع التنفيذ.

والفترة عينها ستكون مرحلة اختبار النيات الايرانية حيال المنطقة، وخصوصا بعدما فرملت عملية "عاصفة الحزم" بقيادة

السعودية الاندفاعة التوسعية الايرانية في اتجاه المنطقة. ولكن، ماذا سيحمل الاتـفـاق-الاطار في مرحلة التحول إلى اتفاق

> وثيق بالمعطى الاقليمي؟ ليس في الافـق أو المعطيات المتوافرة محليا وخارجياً ما يشي بأن خرقاً يمكن أن يشهده المشهد الداخلي في ما يتعلق بملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

حتى الكلام على أن توافق

نهائي في حزيران المقبل للبنان

ولاستحقاقاته المرتبطة في شكل

المسيحيين على اسم الرئيس سيؤدي إلى إنجاز الاستحقاق، لم يعد يسري أو يحظى بصدقية بعد تجربة التعاضد السيئة التي خاضها المسيحيون فيملف لايشكل أولوية في الحياة السياسية او الميثاقية، وهُو ملف ردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت، حيث تبين للوسط المسيحي أن المصالح المالية لدي الشركاء في الوطن تتقدم على ما عداها بحيث تستمر عمليات الردم، من دون الاخذ بالطلب الذي أجمع المسيحيون عليه.

أمــا بـالـنـسـبـة إلــى الــقــول إن الاستحقاق الرئاسي محكوم بالعامل الاقليمي، فليس كذلك ما يشير إلى أن هذا الأمر مدرج في جدول ألاهتمام الاقليمي والدولي.

وقد لمس رئيس الحكومة تمام سلام ذلك في شرم الشيخ حيث تصدرت حوادث اليمن ومن بعدها سوريا الاهتمام العربي. وُلْمِسِهِ كَذُلِكُ فَي الْكُويِتِ،

حيث كان الاهتمام الاممي ينصب علَى كيفية التعامل مع الازمة السورية والآثار الانمائية السلبية على اقتصادات الدول المتضررة والمجتمعات المضيفة.

وحده رئيس المجلس نبيه بري لم پیاس، وهو لا پازال علی رأیه ورهانه بأن الانفراج الدولي الناجم عن الاتفاق النووي لا بد أن يترك

انعكاسا ايجابياً على كل المنطقة، بما فيها لبنان، ولاسيما أن لبنان، لكونه الاقل تضررا في المنطقة، قادر على احتواء الأثر الاقليمي الايجابي بسرعة.

ليس أكيداً إذا كان تفاؤل بري قائما على معطيات ثابتة أو أنه ينطوى على أمل بضرورة ترك الباب مفتوحا أمام التوقعات الايجابية التي تخرق حائط الوضع المأزوم. لكن ما هو أكيد حتى الآن أن المعطيات لم تنشط بعد في اتجاه تحريك الركود في الملف الرئـاسي، لكنها حتماً ناشطة في اتجاه تأكيد ضرورة استمرار الحوار بين "تيار المستقبل" و"حزب الله"، والذي بدأ مطلع السنة الجارية تحت مظلة ورعاية سعودية - إيرانية واضحة.

وفي رأي مصادر سياسية أن طهران كما الرياض، تحرص رغم انغماسهما في مواجهة طويلة زادت حدتها بعد "عاصفة اليمن"، على حماية الاستقرار اللبناني الداخلي.

وقد تجلى هذا الحرص من خلال تجأوز الحكومة لعاصفة شرم الشيخ وموقف رئيس الحكومة تمام سلام

وتجلى هذا الحرص كذلك في موقف لافت لنائب وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبد اللهيان على هامش مشاركته في مؤتمر المانحين الذي عقد قبل أيام في الكويت. وفي تصريح أدلى به وتناول موقف بلاده من التطورات في المنطقة ولا سيما من اليمن، متحدثا فيه عن التداعيات السلبية لعاصفة الحزم على المنطقة وداعيا الى حوار سلمي بين الاطراف في اليمن، وتناول الملف اللبناني من زاوية واحدة هي تأكيده دعم بلاده للحوار بين من سماهما "مجموعتي 8 و14 آذار"، من دون اي إشارة الى أي

استحقاق آخر! sabine.oueiss@annahar.com.lb

تحليل سياسي

على رغم ان التوصل الى اتفاق حول النووى الايرنى كان كبيرا ومنتظرا واعلنت عناوينه الكبرى، فإنه من السابق لأوانه بالنسبة الى مصادر سياسية متابعة في بيروت تقويم الاتفاق – الاطار الذي اعلن بين مجموعة الدول الخمس الكبرى زائد المانيا مع طهران والذي يتناول تقييد سعى ايران الى انتاج اسلحة نووية. اذلا تسمح ردود الفعل الاولية على هذا الاتفاق برسم صورة واضحة تماما حتى الآن حول حجم المكاسب الحقيقية وليس الظاهرية للاطراف المعنيين خصوصا ان مواقف الدول المعنيةلا تزال تشير الى عدم نهائية التوصل الى تفاصيل نقاط عالقة مهمة في انتظار صياغة الاتفاق النهائي قبل نهاية حزيران المقبل. كمالا تزال المدة الفاصلة عن صياغة هذا الاتفاق توحي باحتمالات قوية لاستمرار التجاذب حول التفاصيل. ففي أي حال لم يكن متوقعا ان يتاح "تبليع" الشارع الايراني المتشدد ما سيتم التوصل اليه مع مجموعة هذه الدول وابرزها الولايات المتحدة ما لم يصور الاتفاق ومضمونه على أنه انتصار كلي لطهران، وتاليا فإن الاحتفال في شوارع طهران قديكون معبرا عن مكاسب حقيقية أو عن رغبة في حصول انفراج اقتصادي. كما لم يكن متوقعا في ظل الحذر الذي أبداه الكونغرس الاميركي من أى اتفاق يبرمه الرئيس الاميركي مع طهران كما في ضوء استمرار الرفض الاسرائيلي الذي عبر عنه في اليومين الاخيرين رئيس الوزراء

الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا

ان يبدو الرئيس الاميركي متنازلا روزانا بو منصف الى حد كبير من اجل انجاز اتفاق

يسجل له كأرث يتيم في السياسة الخارجية في ولايتيه الرئاسيتين في ظل مشكلات بارزة تخبطت فيها ادارتـه ان في أوكرانيـا أو في الشرق الاوسط. لكن هذا لا ينفي ان تـداعيـات اليـوم الـتـالـي لـهـذا الاتفاق – الاطار لا تزال تتعلق حتى الآن بالتوقعات المسبقة في ضوء المواقف المعروفة والمخاوف من هذا الاتفاق، خصوصا ان عناصر كثيرة قد تم تناولها في العامين اللذين استغرقتهما المفاوضات المكثفة بين ايران والولايات المتحدة. ذلك ان تطورات عدة دخلت على الخط اخيرا ليس اقلها المعارضة القوية التي لا تـزال تـظهرها اسرائيـل للاتـفـاق كـما الـتـحـول فـي موقـف الـدول العربية السنية من خلال العملية التي تقودها المملكة العربية السعودية والتي وقفت في وجه محاولة السيطرة الايرانية على اليمن وساهمت في تشكيل نواة عربية وفق ما تبين في قمة شرم الشيخ ضد ايران في المنطقة. وهو الامر الذي ادخل عناصر جديدة وقوية على التوقعات التي سادت لأن المشهد الاقليمي تغير بقوة تبعا لذلك ما ادى الى خلط غير متوقع لـــلاوراق. فـفي الاتــصــالات التي اجراها الرئيس الاميركي بالقادة العرب، ولا سيما منهم الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ثمة دعوة ضمنتها واشنطن لاجتماع قمة قريب في الولايات المتحدة من اجل البحث في تداعيات ما بعد

دول الخليج العربي الى مرحلة ما بعد الاتفاق بالتزامن مع سعيها الي طمأنة اسرائيل من خلال الاعلان انه

تقويم المكاسب الحقيقية للنووي لا يزال مُبكراً

و"الاحتفالية" الإيرانية تعكس الحاجة إلى انفراج

فهذه التوقعات كانت رسمت انجازا أو انتصارا لايران كيفما انتهى اليه الاتفاق لانه لن ينهي طموح ايران لامتلاك السلاح النووي بل يقيدها ويرجئ هذه القدرة بضع سنوات في الوقت الـذي سيضع الاتفاق حدا للعقوبات الدولية المفروضة عليها منذ اعوام ما يتيح لها استرجاع اموالها المجمدة واستيعابها مجددا من ضمن الاسرة

فريق 8 آذار يعوّل على تقوية إيران بعد الاتفاق وتسليم واشنطن بنفوذها

تزال فاعلة. كما سيتيح لها الاتفاق استعادة الحركتين الاقتصادية والتجارية في اتجاهها بالتزامن مع اضطرار الولايات المتحدة الي الاقرار بنفوذها الاقليمي من خلال الحاجة الى التعاون معها في سائر الملفات أو الازمات في المنطقة سواء ما يتعلق بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام أو ما خص الوضع العراقي بالذات، الي جانب الازمة في سوريا ان لم يكن أيضاً في لبنان. هذا في حال رغبت الولايـات المتحدة في فتح ملف

محاولة معالجة الازمات في المنطقة

لا سيما منها الوضع السوري علما ان انكفاء الادارة الاميركية عن ذلك تم وقف قدرة ايران على انتاج اسلحة

الدولية بعد سنوات من العزلة التي لا

وفق ما هو متوقع يفيد بأن ايران ستكون اكثر قدرة في ضوء اموالها المستعادة لأن تمول توسع نفوذها في المنطقة على نحو اكثر فاعلية من السابق. وعلى هذا العامل الاخير يعول سياسيون في قوى 8 آذار استنادا الى اعتقاد ان الاتفاق حول الملف النووي سيقوي ايـران في المنطقة وفي حال وضع ملف لبنان

على الطاولة وفق ما يعتقد البعض فقديفك الاتفاق بعض جوانب الازمة الداخلية في لبنان ولمصلحة القوى المندرجة في محور ايـران كون الولايات المتحدة ستسلم لها بالنفوذ بناء على واقع ان ايران لن تفرط بكيانية "حزب الله" في لبنان باي ثمن وجزء من دفاعها عن النظام السوري هو من اجل المحافظة على هذه الكيانية من جهة، ولانها تستطيع ان تبيع الامن في جنوب لبنان عبر الحزب من اجل المحافظة على امن اسرائيل من جهة اخرى خصوصا انه استطاع ان ينتزع

مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية. وليس هذا الاعتقاد الاخير غريبا اذا كانت الاستحقاقات اللبنانية لا سيما انتخابات الرئاسة ربطت بالتوصل الى اتفاق مع ايران على ملفها النووي. اذ ما بعده سيكون وقت الحصاد ومحاولة التوظيف خصوصا للرد على ما اعتبر ضربة قويةً في الحملة العسكرية على

رصيدا مناهضا لرصيده الاميركي

من خلال رفعه لواء الانخراط في

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

نُقل عن سفير دولة أوروبية قوله لرئيس مجلس النواب إن علیه تفعیل دوره في عملية الانتخاب

الرئاسي.

البطريرك يونان لـ"النهار": أنا مستاء جدّاً جدّاً وما حصل للمسيحيين ما كان يجب أن يحصل الغرب الذي يحارب "داعش" تأخّر وعلى المجتمع الدولي أن يكون أميناً لمبادئه

مستاء بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان... "مستاء جدًّا جدًّا"، على ما يؤكد، "وسأبقى أقول ذلك". واستياؤه يشمل مما يشمله المجتمع الدولي واوروبا. فهو مقتنع كليًّا بأن "ما حصل للمسيحيين في سوريا والعراق، وحتى في مصر وغيرها، ما كان يجب ان يحصل... والغربيون اُلذين يحاربون "داعش" اليوم تأخّروا، كالامم المتحدة. وُلم يحقّقوا حقبة أخلاقية صحيحة، لجهة إفهام المسؤولين السياسيين والحينيين (في المنطقة) انه يجب ان يبنوا أنظمة بلادهم على اساس فصل الحين عن الحولة".

هالة دمصى

حتَّى الـدعـوة الـتـي وجّـهـهـا وزيـر الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الى مجلس الامـن الـدولـي أخيـرًا لـوضع "شـرعــة تــحــرّك" لّحمايـة مسيحيي الشرق والأقليات فيه... لا تثلج القلب. "تلك الشرعة كان يجب إصدارها من زمن بعيد"، يـقـول البـطـريـرك. عـلـم بـهـا قـبـلاً ، وفي تشرين الثاني 2014، التقى فابيوس في فرنسا، و"شرحت له وضع المسيحيين في لبنان وسوريا والـعــراق. وقـلـت لـه انــه لا يـبـشر بالخير... واذا بقي الوضع على حاله، فهذا يعنى إفراغ كل المنطقة من مكوّن أساسي لبلدانها".

من البداية، كان يونان يتمنّى

"ما كان على الأوروبيين أن يدعوا الولايات المتحدة وروسيا تتدخلان في شؤوننا"

"الا تكون الامم المتحدة متأخرة كعادتها. فهي تتأخر دائمًا. وهذا لا يطمئن". بالنسبة اليه، يتوجب على المجتمع الدولي ان يؤمّن مساعدات "لشعوب تموت بسبب معتقدات دينية، وهي شعوب مسالمة كليًا. والمطلوب منه ان يكون أمينا لمبادئه". ويقول: "المسيحيون في الشرق الاوسط ليس لديهم العدد الكبير الذي يجعلهم يشكلون أمة، على غرار الامة الاسلامية. وليس لديهم البترو دولار الـذي يعبده الغرب ويا للأسف. وليس لدينا منظمات إرهابية تخيف احدا.

تلك الامور تجعلنا على الهامش، اليوم تأخروا...".

البطريرك، "ثمة انتهازية سياسية للقول بأنهم يدافعون عن حقوق المسيحيين. كان على هؤلاء السياسيين ان يفهموا انه ليس مقبولاً ان يكون البحر الذي يفصل اوروبا عن الشرق الاوسط حاجزًا، بل يجب أن يكون جسرًا. ما كان على الاوروبيين ان يدعوا الولايات المتحدة وحتى روسيا تتدخلان في شؤوننا. بل كان على الاتحاد الاوروبي ان يشعر مع شعوبنا ويتدخل بفاعلية اكبر، ليساعدها في حل مشاكلها".

البطريرك من زيارة رعوية لسوريا اخيرًا، شملت 12 رعية سريانية كاثوليكية، بما فيها حمص القديمة وزيــدل وحـمـاه والـنبـك ويبرود، والقرى الشرقية السريانية: فيروزة، مسكنه، حفر، صدد، إضافة الى طرطوس... لقاءات وقداديس، وكانت اسئلة واجوبة. "أكَّدنا لأبنائنا اننا معهم، قلبًا وروحًا، في الصلاة والتفكير. وفي الوقت نفسه، نرفع صوتهم، محليا واقليميا ودوليا، كي يشعر العالم بمعاناة شعبنا المسيحي وسائر الابرياء

يكن مذهبهم ودينهم".

والغربيون الذين يحاربون "داعش" وما ستكون فاعلية "شرعة التحرك" ما داموا تأخروا؟ في رأي

"خط" بطاركة الشرق

المدنيين، خصوصا في سوريا، ايا

السؤال عن المستقبل اقترن برغبة ملحة في الحصول على شيء من التطمين البطريركي. "قلت لهم ان المستقبل بيد الله. فمع ان بلدا كسوريا عاش طوال 4 اعوام ولا يزال يعيش هذه النكبة الكارثية،

وهو ان "الاختيار يرجع الى العائلات والاشخاص. وهم يعرفون ما الخير لهم". ويتدارك: "شعبنا المسيحي مرّ في تاريخه، القديم والحديث، بمصائب واضطهادات كثيرة. من نحو 100 عام، تعرض السريان الكاثوليك، كالارمن والاشوريين والكلدان والسريان الارثوذكس،

هموم بحمل الجبال يعود بها

بل هو واجب أيضاً"

الحسكة مؤلم ومخيف اليوم".

هدوء ملغوم في منطقة، قذائف متفرقة في اخرى، قلق على المصير. "في سوريا، كان لدينا 40 الف سرياني كاثوليكي. واليوم، تهجر اكثر من نصفهم داخـل سوريـا

بقي الشعب صامدا. ولا شك في ان هذا البلد سيبقى ويستمر، رغم كل المعاناة والنقائص والاخطاء التي حصلت. ادعوهم الى البقاء، لكنني اقول لهم ايضا انه من الصعب ان اعيش عيشتكم. لذلك اترك لكم

من مدة، اتخذ بطاركة الشرق "هذا الخط"، أكـان في سوريـا ام العراق، للابادة" . البطريرك يونان نفسه

> "دفاع المسيحيين عن أنفسهم حق مشروع

> > ابن عائلة لاجئة تهجرت من تركيا الى سوريا زمن الابادة. "والداي كانا ولدين يوم تهجرا مع عائلتيهما من ماردین الی سوریا، حیث سکنا وبنيا حياتهما مجددا. لكن وضع هذه المنطقة التي هي في محافظة

> > > "الحماية الشعبية" المسيحية

تسلح الشعب ليدافع عن نفسه".

وخارجها. ويا للاسف، من اتوا الي لبنان او هاجروا يشكلون الثلث، وغالبيتهم توجهت الى اوروبـــا"، يفيد. في الارقام، 400 الف مسيحي على الاقبل تهجروا داخيل سوريا،

في جولته الاخيرة، امكن البطريرك تفقد عددمن المسيحيين في الـوادي. "هـذه المنطقة، نمت وكبرت، ويسودها هدوء، بعد اخراج المسلحين من قلعة الحصن والجوار". ان يدافع المسيحيون هناك وفي امكنة اخرى عن انفسهم حق مشروع. "الدفاع عن العائلة والعرض والوطن ليس حقا فحسب، انما ايضا واجب. وقد نمت ظاهرة دفاع المسيحيين بانفسهم عن ارضهم وبيوتهم مع بداية هذه الحرب العبثية التي فُرضت على سوريا. جماعات كثيرة ممن تسمي نفسها معارضة تضم تكفيريين وعصابات. الدفاع عن النفس بدأ في كل المناطق، ليس المسيحية

يـونـان التـقـى عــددا مـن هـؤلاء الشباب المسيحيين الذين تسلحوا دفاعا عن اراضيهم. "لقد اعطيتهم نفحة امل ورجاء ليبقوا ثابتين. نريد ان يبقوا في ارضهم بكرامتهم وعزتهم، وان يستطيعوا ان يدافعوا عن اهلهم وبلداتهم". تسميتهم "ميليشيا مسيحية" لا يوافق عليها، "لان الميليشيا تتكوّن رغما عن الحكومة، بعكس ما يحصل هنا. فالحكومة السورية تـقول انهـا لا تستطيع ان تنشر الجيش في كل مكان، وتطلب من الناس ان

"وتـوجـه قسم كبير الى الساحل ووادي النصاري".

فحسب، انما ايضا في كل بلدة لا

حضور للجيش الوطني فيها. لقد

يتحملوا نوعا من المسؤولية. وكل هؤلاء الشباب متطوعون. التسمية

التي تصح عليهم هي شباب الحماية الشعبية. وهم من كل الفئات والاحزاب، ويتسلحون ليدافعوا عن ارضهم واهلهم".

الاتفاق والتعاون الاقليمي، ما يفيد

بسعي الولايات المتحدة الى طمأنة

كارثة... و"نكبة أبشع"

واذا امكن مسيحيين سوريين الصمود والدفاع عن ارضهم حتى اليوم، فقد أجبر آلاف المسيحيين العراقيين على الهرب امام غزو "داعــش" للموصل فـي حـزيـران 2014، في ما يسميه البطريرك "كارثة حلّت علينا بشكل مفاجيء ومخيف". و"الكارثة" كانت ضخمة: "آلاف المسيحيين هُجِّروا واقتُلِعوا من ارضهم، الى خسارة نحو 25 كنيسة ودير ومعبد مسيحي على الاقــل...". وسرعان ما حلَّت "نكبة

"ليس كل الحكومات

العربية تصرفت التصرف الصحيح والنزيه لمحاربة الإرهاب التكفيري وهذا نابع من روح المذهبية"

ابشع ومخيفة اكثر" في سهل نينوي. "كان يجمع بين 120 الى 150 الف مسيحي، بما شكّل اكبر تجمع مسيحي في العراق، والغالبية من السريان الكاثوليك. وامام تمدد "داعـش" واعتداءاته ليل 6-7 آب 2014، هرب هؤلاء الى كردستان، حيث لا تزال الغالبية هناك".

في الارقام، 6400 عائلة من السريان الكاثوليك مهجرة الى كردستان. والى لبنان، وصلت ما بين -1400 1500 عائلة. وهناك

عدد مماثل في الاردن، ونحو 750 في تركيا. ويقول يونان: "لقد تأثرنا كثيرا بهذه الكارثة. يمكن القول ان 50 الى 60 الف سرياني كاثوليكي اقتلعوا من ارضهم وبيوتهم...".

"أسرى المذهبية" "داعش" تدمر، تسحق الاقليات المسيحية وغيرها. وللبطريرك ما يقوله للمسلمين. "من اعوام نقول لهم ان يتنبهوا والا يبقوا اسرى المذهبية. علينا ان نفهم ان علاقتنا بالله يجب ان تكون مبنية على مكارم الاخلاق... ويا للاسف، فان ما يرشح عن الاحداث الاخيرة في المنطقة هو عودة الى الصراع المذهبي". واذا كان البطريرك يجد ان مواقف المراجع الاسلامية صبّت في ادانة اجرام "داعش"، فهو يصارح القول ان "ليس كل الحكومات العربية تصرفت التصرف الصحيح والنزيه لمحاربة هذا الارهاب التكفيري. وهذا نابع من روح المذهبية التي لا نزال نشهدها".

الــى مسلمي لـبـنــان، يـوجــه شكره "لتعاطفهم مع المسيحيين المتألمين كسائر الاقليات"، طالبا منهم "ان يكون صوتكم واضحا في المحافظة على الخطابات البناءة، في الجوامع والمدارس، كي نتجاوز معا هذه المحنة ونتغلب على الشر الذي حلُّ بهذه البلاد بسبب التكفيريين". ويذكر المسيحيين بقول المسيح لتلاميذه: "لا تخافوا، انـا هـو". "صحيح ان كارثة مخيفة جدا حلت بنا في العراق وسوريـا، لكن نبقى نجدّد ثقتنا بالرب ونقول: اتكالنا عليك. ورغم كل المآسي، نبقى نتبع الانجيل الذي علمتنا ايـاه، ونشهد

لك امام الآخرين بالمحبة والسلام". hala.homsi@annahar.com.lb



البطريرك يونان.

تسمية الدكتور مصطفى أديب خليفة رئيساً فخرياً للجمعية اللبنانية للخصوبة

إن الهيئة الإدارية للجمعية اللبنانية للخصوبة برئاسة البروفسور إيلي نمر. قد وافقت بإجماع أعضائها على اقتراح رئيسها تسمية

الدكتور مصطفى أديب خليفة رئيسا فخربا للجمعية

و ذلك تقديراً لدوره الفعّال في تأسيس هذه الجمعية وفي تفعيل دورها و نشاطها العلمي. وقد حظى هذا الاقتراح على مباركة نقابة الأطباء بشخص رئيسها البروفسور أنطوان البستاني وهيئتها الإدارية وتم إعلان ذلك امام الجمعية العمومية التي انعقدت بتاريخ 2015/3/31 ولاقى هذا القرار ترحيباً لدى كافة الزملاء. محلیات

بكركي قادرة... إن شاءت الأحزاب عاجزة والمجتمع المدني "يا حرام"

إيلى الحاج

تفعل شيئاً للدفع في اتجاه انتخاب رئيس لجمهورية لبنان وإنهاء فراغ يهدد أساس الجمهورية ويدوم ويدوم. بالأمس غادر الرئيس ميشال سليمان قصر بعبداوها سنة تكاد أن تمر، ورئيس الحزب الإشتراكي النائب وليد جنبلاط لم يكن في مزاج مزاح عندما قال (لموقع "المدن") هذه العبارات: "لبنان دخل المراوحة القاتلة، إذ لا جديد قد يقدّم على الساحة، وانتخاب الرئيس قد يحتاج إلى ثـلاث سـنـوات على أقـل تـقـديـر، ريثما تتبلور الأمور في الخارج. هنا الخطأ القاتل".

كل الخوف أن تكون "نبوءة" جنبلاط هذه صحيحة. فالسنون يجر بعضها بعضاً. وهل تبقى جمهورية للبنانيين كي يروا رئيساً عليها إذا طال الحال على هذا

في الإنتظار الممضّ، كيفما تطلع المواطن حواليه يطالعه العجز. النواب والكتل النيابية، الأحزاب، الهيئات الإقتصادية والنقابية... المجتمع المدنى؟ يا حرام على المجتمع المدني. أربعون جمعية تنادت إلى وقفة تنديد بالمقاطعين تحت شعار "الغايب مش نايب"، الخميس الماضي في الموعد الممل للجلسة الـ21 من أجل انتخاب رئيس. النتيجة كانت تجمعاً تحلق حول قاعدة تمثال الرئيس رياض الصلح وسط بيروت، لم يزد عدد المشاركين فيه على أربعين!

لا 14 آذار ولا "الوسطيون" ولا حتى الـدول التي تـدخلت في الموضوع حتى اليوم تستطيع شيئاً. ولا الأساليب التي استُخدمت قادرة على التوصل إلى نتيجة.

وحدها بكركي قادرة، خلافاً لانطباعات نقلها زوار الصرح في الأسبوعين الماضيين، عن يأس يسود قاعاته وأروقته وعجز عن

المارونية الإستمرار في تجاهل أن العرقلة مارونية في شأن وطني وحدها بكركي لا تـزال قـادرة أن يعني جميع اللبنآنيين، وأنها مسؤولة في نهاية المطاف عن مجموعة قيم يتقدمها الحفاظ على لبنان دولة للحرية، دولة حلم بها الموارنة وأخوة لهم في الوطن وبذلوا تضحيات هائلة مدى أجيال للتوصل إلى نشوئها وتثبيتها . ليس في سبيل شهوة سلطة، مهما تغطت بغبار من شعارات، يحق لأي كان تهديد وجودها بفرض تعطيل مؤسساتها واحدة تلو أخرى بدءاً بالرئاسة.

ابتكار مبادرات. لا يمكن الكنيسة

أخيراً في وجه من يتزوج مدنياً. ومعروف أن للحرم قواعد صارمة تتصل بقوانين الفاتيكان. لكنها تستطيع الإنطلاق من حقيقة أن الجميع ليسوا سواسية كأسنان المشط في التسبب بالتعطيل. لا يتساوى من يشارك في جلسات الإنتخاب بمن يقاطعها ويمنع اكتمال النصاب. تستطيع بكرٍكي أيضاً أن تسمّي النواب المعطّلين بأسمائهم – الموارنة على الأقل-"يا فلان ويا فلان... أنتم تدمرون الجمهورية وهي ليست ملكاً لكم". تسمّيهم في بيان كما في عظات الكهنة في الكنائس. تستطيع الإمتناع عن استقبالهم في العيد. تستطيع إلغاء تقبل التهاني بالعيد احتجاجاً على سلوك أناني يبقي الوطن بلا رئيس. تستطيع الإيعاز بقرع أجراس الكنائس في كل لبنان حزناً ساعة كل يوم إذا

لا أحد يـطالب بــأن تـلوح

الكنيسة بالحرم الـذي لوحت به

ولا خطوة من هذه الخطوات الضاغطة يستطيع المعرقلون أن يتحملوها. يبقى إقتناع بكركي بأنها قادرة، وحدها ولا أحد غيرها، وبأن خطر التهديد الذي يواجه بقاء جمهورية لبنان يستحق الخروج من التقليد ومراعاة الخاطر.

elie.hajj@annahar.com.lb

قبيل أشهر، وتحديداً منذ بدأ حوار ايران والدول الست يكتسب منحى ايجابياً وسرت مناخات تؤكد حصول الاتفاق المنتظر، انبري من السياسيين والمحللين فی بیروت من یعمم قراءة مفادها انه لكي نضمن ملء الفراغ الرئاسي الحاصل يتعين انتظار نتائج جلسات هذه المفاوضات وعلى اى قرار سترسو ليبنى على الشيء مقتضاه وتنجلي صورة الشخصية التي ستحل في قصر بعبدا رئيساً لستة أعوام مقبلة.

إبرهيم بيرم

بناء على فرضية هذه المعادلة ثمة من سارع منذ تواترت الأنباء من لوزان عن التوصل الى اطار تفاهم عريض حول الملف النووي الايراني الى بعث الروح في هذه الفرضية واطلاق العنان لموجة تفاؤل عن امكان طي صفحة الفراغ القاتل التي القت بظلالها المعتمة على الوضع اللبناني منذ ما يزيد عن ثمة رأيان حول نظرية الربط

بين الحدث الاقليمي – الدولي الكبير (الاتفاق النووي الايراني) وبين الاستحقاق المحلي المعلق (الاستحقاق الرئـاسـي). الأول يتبناه "حزب الله" وقوى 8 آذار عموماً وهو ينطلق من اعتقاد ان في هذا الربط سوء نية كونه يحمّل طهران حلفاءها في لبنان مسؤولية حرمان لبنان رئيساً يكمل صورة المؤسسات الدستورية في انتظار الاتفاق وما يمكن ان ينطوي عليه من تحولات في الملفات المترابطة حكماً ومنها الملف اللبناني، وهو اتهام يستبطن الاساءة والتشويش أكثر مما هو توصيف

لواقع الحال.

المشهد اللبناني بعد اتفاق لوزان هو حكماً لیس کما قبله لکن الاستقرار مستمر وكذلك

والثاني ينطلق من أساس

موضوعي مبني على قاعدة ترابط

الساحات وتشابك قضايا المنطقة

من باب المندب وصولاً الى بيروت

مروراً بسوريا والعراق والبحرين،

حيث لا حركة ولا سكون إلا بأمر

التفاهم الايراني – الغربي المنتظر

والنذي يعيد تقاسم الميادين ومناطق النفوذ ويعتمد مبدأ المقايضة والتفاهم على سلة القضايا والملفات دفعة واحدة. في الجوهر والشكل لم يعد متاحاً لأحد، أحب ابران ام عاداها، ان ينكر الابعاد الاستراتيجية لهذا التفاهم المولود للتو، واستطراداً لايمكن ان يتجاهل تأثيراته ومفاعيله المستقبلية

على دول الاقليم وعلى مستقبلها السياسي وخصوصاً تلك الآيلة الى اشتعال. انه في قراءة محللين على تماس مع العقل الايراني انجاز كبير الى درجة انه يضعه في مقام "الصدمة الاستراتيجية الكبرى" التي تحتاج الى مزيد من الوقت لتتبلور تفاعلاته واوجهه المرئية والمضمرة على السواء، خصوصاً ان عملية استيلاده

أي مفاعيل محتملة لاتفاق لوزان على الساحة اللبنانية؟

واضراجه الى النور أتت بعد مفاوضات دؤوبة وعسيرة امتدت أكثر من عقد من الزمن وتخللتها مواجهات وحبروب وعمليات كباش وشد حبال في العديد من الساحات ومنها الساحة اللبنانية، ان لم يكن في مقدمها، انطلاقاً من نظرية يتبناها اعداء طهران العرب والغربيون، فحواها ان بيروت هي أول عاصمة من عواصم عربية اربع وقعت في قبضة الهيمنة الايرانية نظراً الى قوة حلفاء ايران فيها وابرزهم "حزب

المواصفات. وعليه فان ثمة من يذهب الي استنتاج جوهره انه کما کانت

الله " وامتلاكهم مشروعا كامل

نفسه بقدر ما هو حدث "عاصفة الحزم" الذي مازال يتوالى فصولاً حبلى بنتائج تـذخـر بـالـوعود

المفاوضات التي أفضت الي

ولادة الاتفاق مصدراً لصراعات

وازمات في عواصم عدة لتعزيز

أوراق المتفاوضين او اضعافها،

سيكون الاتفاق نفسه وتطبيقه

او عرقلته مصدر هم وهواجس

للعواصم عينها من الآن فصاعداً.

غايتها الجوهرية أمران:

العرب الذين يرفضون التكيف مع

هذا التطور والتعايش مع نتائجه.

الأكثر أهمية ودوياً ليس الاتفاق

- الايحاء لمن يعنيهم الأمر بأن

العونيون امام مفترق... والقرار بيد الجنرال

فلكها ويراهن عليها. لكن الأمر مرتبط أصلاً بسؤال وأصحاب هذه الرؤية يراهنون أساسي هـو: مـن الــذي يعتبر على ان تنفيذ الاتفاق يحتاج الكاسب والرابح الأكبر من الى أعوام لكي تتبدى نتائجه ابرام الاتفاق ايران ام خصومها وتتكرس، في حين ان نتائج الكثر؟ بالطبع الاجابات ستتعدد "عاصفة الحزم" قد بدأت تظهر ووجهات النظر ستتوالد وتتباين، ولكن الثابت في رأي اصدقاء تباعاً، فضلاً عن انها حدث ممتد. ولقد أبرزت التطورات المتسارعة طهران في بيروت ان "عاصفة ان "العاصفة" متعددة الشريك الحزم" التي بدأت على اليمن قبيل اذ ان شراکة ترکیا تظهر مثلاً أيام من استيلاد الاتفاق كانت في ادلب وريـف حلب، وشراكـة الاردن تتضح من جهة درعا وريف - التعتيم والتغطية على مفاعيل الاتفاق الذي يصب القنيطرة، فيما كل الاحتمالات مفتوحة في اليمن حيث الدور في المصلحة الايرانية والتقليل من أهميته وصداه عند مكونات الأكبر للسعودية ودول الخليج محور خصوم طهران، وخصوصاً

والرعود ستتبدى تباعاً عاجلاً أم آجلاً، وهي ستسقط حتماً أي اخلال بمعادلات يعتبرها البعض لمصلحة طهران ومن يدور في

ومصر وباكستان. والرهان انه فيما تحتفي طهران باتفاق لوزان الـذي حاكت خيوطه مع العالم

سيكون عليها ان تتعايش مع

خسارات متتالية في سوريا وربما

الصراع لم يضع أوزاره بعد وان على المبتهجين ألا يذهبوا بعيدأ بفرحهم لأن "الآتي أعظم". وأصحاب هذا الرأي يستخفون

ساحات ومناطق أخرى حساسة

لها تحت عنوان عريض هو ان

بما سرى اخيرا في بيروت عن ان هناك من بادر الى الاتصال بالعماد ميشال عون مهنئا اياه بالرئاسة سلفاً فور ذيوع نبأ اتفاق لوزان باعتبارها صارت معقودة اللواء له. ولا يخفي هـؤلاء ان "العاقل" في التحليل هو من يربط الملف اللبناني بالملف السوري حصراً، والأخير يشهد تقدمأ لافتأ لاعداء النظام الذي أخفق في تحقيق ما وعد به وهو سد ثغرتي درعا وحلب ثم فقد ادلب، فضلاً عن مفاجآت أخرى غير سارة تنتظره قريباً. في المقابل تتبنى دوائر الفريـق الآخـر رؤيــة فحواهـا انـه لايمكن اغفال مفاعيل اتفاق لوزان على كل الساحات المرتبطة، ولا يمكن أيضاً تجاهل أمر واقع مستجد فحواه ان ايران وحلفاءها الذين صمدوا وواجهوا مدى عقود هم مستفیدون من مفاعیل هذا الاتفاق حاضراً ومستقبلاً . اما الرهان على تحولات في الميدان السوري يبدّد تلك المفاعيل فهو يشبه الرهانات التي انعقدت في الفترات الأولى لاندلاع المواجهات هناك والتي خابت لاحقاً. أما على المستوى اللبناني فثمة رؤية تقوم على الآتي:

- الاستقرار مستمر وكذلك

- المشهد اللبناني بعد اتفاق لوزان هو حكماً ليس كما قبله. - أي أمر داخلي لن يتم من دون تسوية وتفاهم يأخذ في الاعتبار موازين القوى والمعادلات، وفي مقدمها معادلة الرؤساء الاقوياء التي يتعين التمعن فيها جيدا لكي يتم ولوج باب الحل والخروج

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

من نفق الأزمة.

لا تقويم رسميا للاتفاق - الإطار والانعكاس الإيجابيّ على الاستحقاق مستبعَد

خليل فليحان

ليس هناك من تقويم رسمي لنتاج الاتفاق – الاطار النووي بين مجموعة الدول 5+1 من جـهـة، وايــران مـن جـهـة أخـرى، والذي تم التوصل اليه في لوزان في 2015/4/2. والسبب أن وزارة الخارجية والمغتربين لم تتلق أي تقارير ديبلوماسية، وخصوصا من وزارات خارجية الدول السبع التي انتجت الاتفاق، نظرا الى عطلة الدوائر الرسمية لمناسبة يوم الجمعة العظيمة أمس. واستبعد وزير معني ردا على سؤال لـ"النهار" تحديد أي موقف للبنان من هذا الاتفاق – الاطار قبل أول جلسة لمجلس الــوزراء، وبعد تلقي قصر بسترس تقارير من عواصم الــدول الـتـي فـاوضـت مبـاشرة أو في شكل غير مباشر مع الجانب الايـرانـي، وهـي مـا زالـتُ مستمرة في مفاوضاتها، على أن تنجلي نتأئجها النهائية اوائل الصيف وأوضح ان قلة المعلومات

الرسمية لم تمنع المسؤولين ومراكز الابحاث في بيروت والاختصاصيين من بداية تكوين موقف من الاتـفـاق – الاطــار، استنادا الى قواعد ديبلوماسية متعارف عليها في مثل هذه الحالة، لمسألة استراتيجية ودقيقة وحساسة، استلزمت وقتا طويلا من التفاوض قبل تجميده ثم استئنافه في جلسات شاقة وصعبة في جنيف ولوزان، وضعت في ختامها "قـيـود" لسلميـة البرنامج الايراني و"عقوبات" لأي خروق للاتفاق.

"النهار" سألت استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية – الاميركية الدكتور سامي بارودي عن أبعاد هذا الاتفاق وانعكاسه على الوضع في لبنان، فقال: "انه اتفاق محدود الاهداف ومرتبط حصرا ببرنامج ايسران النووي

هذا السلاح".

في هذه المنطقة التي تملك مثل

الذى يثير قلقا لدى الاميركيين والاوروبيين ودول الخليج العربي التي لا تملك أي سلاح رادع لتعطيل استخدام اي سلاح نووي ايـرانـي فـي حـال تـم تـصنيعـه، باستثناء اسرائيل المتوجسة من

> فرنسا فشلت الى الآن في وساطتها مع طهران والرياض لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان

نوويا رادعا، وهي الدولة الوحيدة

وأضاف: "ان ايران مستفيدة من الاتفاق – الاطار هذا لأنه يفتح متنفسا للاقتصاد الايراني الذي أنهكته العقوبات الهائلة التي

الاخص النفط".

اتفاق كهذا، وهي تملك سلاحا

دمرت سعر صرف العملة الوطنية، كما أنه يشكل انتعاشا اقتصاديا وفرصة للتنافس العالمي للتوظيف في كل القطاعات وعلى

> أما ما كان يراهن عليه الرئيس الذين تدعمهم ايران.

> وفى المعلومات الديبلوماسية المتوافرة قبل التوصل الى الاتفاق

- الاطار ان المرشد الاعلى السيد علي خامنئي أبلغ وزير الخارجية الاميركي جون كيري عبر وزير الخارجية محمد جواد ظريف ان بلاده غير مستعدة لمناقشة أي موضوع خارج الملف النووي، ولا ومايهم الفاعليات السياسية من

سيما مسألة نفوذها في كل من

لبنان وسوريا والعراق واليمن،

وأن انتخاب رئيس للجمهورية

اللبنانية هو شأن داخلي.

وتعتبر القيادة الايرانية ان من

يبت هذا الاستحقاق هو الامين

العام لـ"حزب الله" السيد حسن

نصرالله، بدلیل ان فرنسا فشلت

الى الآن في وساطتها مع طهران

والرياض في التوصل الى تذليل

العقبات المانعة لانتخاب رئيس

للبلاد، وهي على مسافة واحدة

من المرشحين ولا تعتبر أيا

منهما قادرا على تأمين الاصوات

المطلوبة، ما دام نواب المرشح

ميشال عون ومؤيديه من حلفائه

يتغيبون عن أي جلسة انتخابية،

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

مما يعطل النصاب.

هذا الاتفاق – الاطار هو ما اذا كان سيؤدي الى التعجيل في انتخاب رئيس للبلاد أم لا، وكانت المواقف منه أمس متفاوتة. وقد عقّب عليه أول المرشحين للرئاسة، سمير جعجع، فأكد ان ليس من رابط بين هذا الاتفاق – الاطار والاستحقاق الرئاسي، وهو لن يـرى الـنور الا بنزول النواب جميعا الى ساحة النجمة لانتخاب الرئيس.

نبيه بري من ان التقارب بين الرياض وطهران سيؤدي الي الاتـفـاق على مرشح تـسويـة، فلم يعد قائما في الوقت الحاضر بسبب التدخل العسكري السعودي في اليمن ضد الحوثيين

فيفيان عقيقي

مطلع آذار الفائت أعلن رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب العماد ميشال عون أن موعد الانتخابات الداخليّة في "التيار الوطني الحرّ" حدّد في 24 أيـار المُقبل. توسّم المنتسبون خيراً، وأملوا أن يكون هذا التصريح العلنيّ مقدّمة لإطلاق "حياة ديم وقراطيّة" داخل الحزب، تنتج تداولاً في السلطة، وتنشِّط القاعدة الشعبيَّة، وتعيد إحياءها بعدما تآكلها الخمول. أُعلان دبّ الحماسة في قلوبهم، فشهدت المناطق حركة غابت عنها منذ سنين، اجتماعات ولقاءات ودورات خاصّة استعداداً

للانتخابات. مضى 24 آذار، شهران قبل موعد الإنتخابات المنتظرة، انتظر الحزبيون قراراً من الرابية لينطلقوا في معركتهم، لكن لم تُدع الهيئات الناخبة ولم يُفتح باب الترشّح أمام الطامحين الي الفوز وتحمل المسؤوليات، وفق ما ينصّ عليه النظام الداخلي في "التيّار" الصادر حديثاً والمسجّل

في وزارة الداخليّة والبلديات. فهل طارت الإنتخابات؟ تطوّر شغل بال العونيين؛ ما هو مصير الانتخابات؟ وماذا يدور في خبايا

تكتلات داخليّة تنقسم القاعدة الحزبيّة فى "التيار" ما بين فريق أوّل يضمّ الوزير جبران باسيل ومعه المنسّق العامّ في "التيار" بيار رفول، وعدد من المؤيدين ورجال الاعمال، الذين لا يكفون عن إعلان خشيتهم أمام الجنرال من الانقسامات الداخليّة التي ستصيب الحزب في حال حصول الانتخابات، وبين فريق ثان يضمّ ابن شقيقه نعيم عون وابنً شقيقته النائب آلان عون اللذين يحاولان منع باسيل من احتكار السلطة في الحزب عبر الإصرار على إجراء الانتخابات، وفريق ثالث من العونيين الذين يدينون

بالولاء للجنرال وحده، ويطالبون بمأسسة التيّار وتفعيل العمل الديموقراطي وتداول السلطة بعيداً من التقليدية ودرءاً للتعيينات التي صبغت تيارهم منذ عشر سنوات. ويأتي طرحا الفريقين الأخيرين متجانسين مع شعاري التغيير والإصلاح اللذين يرفعهما التيار، ومع معركة محاربة

قرار الإلغاء لم يتخذ، ولا قرار دعوة الهيئات الناخبة، فيما المطروح إرجاء موعد الإنتخابات، وحلّ كلّ اللجان الحالية وتعيين بديلة منها لمدة ستة أشهر

التمديد التي يخوضها على الصعيد الوطني، والتي لا يجوز التغاضي عنها في البيت الداخلي.

فرز القواعد الشعبيّة

ينصّ النظام الداخلي على تشكيل مجلس سياسي يضمّ الرئيس و14 عضواً، إضافة إلى نواب ووزراء التيار، يرسمون معاً السياسات العامّة لـه، ومجلس



وطني يتألف أوّلاً من منسقي

الأقضية واللجان المركزية

المنتخبين من القاعدة الشعبيّة.

وينتخب ثانياً تسعة أعضاء من

المجلس السياسي، فيما يعيّن

الرئيس نائبين له وثلاثة معاونين.

مع العلم أن كلّ قضاء سيحظى

بأصوات في انتخابات المجلس

الوطنى نسبة إلى عدد البطاقات

الموجودة فيه (كل خمسين بطاقة

بعدما أعلن عون الموعد الأوليّ

للإنتخابات في 24 أيار المقبل،

تمظهرت القوى على الأرض

وبانت الأقضية التي ستشهد

مُعارك انتخابيّة. فهي ستخاض

في كسروان وجبيل وبعبدا،

وستغيب من الأشرفية والمتن

وجزين. وبعد محاولة بثّ أجواء

انقسام داخلي في التيار نتيجة

الانتخابات، اتفق المرشمون

المفترضون في الأقضية التي

ستشهد معارك على إغلاق الباب

أمام أي تجاذب يثبت نظرية

وفي فرز أوليّ للقواعد الشعبيّة، ستوصل الانتخابات، في حال

حصولها، منسقي أقضية من

الفريقين الثاني والثالث. في

بعبدا ترتفع أسهم من سيدعمه

المنسّق السابق فـؤاد شهاب

والنائب آلان عون، في كسروان

سيحسم "العوني العتيق" جيلبير

سلامة النتيجة لمصلحته، في

الفريق الذي يهوّل أمام الجنرال.

حزبيّة تشكّل صوتاً).

الأشرفية الكلمة الفصل هي لزياد عبس، وفي جبيل للنائب سيمون أبي رميا، وفي جزين للنائب زياد أسود، في المتن سيفوز المدعوم من المنسق السابق طانيوس حبيقة في وجه المدعومين من النائب ابرهيم كنعان ووزراء ونواب في القضاء. نتائج تبرّر محاولات

تطيير الانتخابات.

هل يفعلها الجنرال؟ القرار اليوم في يـد الجنرال. فإجراء الانتخابات هو أولاً تحدٍ شخصی له لمأسسة حزب طالماً حلم بأن يضمّ تحت جناحه مناصريه، وهو ثانياً ضرورة لوقف النزيف الداخلي الذي أدّى إلى تراجع عدد المنتسبين من 30 ألف بطاقة العام 2005 إلى 14 ألف بعد 10 سنوات. المناضلون الذين لم يعتزلوا النضال يعولون على عناد الجنرال، ويتوقعون أن يسير باقتناعاته ويدعو إلى الانتخابات، فيما يدسّ آخرون نيات تشير إلى عدم تخليه عن صهره الذي فرّط برفاق كثيرين من أجله في معارك

قرار الإلغاء لم يتخذ، ولا قرار دعوة الهيئات الناخبة، فيما المطروح إرجاء موعد الإنتخابات، وحلٌ كلُّ اللجان الحالية وتعيين بديلة منها لمدة ستة أشهر انتقاليّة تهيئ الأرضية لإجراء

محلیات

Samedi 4 Avril 2015 | 2015 السبت 4 نيسان 4 السبت 4



فِي منتهى الجد أحمد عياش

فرح طهران وحزن الضاحية الجنوبية

على ما يبدو أن تظاهرات الفرح في طهران بالاتفاق النووي بين إيران وواشنطن كانت أسرع من تظاهرات الفرح التي جُرى الإعداد لها في الضاحية الجنوبية لبيروت لو انتصرت الاندفاعة الإيرانية في الوصول الى باب المندب اليمني. لم يكن الامام خُامنتي يتمنى مشاهدة جموع الايرانيين يحتفلون بالاتفاق مع "الشيطان الاكبر" وهو الاتفاق الذي قال فيه أحد سكان طهران: "صرنا قادرين الان على أن نعيش في شكل طبيعي كما بقية العالم" في الوقت الذي كان خامنئي يتطلع الى انتصار باهر في قلب العالم الاسلامي يغطي "الموت لأميركا... الموت لإسرائيل". قبل ساعات قليلة من الاعلان عن الاتفاق النووي، كان"حزب الله" يدين بشدة "الحرب العدوانية السعودية - الأميركية "ضد

الغضب الذي صبّه السيد حسن نصرالله على السعودية صاغه بلغة هادئة جنرال روسي يحتل موقعا إستشاريا في المجلس القومي الروسي على هامش مشاركته في ندوة أمنية استضافتها بيروت قبل أيام عندما قال لأحد محدثيه:"فاجأتنا السعودية في اليمن". وشرح هذه العبارة بالقول ان سرعة التحرك السعودي لمنع سقوط اليمن في قبضة حلفاء إيران كان غير مسبوق. ولم تقتصر المفاجأة على الجنرال الروسي بل امتدت أيضا الي السفير الايراني في بيروت الذي غمرته الدهشة وهو يرى الصمت يلف عشرات التنظيمات السنيّة التي تدعمها طهران فلا يصدر ولو صوت واحد منها يدين السعودية على ما فعلته في اليمن. وقد نقل تذمره الى مسؤول في "حزب الله" ينسق مع هذه التنظيمات لكن هذا التذمر لم يجد آذانا صاغية عند من راجعهم هذا المسؤول. وهكذا ، اضطر نصرالله الى الظهور غاضبا ثم أكمل وزيراه المهمة في مجلس الوزراء لكن النتيجة كانت أن "حزب الله" بقي وحيدا في غضبه معزولا في خيبة أمله. لم يكن مألوفًا من السفير السعودي في لبنان علي عواض

عسيري أن يردّ، كما فعل في البيان الذي أصدره أخيرا رداً على نصرالله. فالسفير عسيري المعروف بحسن علاقاته مع جميع الاطراف بمن فيهم "حزب الله" أحدث مفاجأة سياسية سعودية في لبنان على غرار المفاجأة الامنية السعودية في اليمن. وعلى رغم الانتقادات التي أثارها وزيرا "حزب الله" في مجلس الوزراء بحق عسيري واصل الاخير قول ما يجب قوله وهو: "المطلوب أن لا تتدخل إيران في أي دولة عربية" . لكن اللافت أن زميله الايراني فتح علي ما زال حتى الان معتصما بالصمت.

الاحداث تتسارع في المنطقة ومن المبكر تحديد نتائجها. لكن ما هو مطروح للمتابعة هو ورقة التوت التي سيغطي بها مرشد الجمهورية الاسلامية عري الاتفاق النووي. في ذاكرة اللبنانيين لا تزال حرب تموز عام 2006 التي بررت لطهران عدم تجرّع كأس سم التنازلات في الملف النووي. فهل من حرب أخرى لـ"حزب الله" من أجل تحلية السم؟

ahmad.avash@annahar.com.lb



ثمة مليوني

يوصفون بالضعفاء

على كـل لبنان

مــن أقــصــى الـشـمـال الـي

أقصى الجنوب

مـــروراً بـسـهــل

💳 الثالث الاقل ضعفاً: 8 % سوريون، 7 % لبنانيون

(ناصر طرابلسي)

ويـتـواجـدون فـي 242

منطقة عقارية موزعة

تظهر دراسة للامم المتحدة، عن الارقام المتوقعة للعام 2015

زيادة في عدد سكان لبنان ليصبحوا 5,9 ملايين نسمة أي ما يقارب الستة ملايين، منهم 3,3 مليون شخص محتاج و 1,8 مليون لاجئ سوري وفلسطيني بحكم الامر الواقع، يضاف اليهم الكثير من السوريين غير المسجلين لأسباب عــدة. وتــمـتــاج هــذه الكتلة البشرية الى 2,14 ملياري دولار لتمويل معيشتهم. في

وتظهر خريطة توزع اللاجئين واللبنانيين الاكثر ضعفاً، أن

تستند المعلومات الواردة

والحرمان وانعدام خطط التنمية الواقعية. والاطلاع على خريطة المناطق

تصفهم الامم المتحدة والذين يتوزعون على مناطق لبنانية عدة مناصفة،

بين مليون ونصف مليون لبناني "ضعيف" ومليون ونصف مليون لاجئ

سوري. والحال أن عدد سكان لبنان ارتفع بشكل حاد وازداد بنسبة 30

في المئة منذ آذار 2011، ليرتفع تدريجاً عدد الفقراء في لبنان بمقدار

الثلثين مع كل الآثار المترتبة على هذا الامر سواء على مستوى البطالة

أم أوضاع العائلات والاطفال ونظام التربية وغيره من القطاعات.

الدولة والمؤسسات

والبنى التحتية

على تلبية الحاجات

المتعاظمة. ويتوزع

هـؤلاء "الضعفاء" او

الفقراء بين 86

في المئة لاجئين

سوريين و68 في

المئة لبنانيين.

لكن الاسوأ ان

نسبة أرتفاع

الفقراء في

الأكثر فقراً في لبنان يظهر أرقاماً مخيفة عن "السكان الضعفاء" كما

ومن ابرز المناطق الاكثر فقرأ، الضواحي الجنوبية والشرقية للعاصمة بيروت، وطرابلس ووادي خالد واقصى مناطق عكار المتاخمة للمناطق السورية، وعرسال وجرودها الي القاع ومنطقتها، ومنها ضواحي مدينة صور وصيدا، والمقصود المخيمات الفلسطينية وأحزمة البؤس المدنية، اضافة الى بقع متفرقة في البقاعين الاوسط والغربي وبعلبك. ويبلغ معدل "الضعفاء" فيها

49 في المئة سوريين مقارنة

مع 38 في المئة من اللبنانيين

أما المناطق الثانية الاكثر ضعفأ

والتي يتوزع فيها "الضعفاء" بين

19 في المئة سوريين مقابل 12

في المئة لبنانيين فتشمل أنحاء

من عكار ومحيط طرابلس، الي

بعلبك الهرمل، والبقاع عموماً

ومنه الى ضواحي بيروت وشبعا

والنبطية وضواحي صور والشوف

وفي توقعات الدراسة أن عدد

اللاجئينالسوريينالمسجلين لدى

الامم المتحدة بصفتهم لاجئين

تحت خط الفقر يبلغ 720 الفأ،

واللاجئين السوريين المسجلين

فوق خط الفقر يبلغ عددهم 780

الفاً. في حين يبلغ عدد اللبنانيين

تحت خط الفقر 1,5 مليون وعدد

اللبنانيين فوق خط الفقر 2,5 مليون نسمة. اضافة الى 178,200

لاجئ فلسطيني تحت خط الفقر

و91,800 لاجئ فلسطيني فوق

الساحلي.

خط الفقر.

البقاع والعاصمة بيروت ومحيطها، ويعيشون حين تعتبر الدراسة تحت عنوان جميعاً وسط تدهور خطير "الحاجات ذات الاولويـة" ان 29 وسريع على صعيد التوترات في المئة من اللاجئين السوريين الاجتماعية والفقر بمايفوق قدرة والفلسطينيين غير قادرين على تلبية حاجات البقاء الخاصة بهم، فيما يفتقر ثلثهم تقريبا الى وثائق الاقامة القانونية ما يحد من قدرتهم على تأمين رفاهيتهم 💳 الاكثر ضعفاً: 49 % سوريون، 38 % لبنانيون الخاصة، والمقصود بالرفاهية 💳 الثاني الاقل ضعفاً: 19 % سوريون، 12 % لبنانيون سبل العيش.

لبنان بلغت 61 في المئة منذ

في التقرير الى دراسات التوزع السُكاني الصادرة عن مجلس الانماء والاعمار، ودراسات برنامج الامم المتحدة الانمائي العام 2008، والتي تظهر أن 28,55 في المئة من سكان لبنان يعيشون بأقل من اربعة دولارات يومياً، إضافة الى خريطة انتشار اللاجئين والتي يتم تحديثها باستمرار من الهيئة العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة.

pierre.atallah@annahar.com.lb

بيليفيلدت: التنوّع الديني الفريد في لبنان يعزّز القدرة على الصمود ضد التطرّف

"التنوع الديني في لبنان فريد من نوعه"، و"على الشعب اللبناني حمايته والمحافظة عليه" ، كما "يساعد ذلك على بناء القدرة على الصمود ضد التطرف المتصاعد في الشرق الاوسط". هذه الخلاصات وغيرها وردت ضمن الاستنتاجات الاولية التي خلص اليها المقرر الخاص للامم المتحدة المعني بحرية الدين او المعتقد هاينر بيليفيلدت في ختام جولة له في لبنان. ففي زيارة بدأت في 23 آذار الماضي وجاءت بناء على طلب تقدم به بيلي من الحكومة اللبنانية، التقى المقرر الخاص الاممي مسؤولين في المؤسسات الحكومية ومجموعة واسعــة مــن الـمجتـمع الـمـدنـي والاوساط الاكاديمية واللاجئين والعمال الاجانب. لقاءات ركزت على تجارب الهيئات وممثليها في الشأن الديني، على ان تتوج بتقرير نهائي يرفع الى مجلس حقوق الانسان في دورتــه الـ31 المقرر انعقادها في آذار 2016.

في مؤتمر صحافي عقده في فندق "بلو مارتينيز" في بيروت، تلا بيليفيلدت بيانا صحافيا ضمنه ملاحظاته عن الواقع الديني في لبنان، متوقفا عند التقدير الشَّامل الـذي يلقاه هـذا التنوع. وتطرق الى التواصل والتعاون بين الاديان مبلورا الثقافة و"المواطنة اللبنانية" التي تمثل احد العوامل التي سمحت بالحفاظ على تماسك البلاد. وفي تفسيره لمبدأ تقاسم السلطة وتحقيق التوازن، اشار الي ان احترام هذا التوازن بين الطوائف الدينية يخدم المصالح الحيوية للطوائف الاخبرى وينحول دون احتكار السلطة، الا ان التذرع به قد يعطل احيانا الهيكليات القائمة. واذ فصّل مجموعة تحديات في وجـه تنمية التعايش بين الاديـان، معددا ما سماه "جوانب صعبة في التعددية الدينية"،

ومستعيدا القضايا الدينية

والتاريخية الحساسة، توقف عند

عوامل التفرقة المجتمعية والتمييز الجنسي، والآثار التي تحدثها الطائفية السياسية، معتبرا ان "التداخل الوثيق بين الانتماء الديني والفرص السياسية والاجتماعية والاقتصادية يعنى انه يتعين على كثر استخدام الدين "كبطاقة مرور" للحصول على الخدمات والوظائف". وأخذ

تعداد ملاحظات ختامية ركزت على اعتبار "ارث لبنان التعددي حصنا منيعا في وجـه مشاريع عدائية تسعى الى فرض الهيمنة الطائفية كما يحصل في البلدان

النظام الحالي، الذي تتداخل فيه اللاجئين قد تـقـوّض الـتـوازن الانتماءات الدينية مع الفرص الطائفي في لبنان". وفي معرض المجتمعية او السياسية على تناوله لواقع العمال الاجانب، نحو معقد، پـؤدی الـی حالات اشار الى ان معتقدات هؤلاء قد تـقـوض صـدقيـة الـرسـائـل وممارساتهم الدينية لم تحظ يوما والمعايير الدينية، وان من شأن بالاهتمام الكافي قبل ان يشرع في تفكيك هذه الشبكة المتداخلة من الولاءات الدينية، والانتماءات السياسية، والمواقع الاجتماعية والفرص المجتمعية، ان يعزز

العصرية على نحو أكثر صراحة

وخلص الى انه "توخياً لصون

هذا الارث من التنوع الديني الذي

يتمتع بـه لبنان، وتنميته في

ظل وضع اقليمي لا ينفك يزداد

تعقيدا، يتعين على الطوائف

الدينية ومنظمات المجتمع المدني

ان تتعاون بشكل وثيـق لبناء

الثقة، بالاستناد الى التزام مشترك

بحقوق الانسان، بما في ذلك الحق

في حرية الدين او المعتقد، وقد

رأيت مبادرات واعدة بدأت تلوح

في هذا الاتجاه".

آفاق المواطنة المشتركة". وسلط الضوء على "استعداد كبير لإنشاء الزواج المدني الاختياري في لبنان، من اجل التكيف مع واقع الحياة

القادة الدينيين والمؤمنين بأن



السيد بيليفيلدت متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي في فندق "بلومارتينيز".

"الجدل حول الزواج المدني" حيزاً من الاستنتاجات التي لفتت الى دور القوانين والمحاكم الدينية في هذا الصدد وتعليق عملية تسجيل الزواج المدني، داعيا الى الشروع في اصلاحات قانونية.

وفي باب الديناميكية الاقليمية الاوسع، شرح التقرير الاولي اعمال العنف التي ترتكب باسم الدين، موضحا ان "التطورات المأسوية التي نشهدها في سوريـا والعراق واليمن ودول اخرى تترك اثراعميقا ومباشرا على لبنان"، وناقلا عن مسؤولين كثر اعتبارهم "ان بقاء البلاد على المحك". وبعدما لفت الى التداعيات المترتبة عن اللجوء السوري الى لبنان، تحدث عن "مخاوف سياسية من ان الغالبية الساحقة من السنّة في صفوف

مخاوف سياسية من ان الغالبية الساحقة

من السنّة في صفوف اللاجئين قد تقوّض التوازن الطائفي في لبنان

المجاورة (...)".

وتحدث عن "درجــة عاليـة من الوعي" لمسها في "صفوف

موجز

جعجع: لا مانع من اختيار عون رئيساً في المجلس

شارك رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع وزوجته النائبة ستريدا جعجع في رتبة دفن السيد المسيح في

ثم التقى جعجع البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وعقب اللقاء، أعلن "ان السبيل الوحيد إلى الخلاص من أزماتنا في لبنان هو انتخابات رئاسة الجمهورية، وهذه الانتخابات ليست مرتبطة بإيران أو بفرنسا أو بالمملكة العربية السعودية بل بالنواب الـ128، وأيُّ رئيس يتم انتخابُه سوف نهنئُه

وأوضح أنه أطلع الراعي على أجواء الحوار مع "التيار الوطني الحر" ، مشيراً الى ان "كل الموضوعات مطروحة في الحوار مع التيار الوطني، واذا لم نتفق على موضوع او اثنين فلا يعنى ايقاف الاتصال والتواصل، ونحن استطعنا الاتفاق على الكثير من الموضوعات، والمسألة أعمق من لقاء سيحصل، ولا موانعَ شخصية او عملية للقاء رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، وسنعمل على اساس ان

ورداً على سؤال، قال: "لا مانع من اختيار عون رئيساً في مجلس النواب، ولكن لا أحد يستطيع التصويت لمرشح يحملُ مشروعاً سياسياً معاكساً لتوجهاته".

أرسلان و"الأحزاب" هنأوا إيران بالاتفاق

رحب رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان بالاتفاق – الاطار النوويّ بين مجموعة دول 5 + 1

ورأى ان "مجرد التوصل الى هذا الاتفاق المبدئي إنما هو انتصار للديبلوماسية الايرانية والديبلوماسية العالمية على السواء، والذي إنما يدل على أن الحوار هو مدخل الحلول الحقيقية تحت سقف الاستقرار والاعتراف بالآخر والحق بالاستعمال السلمي للطاقة النووية".

بدوره هنأ "لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية" ايران بانجاز الاتفاق "بعد سنوات من المعاناة والصبر والمواجهة مع الدول الغربية، في ظل حصار سياسي واقتصادي خانق امتد لأكثر من ثلاثة عقود".

ورأى "أن هذا الانجاز التاريخي هو ثمرة نضال طويل خاضه الشعب الايراني في ظل قيادة واعية وحكيمة وشجاعة، لم تتنازل عن حقوق شعبها في مواجهة كل القوى الاستعمارية المدعومة دولياً من خلال مجلس الأمن ومؤسسات الأمم المتحدة الخاضعة للهيمنة الأميركية".

وختم مؤكداً "التحالف الاستراتيجي مع ايران الثورة، اليوم أكثر من اي وقت مضى، نظراً لما يمثله حلف المقاومة من حصن منيع للأمتين العربية والاسلامية في مواجهة المؤامرات التي تسعى لتطويع المنطقة لمصلحة الحلف الأميركي –

طعمة يرفض التهجم على السعودية

رأى النائب نضال طعمة انه "من الجائر التهجم على السعودية

لاغراض واهداف سياسية". وقال: "من الطبيعي ان ينحاز النائب وليد جنبلاط الى الخط العربي والعروبة والتحالف الذي تقوده السعودية، لان تاريخ المختارة وفي كل المفاصل، كانت الى جانب القضايا العربية

وسأل: "هل يدري من يتهجم على السعودية ما قامت به تجاه لبنان، فهي من احتضنت اللبنانيين بداية الحرب الاهلية، ورعتهم ومدت لهم يد العون".

وطالب "بوقف هذه الحملات التي تسيء الى العلاقة التاريخية بين البلدين، لأن هاجس السعودية استقرار لبنان

18 حارساً أدّوا اليمين في محكمة راشيا

راشيا الوادى - "النهار"

أقسم 18 حارساً اليمين في محكمة راشيا المدنية، بعد موافقة وزير الداخلية نهاد المشنوق على قرار استخدام 20 حارساً يتبعون لاتحاد بلديات قلعة الاستقلال في قضاء راشيا. وحضر القسم قاضي المحكمة ياسر مصطفى، وقائمقام راشيا نبيل المصري، ورئيس اتحاد بلديات قلعة الاستقلال عصام الهادي، وعدد من رؤساء البلديات.

وبعد قسم اليمين، عقد لقاء مع عدد من مسؤولي الأجهزة الأمنية في المنطقة لتعريف الحراس الى مهماتهم في المجال الأمني في نطاق الاتحاد، وآلية تنظيم محاضر ضبط.

مكتب ميقاتي: لا تراجع عن موقفه من المرأب

جاءنا من المكتب الاعلامي للرئيس نجيب ميقاتي الآتي: "أوردت السيدة نيكول طعمة في مقالها الصادر يوم الجمعة 3 نيسان في شأن مرأب طرابلس أكثر من اشارة للايحاء بأن دولة الرئيس نجيب ميقاتي غير موقفه من هذا الموضوع، بعد اتصاله بمعالي الوزير رشيد درباس، منها قولها في مقدمة المقال "انقلاب موقف ميقاتي من رفضه المطلق للمشروع الى

للايضاح نقول: "كنا نتمنى على كاتبة المقال ان تعود الى نص المُّؤتمر الصحافي الاول الذي عقده الرئيس ميقاتي في طرابلس للحديث عن هذا الموضوع والى كل المواقف اللاحقة لتبيان ان موقف الرئيس ميقاتي منذ اليوم الاول وحتى الساعة لا يزال يدعو الى اقامة مشروع متكامل في منطقة التل يراعي مطالب المجتمع الأهلي والمدني في المدينة، وبالتالي فهذا الموقف ثابت ولا تراجع عنه.

كما ان دولته اشار خلال لقائه رئيس بلدية طرابلس الاستاذ نادر غزال هذا الاسبوع الى "ضرورة عرض تفاصيل المشروع الفنية والانمائية على لجنة المهندسين التي تتابع

ثم ان معالي الوزير رشيد درباس، وفي المقال ذاته، أجاب عن سؤالها له "عن سبب تراجع ميقاتي عن موقفه المعارض" فقال "لم أقل إنه تراجع".

الرجاء نشر هذا التوضيح في المكان ذاته الذي نشر فيه المقال المذكور عملاً بأحكام قانون المطبوعات. نهاريات **الياس الديري**

العالم من نيّات إيران وما تخبّئه خلف التسليم بـ"سلميّة

احتفاءً بالنهاية السعيدة والمثمرة التي كلُّلت مفاوضات

شاقة وطويلة ومعقَّدة، كان كثيرون يتصوّرون ويؤكِّدون

أن من رابع المستحيلات تمكّنها من انتزاع أي اتفاق، أو

حتى تفاهم مبدئي... هذا العرس أوحى إلى المتشائمين

والمتطيّرين أن الاتفاق أوسع وأعمق وأبعد مما أعلن على

والأيام المقبلة، التي قد تشهد انعكاسات لهذا الاتفاق

والليالي الملاح التي استحضرت شهرزاد من جديد كانت في

محلَّها. وخصوصاً بعدما أعلنت إسرائيل و"مخلَّصها" بنيامين

والمتغطرسين في المنطقة، وفي المقدمة حكَّام إسرائيل،

أن يسلُّموا بأن شرق أوسط جديداً عن حق وحقيق قد بدأ

اما بالنسبة إلى لبنان الذي كان استحقاقه الرئاسي مقيماً في "القفصِ الإيراني"، كان ولا يزال، فعرّافات دلفي يرجّحن

احتمال تلقُّيه هديّة ما، أو مكافأة ما على صبره وتضحياته. وفي غضون أسابيع، خلافاً لكل ما "يتمنّاه" المتضرّرون

وفي هذا المقام تبرز الملاحظة الموحية جداً، التي يمكن الإفادة منها والبناء عليها، وهي التي تعكس أهميّة وجود فريقي الحوار الثنائي "تيار المستقبل" و"حزب الله" معاً،

وفي معمعة الأخذ والعطاء والمناقشة... لحظة إعلان اتفاق

كأنما التيار والحزب كانا على علم مسبق بالنهاية

السعيدة لفيلم "نووي لقلي البيض".

تحصين الساحة من الاختلافات

لوزان، وانطلاق عازفي سيمفونيّة الأمل لبيتهوفن في توزيع

elias.dairy@annahar.com.lb

العربي ولا يستطيع أن يكون خارج

وسّئل عن الاتفاق النووي

وانعكاسه على لبنان بانتخاب

رئيس للجمهورية فأجاب: "لا

مؤشرات نهائية في هذا الاتجاه،

خصوصاً أن الاتـفـاق حصل في

شكل مبدئي ولم تكتب النصوص

النهائية وأجّل حتى حزيران

المقبل، ثم ليس فقط الأميركي

والإيراني هما الطرفان الفاعلان

في ما يتعلق بانتخاب رئيس

للجمهورية، لذلك أعتقد أنه من

المبكر انتظار أثر ايجابي مباشر

على انتخاب الرئيس من هذا

وقد لاقى الوفد حفاوة بالغة

وترحيبا وتنويها بالوفد اللبناني

من جميع مسؤولي الملتقي

وصرحت رئيسة المجلس

ريموند بشور صقر بأن المجلس

سيعمل جاهدا للانضمام الي

الاتحاد الدولي وسيباشر اتصالاته لعقد اتفاقات شركة بينه وبين

المجلس الاعلى لكتاب العدل في

فرنسا وللوصول الى هذه المرحلة

ينبغي العمل على تطوير وتحديث

قانون الكتابة بالعدل في لبنان.

رسميين ومشاركين.

إطار التضامن العربي"

يشقُّ طريقه إلى التنفيذ. وانطلاقاً من البند الصعب بل

على أرض الواقع، هي التي ستقول لنا ما إذا كانت الأفراح

نتنياهو الحداد العام مع إطلاق النفير للتحسّب والتنبّه.

ما كُتِب قد كُتِب. وعلى الجميع، جميع القادة

الأصعب: النووي الإيراني.

ويېشرون ويبوّمون به.

لحن التفاؤل والفرح.

الحوت زار دريان:

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ

عبد اللطيف دريان نائب "الجماعة

الاسلاميــة" عماد الحوت الــذي

اوضح بعد اللقاء أنه جرى البحث

"في الشؤون الداخلية وعملية

استنهاض لمؤسسة دار الفتوى

التي يقوم بها صاحب السماحة،

وواجب كل المسلمين أن يقفوا

الى جانب سماحته في هذا الاطار،

فضلاً عن تمتين الواقع اللبناني

وتحصين الساحة من أي اختلافات

قد تؤثر على الواقع العام، كما

كانت فرصة للتحدث في الشأن

العربى والاسلامي العام وتأكيد

موقع لبنان في إطار التضامن

العربي، وأن لبنان هو جزء من العالم

البرنامج" والاكتفاء بخيرات وعائدات مكافأة رفع العقوبات.

غير أن "العرس الكبير" الذي أقيم في لوزان ليل الجمعة،

"نووي لِقَلى البَيْض"؟

Samedi 4 Avril 2015 | 2015 السبت 4 نيسان 4 أ

عرس جنائزيّ لعلي البزّال تقدّمته الوالدة بـ"صدر الحنّة" الشهيد عاد ملفوفاً بالعلم ليُعانق تراب وطنه

عاد أمس الرقيب في قوى الامن الداخلي الشهيد على رامز البزال ملفوفاً بالعلم اللبناني إلى بلدته البزالية في قضاء بعلبك ليوارى فى ثراها.

بعلبك – وسام إسماعيل

الوالدة التي كانت على موعد مع رفات ولدها بعد 8 أشهر على خطفه مع زملائه العسكريين، وأربعة أشهر على معرفتها بخبر استشهاده في السادس من كانون الاول الماضي، استقبلته بوجع قلب الأم على ولدها عند مدخل البلدة وسارت أمام نعشه حاملة "صدر الحنة" ومزغردة لعريسها حتى حسينية البلدة حيث سجي بعد زيارة وداعية لمنزله.

المشهد مؤلم: عرس جنائزي يليق بشهيد لم تزفه الوالدة الصابرة عريسا يوم زفافه، إنما زفته امس شهيداً، واحتضن الوالد رفات بكره وحمل تابوته وهو ما لم يكن يتوقعه يوما من الايام. وخرج

العرس الجنائزي لشهيد سقط في سبيل الأرضِ التي دافع عنها بعُدما خطف وأُسِر لأجَّلها. عند الثانية عشرة والنصف وصل موكب التشييع الى بلدته على وقع الرصاص ونثر الارز والورود بعدما كانت قوى الامن الداخلي نظمت صباحاً مراسم وداعية للشهيد امام المستشفي

كل أبناء منطقة بعلبك - الهرمل

ووفود رسمية شاركت في هذا

العسكري حيث عزف نشيد الموتى ومنح اوسمة وميداليات. وعند الرابعة بعد الظهر شيع في مأتم رسمي وشعبي شارك فيه ذوو العسكريين المخطوفين وذوو الشهيدين عباس مدلج وعلي حمية، وووري الثرى في جبانة البلدة بعدما أم الصلاة عليه امام

والدة الشهيد علي البزال وأهل يبكونه حول النعش. البلدة الشيخ محمد البزال. وألقى ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابرهيم بصبوص

المقدم علي العجمي، كلمة أكد فيها "أن النصر بالصبر، وأن الجزع لا يرد عزيزاً"، واصفا إقدام خاطفي العسكريين على إعدام الشهيد البزال بأنه "قمة الوحشية،

توّج بعودة رفات شهيدها وبعدم

والاسلام منهم بسراء". وعاهد الشهيد عدم التخاذل أو الركوع. وقد تلونت ساحات البزالية وشوارعها الرئيسية بصور الشهيد واللافتات لترسم موقف البلدة الموحد ولتؤكد هذا الانتصار الذي

التنازل عن حقها في أخذ الثأر من

قاتلي علي والافتخار بما قدمه من تضحية لوطنه. وقالت الوالدة أم على لـ"النهار" وهى تمسح دمعتها حسرة وتتأمل نعش ولدها المسجى في حسينية البلدة: "راحة نفسية وهدوء بال

الارهابيين كنت لا أعرف للنوم طعماً وذهني طوال الوقت شارد يفكر في اغلى أبنائي. سأزور قبره كل يوم وأطمئن إلى انه راقد فيه وادعو الله إلى ان يبرد قلوب امهات العسكريين الاسرى بعودتهم سالمين وان يبرد قلبي والدتى الشهيدين عباس مدلج وعلي حمية باحتضان رفات ولديهما".

عليه باسترداد رفات ولده وقال: "أربعة أشهر نعيش الألم والحسرة مضاعفة بعد استشهاده لأنه لم يكن مدفوناً في بلدته وننتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر".

الأربعة أعوام فستشكو عندما تدرك معنى فقدان الأب، ظلامية مؤلاء الارهابيين الذين لا يعرفون أحداً. ففي عيون الإرهاب كلنا واحد ولا تغفر للبناني ديانته وتوجهاته او انتماءاته الحزبية، فكلنا في نظره مصدر خوف يؤرق

اتفاق لوزان النووي مبكَّل، وفق رؤية وآراء كبار مهندسي السياسة في الغرب والشرق. والبعض منحه رتبة "التاريخي"، في مرحلة شرق أوسطيّة مشتعلة، لم تعرف مثلها المنطقة حتى في أزمنة "الغزوات الجاهلية" والعابرة للبحار والقارات. لكن العبرة في التنفيذ، وإن كان كثيرون أبدوا ارتياحهم واطمئنانهم إلى أن إطار الاتفاق، أو الاتفاق – الإطار قد يشكّل الحدث السياسي الأكبر إقليميّاً، ومنذ عصر الانقلابات والبلاغات "الثوريّة". في كل حال، العبرة في التنفيذ، الذي يحتاج إلى أسابيع وأشهر وربما سنوات، كي يظهر خيره من شرّه. وكي يتأكّد

وشكر الوالد الله على أنه مَنّ

أما طفلته الوحيدة مرام ابنة مضجعه ويُذكّره بان لبنان باق.

ثم عندما كان جثمانه محتجزا لدى

الطوائف المسيحية الغربية أحيَت الجمعة العظيمة نعمة: صلاتنا لاختيار رئيس للجمهورية يناسب المقام



رتبة حفن المسيح في بكركي وبدا البطريرك الراعي والكاردينال صفير والمطارنة 💎 مسيرة درب الصليب في رشعين – زغرتا. وبولس الصياح وحنا علوان. والى اليمين الدكتور سمير جعجع

أحيت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي أمس، ذكرى صلب السيد المسيح وموته ودفنه، باحتفالات للرتبة في كل الكنائس والأديار التابعة لهذه الطوائف.

في كنيسة بكركي، تـرأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي رتبة دفن المسيح، بمشاركة الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير ولفيف من المطارنة والكهنة. وحضر الرتبة رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع وعقيلته النائبة ستريدا وحشد من المصلين.

وبعد قراءة الأناجيل، ألقى الراعي عظة تحدث فيها عن المناسبة. ثم أقيم زياح درب الصليب ورتبة دفن

الكسليك

وأقامت جامعة الروح القدس -

#STLP



المطران ميشال قصارجي في جناز المسيح في مطرانية الكلدان في بعبدا.

#قضاء_على_مين

في الرهبانية ورئيس جامعة الروح

الكسليك رتبة سجدة الصليب، ترأسها الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي طنوس نعمة، بمشاركة السفير البابوي بقيادة الأب يوسف طنوس. المونسنيور غبريالي كاتشا، وعاونه الآباء المدبّرون ومجلس الرئاسة

القدس الأب هادي محفوظ ولفيف من الآباء، في حضور وزراء ونواب وشخصيات قضائية وعسكرية، وخدمت الرتبة جوقة الجامعة وبعد القراءات وتلاوة الأناجيل

الأربعة، ألقى الأباتي نعمة عظة

قال فيها: "صلاتنا اليوم هي ألا نخاف صخب الحروب وأحداث الحياة، بل أن نعي أن الله يرعى التاريخ، وأنّ علينا ألا نكون من الظالمين، بل أن نكون من دعاة الخير والصلاح والمحبّة فنزرعها أينما حللنا، لأنّ الله هو المنتصر وهـو سيّد التاريخ ولا يـقوى أيّ إنسان أو أيّ حدث عليه. صلاتنا أن يعطى الله لبناننا ومنطقتنا مجدًا كبيرًا، يكون علامة رضاه علينا، وأن تسرع الفئات السياسية كافة إلى اختيار رئيس للجمهوريّة، يناسب هذا المقام، ونحن في أمسّ الحاجة اليه. صلاتنا أن يرتدّ الظالمون عن ظلمهم ويعرفوا أنّ المحبّة هي

ونضع سؤالنا اليوم أمام العالم أجمع: أيـن مطرانـا حلب مـار غريغوريوس يوحنا ابرهيم وبولس

نفذت وحدات من فوج التدخل

السادس ولبواء المشاة الاول

والقوات الجوية، مناورة قتالية

في منطقة كفرفالوس - الجنوب،

في حضور عدد من ضباط وفريق

التدريب الاميركي، تحاكي

مهاجمة مجموعة ارهابية متحصنة

في اماكن مبنية، وتخللتها رمايات

مناورة قتالية للجيش في كفرفالوس

أفرام ويوحنا ولحّام في رسالة القيامة: كفاناً لبنانَ يغلي تحن نار الحسابات

أعيشه اليوم ولم أعشهما منذ يوم

خطفه. فعندما كان علي مخطوفاً

وجّه بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس افرام الثاني وبطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر وبطريرك السروم الكاثوليك

غريغوريوس الثالث لحام رسالة القيامة، وقالوا فيها: "كفانا لبناناً يغلى تحت نار الحسابات الإقليمية والفراغ الدستوري". وجاء في الرسالة: "الكنائس الأنطاكية تؤكد أن مسيحيى هذه الديار هم واحدٌ على رغم أنّ الشدة الحاصلة والضيق المطبق لن يسكت فيهم قوة الرجاء وشكيمة الثبات في أرض الأجداد. (طوني جبرايل فرنجيه) هذا المشرق هو من صلب هويتنا، وأماصون خميره المسيحي وطابعه الاجتماعي المتعدد الأديان والذي

السبيل الوحيد إلى الانتصار.

إننا نصلّي لكي يعضد الربّ صاحب الغبطة والنيافة البطريرك

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكليّ الطوبي، في عمله الكنسيّ والوطنيّ الذي نعوّل عليه كثيرًا من أجل خلاص شعبنا ووطننا".

فصحنا اليوم فرصة لنتأمل ما جرى ويجري ولننادي بالحق في وجه الباطل ولنقول الحقيقة بلا وجل. لقد دفعت المسيحية المشرقية مع كل صوت اعتدال في هذا المشرق ومع كل وطن أراد العيش بسلام ثمناً باهظاً لإرهاب أعمى ولتسخير للدين ولتجيير لشعارات ولامتمان لسيادة دول ولتكفير مر قاسى لسعَه إخوتناً المسلمُون أيضاً. وهذا الثمن الباهظ تجلى ويتجلى قتلأ وتهجيراً وخطفاً ولم يوفر أيّ بقعة من *هذ*ا الشرق.

يضم الكلُّ تحت مظلة الإنسانية،

فهو اليوم محك صدقية العالم

تجاه هذه البقعة من الأرض وتجاه

ناسها. وأمّا أمنه وسلامه فهو

محك الضمير أمام لغة المصالح.

كفانا قتلاً وتشريداً وكفى إنساننا

معاناةً. كفانا ترهيباً وإرهاباً منظَّماً

ضد إنسان هذا المشرق. كفانا

اغتصاباً لفلسطين وتعامياً عن

قضيتها العادلة. كفانا جراحاً

تنزف في سوريا لعامها الخامس

واستيرادأ لايديولوجيات

متطرفة. كفانا لبناناً يغلى تحت

نار الحسابات الإقليمية والفراغ

الدستوري، ومصراً تتلوى تحت

نار القلاقل. كفانا عراقاً يدمَّر

وأقليات، على مختلف انتماءاتها،

تهجّر وتستباح وسط تفرّج دولي

يازجي المخطوفان منذ قرابة

العامين؟ وأيـن العالم بحكوماته ومنظماته الدولية من ملفهما وملف كل مخطوف؟ من هنا، نرفع الصوت مدويأ لإطلاقهما وإطلاق كل مخطوف ولدفع الجهود نحو التأكيد على تشبّثنا بأرضنا ورفض كلّ تهجير وإرهاب والعمل يداً بيد لأجل إحلال السلام في المنطقة، ووضع حدّ للتجاذب العالمي واستغلال الإنسان المشرقي.

الكنائس الأنطاكية تؤكد أن مسيحيى هذه الديار هم واحدٌ على رغم أنّ الشدة الحاصلة والضيق المطبق لن يسكتا فيهم قوة الرجاء وشكيمة الثبات في أرض الأجداد. هذا المشرق هو من صلب هويتنا، وأما صون خميره المسيحى وطابعه الاجتماعي المتعدد الأديان والذي يضم الكل تدت مظلة الإنسانية

مدعوون أن نُجبل بالرجاء ونحافظ على حضورنا المسيحي ودورنا الفعّال، لأنّنا من صُلْب تاريخه وفي صُلب قضاياه. نحن لسنا زوار الحاضر ولا ضيوف لحظات ولا مخلّفات حملاتٍ. نحن من عتاقة تاريخه وُلدنا، ومن فراته ودجلته وعاصيه ارتشفنا أبدية عشقنا لأديم أرضه (...) بهذه الآمال القيامية، آثرنا أن نتوجّه إليكم من دمشق بالمعايدة القلبية في عيد الفصح المجيد، عيد العبور من الموت إلى الحياة، ومن العبودية إلى الحرية، ومن الذلِّ إلى الكرامة، ومن الحرب إلى السلام، مرتلين من أجل سلام المشرق بكل بقاعه ومن أجل سلام الخليقة جمعاء: المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور".

بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة

والرشاشة وعمليات انــزال من

الطوافات. وتأتي هذه المناورة في

اطار خطة التدريب النوعي التي

وضعتها قيادة الجيش للتأكد من

جهوزية الوحدات، واستعدادها

للتدخل السريع والفاعل في

مختلف الظروف القتالية.

نحن، أبناءَ هذا المشرق،

شارك لبنان للمرة الاولى في الدولي الخاص لرنا سيف.

في دول البحر المتوسط في طنجه – المغرب والـذي استمر يومي 26 و27 آذار، برعاية ملك المغرب محمد السادس. وقد نظم هذا الملتقي المجلس الوطني لكتاب العدل في المغرب بالتعاون مع الاتحاد الدولى لكتابة

الملتقى الخامس لكتاب العدل

ريبحة الشيخ، غيدا مقلد، فاتن خليفه، سميرة المقداد، رنا سيف، والكتاب العدل المتقاعدون: عبد الرحمن الانصاري، حسين حرب وجوزف عزام.

بالمواضيع التالية: مقلد وأنظمة التوارث في القانون

العدل، على رأس وفد قوامه 12 عضوا برئاسة رئيسة مجلس الكتاب العدل ريموند شور صقر وبأمين سره عبده عبده وبعضوية ناجي الخازن ومشاركة كتاب العدل السادة: رامح قرطباوي،

عـدل لـبـنـان دراســـات موثـقـة

تنظيم ومزاولة المهنة لناجى الخازن، العقد الرسمي وفعاليته لربيحة الشيخ، عقود الشركة بين القطاعين العام والخاص لغيدا

لبنان شارك للمرة الأولى في مؤتمر الكتابة بالعدل في المغرب

وقدم أربعة مقررين من كتاب







O1NE تُطلق هذا المساء برنامجها الجديد مع "مشروع ليلى": النادي الليلي صار منزلاً للترفيه والصغار مدعوون!

هنادي الديري

كان لا بـدّ لـمـديـر Sky Management التنفيذيّ شفيق الخازن، من أن يجد أفضل السبل وأكثرها إبتكاراً للإفادة من فُسحة O1NE القائمة في واجهة بيروت البحريّة والتي تُعيد صوغ، منذ إفتتحها قبل عامين، ما ترمزُ إليه

الحياة الليليّة في المدينة. ومن أفضل من فريق "مشروع ليلى" الذي يُصوّر يوميّات الشباب بطريقة نابضة بالحياة، لإفتتاح الموسم الجديد لهذه الفُسحة التي تعيش حالياً مرحلة إنتقاليّة، فإذا بها تتحوّل من ملهي ليليّ إلى "ملاذ للترفيه على أنواعه"، فتحصد تالياً إسماً جديداً هو: O1NE House .of Entertainment

فعوض أن تنحصر الفُسحة داخل إطار محدود لا يليق بضخامتها واطلالتها الاستثنائية"، إرتأى الخازن أن تشتمل فسحة O1NE على أكبر عدد من أنواع الترفيه الذي يُمكن أن يوصل رسالته إلى

الكبار تمامأ كالصغار! وهذا المساء تنطلق سلسلة النشاطات الجديدة مع فريق "مشروع ليلي" الذي سيُقدّم في حفلته الموسيقيّة آخر أعماله.

الأردن - جويل رياشي

حضرت فيروز بكامل "سطوتها"

في الرحلة التي جمعت صحافيين

لبنانيين وفلسطينيين الى

الاردن بدعوة من هيئة التنشيط

السياحية. صوتها يصدح في

الفنادق والمطاعم والبوسطات...

حتى انه اذا صمت، بدأ الغناء الحي

وترداد روائعها ... تشعر بالفخر،

انت اللبناني، عند سماعك زملاء

اللبنانية وتقول لنفسك: "امر

طبيعي... من مثل فيروز حمل

قضيتهم بصوته وابقى "القدس في البال وغم كل شيء؟"...

مما لا شك فيه ان في الاردن

كنوزأ سياحية عدة قد تكون

نيين يغنون باللهجة

والمفاجأة الكبرى التى يُصرّ الخازن انها لن تطال الجمهور فقط، بل "سبق الفضل" مع فريق عمله، هي أن الحدث الذي يلى حفلة "مشروع ليلى"، هو الإطلالة المُخصَّصة في ترفيه الأولاد، "غنوى"، في عروض "زاهية" تُحادث الصغار في 9 و10

and Blues مع "ليـل جـون"، الفنان العالمي الحائز جوائز "غـرامـي"، وذلـك في 17 الجـاري، إلى عالم السيرك وجنونه الخلاق مع ECLIPSE الذي يحوي مواهب "على مدّ النظر" تمزج ما بين الباليه والجمياز، والألعاب البهلوانيّة، على خلفيّة النيران المُشتعلة والشلالات "العاتية"، وذلك في 19 و22 و23 و24 و25 و26 الجاري!.

ننتقل بعدها إلى الـRhythm

ثم الموسيقي الرومنطيقيّة مع المؤلف وعازف البيانو ميشال فاضل، الذي عزف مع عمالقة الفن، ويُقال عنه أنه من أفضل المنتجين الموسيقيّين في صناعة الموسيقي المحليّة، وذلك في 1 و2 أيار المقبل فال"دي جاي" العالمي "لوتشيانو"أحد ألمع النجوم في عالم الموسيقي الالكترونيّة، وذلك في 15 أيار. الى الجميلة "ياسمين

حـمـدان" الـتـي تعتبر أيـقـونـة

موسيقى الـــ"Underground"، في 24 من أيار المُقبل. 360 درجــة، ما يضمن تجربة

ملصق مشروع ليلي.

وتطل كل هذه العروض المُتنوّعة داخل إطار الفُسحة-الحدث الذي يحوي جداراً للإسقاط (Projection Wall) يطل على

أقل ما يُقال فيها انها خارجة عن المألوف. ويؤكُّد الخازن لـ"النهار"، ان الفُسحة في مرحلتها الإنتقاليّة

هذه غير مُحدّدة لجمهور واحد، "بل هي لكل أنواع الناس. ويُمكن أن تكون بالإضافة إلى هويتها الأصلية كناد ليلي، مُخصّصة للـStand p Comedies، تماماً كما يُمكن أن تتحوّل بعدها إلى مسرح يُحاكي الأطفال". ويُشير الخازن إلى ان الديكور الداخلي يتبدّل وبسرعة فائقة من حدث إلى آخر ليعكس الهويّة التي تتخذّها الفُسحة في

أمسية أو أخرى. ومن هنا أهميّة إختيار النشاطات التي لا علاقة ما بينها البعض بل هي مُستقلّة ويُمكن أن تُحاكي اليوم جمهور لا علاقة له بالجمهور الذي ستجذبه غداً! ويرى الخازن ان تزويد المكان أكثر من هويّة يُمكنّه من الإستمرار طيلة السنة فلا تنحصر إطلالته لموسم أو آخر، كما ان "هندسة المكان غير المألوفة فرضت علينا

hanadi.dairi@annahar.com.lb

جماعية للعماد. وقد قامت دائرة

الاثار العامة بترميم الموقع الذي

زاره البابا يوحنا بولس الثاني

واعلنه مكانا للحج المسيحي في

العالم مع اربعة مواقع اخـرى في

الاردن هي: قلعة مكاور، جبل

نيبو، مزار سيدة الجبل في عنجرة

ومزار النبي ايليا في منطقة خربة

ولعل اللقاء الاجمل كان

مع مجموعة شبان وصبايا

فلسطينيين. نحن اللبنانيون

على الضفة الاردنيـة، وهـم في

الجهة المقابلة من النهر تفصل

بيننا بضع امتار قليلة وحدود في

المياه... "انتو من ويـن؟" ... "من القدس"... "نحنا من لبنان"...

واطراف حديث وتحيات وسلامات

وحرقة في القلوب على علم ازرق

وابيـض يـرفـرف فـوق رؤوسـهـم

وصوت فيروز من جديد "الطفل

في المغارة وامه مريم وجهان

يبكيان..لأجل من تشردوا...".

ويقيني اننا فهمنا على بعضنا

joelle.riachi@annahar.com.lb

البعض رغم الكلام القليل.

"أشـدّد على اننا لا نطلق حالياً البرنامج الجديد للفُسْمَة، بلُ

نُطلق روزنامتها الجديدة". يُعلّق

ضاحكاً، "وقع إختياري على غنوى

لتقدّم عروضها بعد مشروع ليلي

ليفهم الجمهور ان الفُسحة في

هذه المرحلة لا تنحصر داخل إطار

واحد وقد فوجئ فريق عملى تمامأ

كما سيُفاجأ الجمهور بهذه الصدمة

الإبداعيّة! هذه الخيارات المتنوّعة

وعـن إخـتـيـار فـريــق "مـشـروع

ليلى" ليفتتح هذا المساء سلسلة

النشاطات المُرتقبة، قال الخازن:

"أردنـــا أن نستهل النشاطات

بحدث محليّ، باعتبار ان الفريق من

حضارتنا. يهمنا تقديم المواهب

اللبنانيّة باستمرار. وهذا الفريق

أيقونة لبنانية والأعضاء يطلقون

هذا المساء آخر أعمالهم".

تعكس هوية الفُسحة الجديدة".

بحثاً عن بطل لا يكونُ من ورق مطلعَ هذا الأُسبوع أَطلقَت "هيئة النقد" في باريس إلى هـذا المفهوم الجديد. وأقـل ما يُمكن القول عن الفسحة انها التداول قطع عملة معدنية (فئة 10 يورو) تحمل شخصية 'أَسْتيريكْس"، موزَّعةُ على 13 محفورةُ مختلفة: 4 للحرية، فريدة من نوعها! وداخل إطار هذه 4 للمساواة، 4 للأُخُوّة، وقطعة واحدة للسلام (فئة 50 الهندسة الضخمة سنستقبل أكبر يورو)، وروَّجَت لها بحملة واسعةٍ شعارُها "أَستيريكُس وقيَم عدد مُمكن من الحفلات، بالإضافة الجمهورية: حرية، مساواة، أُخوّة"، الثلاثية التي أُطلقتُها إلى الإطلالة كناد ليلي يُعيد صوغ الثورة الفرنسية (1789) ودخلَت في المادة الثانية من دستور الحياة الليلية في العاصمة". ولكل الجمهورية الفرنسية في عام 1958. حدث ديكوره الخاص. ومن هنا

أزرار 887

هنري زغيب

يلْفت في هذه الظاهرة اعتمادٌ "هيئة النقد" شخصيةً وطنيةً شعبيةً شهيرة من القصص المصوَّرة أطلقُها فرنسيان في 1959/10/29: كاتب السيناريو رِنيه غوسٌيني (1926-1977) والرسَّام الكاريكاتوري ألبير أودِرْزو (ولد 1927) سِمّياها 'أستيريكْس": محاربٌ شجاع ذكي أيام كانِ الرومان يحتلُون بلاد الغال (فرنسا وبلجيكا وبعض إيطاليا وألمانيا) يتناول الشراب السحرى ويدافع عن قريته ضد محاولات يوليوس قيصر احتلالَها، يعاونه زميله الغاليُّ الآخر "أُوبيليكُس".

ومن أيام الرومان في القرن الأول قبل المسيح يعود البطل الغاليُّ في القرن الحادي والعشرين شخصيةً تحمل قيَمَ الجمهورية مصكُوكةً على عملةٍ موضوعةٍ في التداوّل بأُوسع الطرق انتشاراً بين المواطنين. فليس كالعملة ترويجاً للرمز الوطني بين الناس.

أُسوقٌ هذه المقدمة لأُتساءل: مَن هو البطل العربي الذي يُمكن صكُّ شخصيته على العملة انطلاقاً من القصِص العربية المصوَّرة ويحمل قيَماً عربية لوضعها في التداوُل؟ أستعرض شخصياتٍ من مجلات قصص مصوَّرة: "جحا"، "السندباد"، "على بابا"، "أسامة"، "سمير"، "بساط الريح"، "طش فش"، شخصيات من "أَلف ليلة وليلة"،... فلا أَرى بينها شخصيةً واحدةً تحمل قيَماً من تاريخنا أو عاداتنا يمكن أن تكون رمزاً لُهذه العادات ومفاصل التاريخ.

الأُوطان التي تخلُّد تراثها تستنبط طرائقَ ووسائلَ ووسائطَ تبلُغ أَن تصكَّ على عملتها شخصياتٍ وطنيةً تنقلها من الورق. وأقول "وطنية" بمعنى الرمز الشعبي التاريخي لا برمز سياسي نُجدُه على عملاتٍ عربيةٍ حاملةٍ صورَ ملوكِ ورؤَّساًء، وهو أمر مشروع وطبيعي وفي التداول لدى دول

أُقول هذا، فيما العالم العربي يبحث عن بطلِ وطني شعبي يجسِّد وحدة الشعب ومحاربة أعداء تاريخيين أو طارئين، ذي مواقف بطولية تاريخية لا يجترحها أبطال من ورق في مجلة أو رواية أو مسرحية أو مجلَّد تاريخ بل يختصرها رمزٌ من الواقع يتكرَّس عنوان المرحلة فيتخلَّدُ يوماً مصكوكاً على عملة يتداولها الناس اعتزازأ برمزهم الوطني

... على أُمل ألاّ ننتظره طيلةً ما انتظر أستريكْس: بين القرن الأُول قبل المسيح والعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

في اليسوعية: "الشعب اللبناني

ومآسى الحرب العالمية الأولى"



الى نهر الأردن...

بمياه قدسية... وستمحو يا نهر ابرزها المدينة الزهرية او البتراء الاردن اثار القدم الهمجية". في التي صنفت من بين عجائب الدنيا الجديدة وكذلك جرش الرومانية بهياكلها الضخمة المبهرة ووادي رم ومادابا ووجهات اخرى... الا ان لزيارة منطقة المغطس على ضفة نهر الاردن نكهة خاصة. هنا ايضا تسمع فيروز في لاوعيك تردد

"سيليكتيوم الفنون" أحيا الفصح في كاتدرائية الآباء الكبوشيين

النهر تفصل بين الضفتين

نفسها. لطالما كانت المياه رمزا بعدما قام الاسرائيليون بسحب للتبريك، وعماد المسيح حصل تجلس على الجسر الخشبي ايذانا ببداية مهمته الخلاصية التي تكرست بحلول روح الله الذي "يسبح فوق النهر" وترى عليه في الاردن. قد لا تشعر علم اسرائيل يرفرف في الجهة بالخشوع في المكان، ولكنك المقابلة. امتار قليلة من مياه حتما ستشعر بوطأة التاريخ.

فيروز تحول قناة هزيلة ملوثة المياه اليهم…

الاردنية والفلسطينية.

هذا المكان تتفتح ذاكرتك... تفرح حينا وتحزن احيانا كثيرة. هنا تعمد المسيح على يد يوحنا المعمدان، تركض لتملأ زجاجتك من المياه المقدسة (رغم ان الاقتراب من الموقع ممنوع) فترى ان النهر الدافق الذي تغنت به

"وستغسل يا نهر الاردن وجهي

أجواء خشوعية لامست الروح أمام مذبح كاتدرائية مار لويس للآباء الكبوشيين، وألحان خالدة تصاعدت من الآلات الوترية، وكأنها ترفع في اسبوع الآلام صلوات المؤمنين إلى المصلوب، ترجوه الرأفة والمحبة وإحلال السلام في زمن الفصح، زمن القيامة المجيدة. أمسية موسيقية دعت إليها رئيسة "مركز سلكتيوم للفنون والعلوم" ديدييه حوراني، بعنوان " حفلة عيد الفصح"، تحمل رسالة فرح القيامة، حيث أشاع رباعي المركز "QUATUOR "MUSIQUE DEL TEMPO بعزفه الراقى طقوساً روحية، فتناثرت الأنغام ترانيم موسيقية من وحي الأعياد.

في هذه الأمسية التي حضرها جمع كبير من المدعوين، حلت مقطّوعات مختارة من ريبرتوار موزار وشوبرت، كتباها خصيصاً لرباعي وتبري بمرافقة البيانو، مقطوعات موسيقية كلاسيكية تناجي الخالق، وتجمع بين الألم

من أمام المذبح، تناثرت الألحان، بأداء رائع وراق للرباعي الذى عزف بمرافقة عازفة البيانو تاتيانا بريماك خوري على مدى ما يزيد عن الساعة ، مقطوعة Piano Quartet KV 478 In"

الرباعي العازف وتاتيانا خوري خلال الأمسية. G Minor" لموزار، تقاطعت على تلاعب متميز لأداء عازف الكمان بران هاشم، وعازف الفيولا سمير عموري، وعازفة التشيللو اناستازيا

عزفها على الآلات الوترية بمرافقة

البيانو، حيث أجادت خوري ترجمة

النغمات إحساساً عالياً ومرهفاً،

يارتسيفا المر. وحلت مقطوعة "Arpeggione Sonate for cello, strings and piano" للمؤلف الموسيقي شوبرت ضيفة على الأمسية ايضاً، فخرجت تحفة موسيقية بعزف أساسي على كمان العازف ميشال المر يرافقه رباعي المركز، بعدما أعاد عازف الكمان بران هاشم ترتيب توزيعها الموسيقي ليتناسب

وليتلاقى عزفها على البيانو مع الرباعي في المقطوعتين، وكأنهما آلة موسيقية واحدة، تنثر أجمل الألحان الخالدة، لا سيما المقدسة

أما مقطوعة شوبرت "Sonate Arpeggione" الوترية للبيانو والكمان، والتي غالباً ما تعزف بآلة الكمان، فأبدع رباعي المركز وخوري بعزفها، على الرغم من صعوبة نوتاتها، وتحولت في هذه الأمسية، مع ما شهدته من إعادة توزيع موسيقي للآلات الوترية على يـد بـران هـاشـم، لأمسيـة "عيد الفصح"، وقدمت شوبرت للجمهور اللبناني بصورة مختلفة

عن تلك التي نعرفه بها.

أ**علنت** مؤسسة "الفكر العربي' فتح باب الترشيح لـ"جائزة الإبداع العربي" في دورتها التاسعة للسنة 2015 ، وجائزة أهم كتاب عربي في دورتها السادسة.

المغسل عند ضفتى نهر الأردن.

رهبة المكان وقدسيته تفرض

هنا وقف المسيح ابن الثلاثين

وتشمل الجائزة 7 مجالات هي: الإبداع العلمي، الإبداع التقني، الإبداع الاقتصادي، الإبداع المجتمعي، الإبداع الإعلامي، الإبـداع الأدبـي، والإبـداع الفني. وتبلغ قيمة "جائزة الإبداع العربي' في كل مجال من مجالاتها 25 ألف دولار أميركي، وتبلغ قيمة جائزة أهم كتاب عربي 50 ألف دولاًر أميركي. ويحصل الفائزون على

حلّت مؤسسة الهادي للإعاقة

السمعية والبصرية واضطرابات

اللغة والتواصل في المرتبتين

الثانية والثالثة في البطولة

الأوروبية لتعليم الرياضيات عبر

"EURO MATH" 2015

والتي أقيمت في أثينا، في رعاية

وزارة التربية في اليونان، وتنظيم

مؤسسة Le Math الأوروبية

على انجازه او نشره اكثر من 4 درع الجائزة وشهادة التقدير.

مؤسسة الهادي في البطولة الأوروبية للرياضيات

الحالية لغاية 30 آب المقبل. ومن أهم شروط الجائزة أن يكون المرشح عربيا (فردا ام فريقا ام مؤسسة)، ويُـفضَّل أن يكون المرشحون شبابا دون سن 45 سنة، وأن يكون العمل المرشّح قدّم ابتكاراً جديداً، أو حلاً لمسألة ما، أو تميّزاً بموهبة ما، أو حقّق إنجازاً غير مسبوق ذا طابع إنمائي في مجال ترشيحه. كما يُفضل الَّا يكون العمل المرشّح سبق ونال تقديرا او جائزة من أي جهة اخرى، او ان يكون ترشح لجائزة اخرى في السنة نفسها، او ان يكون مضى

وجمعية الرياضيات الأوروبية،

ومشاركة أكثر من 200 تلميذ

من 15 دولة أوروبية. وقد كانت

مؤسسة الهادي، بفريقها المكوّن

من 18 تلميذاً وتلميذة، المؤسسة

العربية الوحيدة المشاركة في

البطولة، والمؤسسة الوحيدة التي

تعنى بـذوى الحاجات الخاصة.

وقسّمت البطولة الى ثلاث فئات

عاما بين يـدي يوحنا المعمدان

لكى يتعمد بالمياه ويعلن بداية

رسالته. وقد كشفت الحفريات

في المنطقة آثار كنيسة

بيزنطية كانت قد بنيت في عهد

الامبراطور اناستاسيوس، كما

توجد في المكان آبار عدة للمياه

وبرك يعتقد ان المسيحيين

الاوائل استخدموها في طقوس

يُفتح بـاب الترشيح للدورة

فتح باب الترشيح لجائزتَي "الإبداع العربي" وأهمّ كتاب عربي

التقنية باللغتين العربية او الانكليزية على ان يقدم المرشح نبذة عنها باللغتين. وتُستبعد الكتب المنشورة إلكترونياً، فضلا عن الكتب التعليمية والمقررات الجامعية وكتب الإرشاد.

وتقبل البحوث العلمية او

أما جائزة أهم كتاب عربي فهي جائزة سنوية، تمنحها المؤسسة في مجالات المعرفة كلها، وتبلغ قيمتها 50 ألف دولار أميركي. ومن أبرز شروط الجائزة أن يكون مؤلف الكتاب عربيا، وأن يكون الكتاب صدر خلال العام 2014 باللغة العربية وغير معرّب إليها.

توتل موقعاً الكتاب. قدم الرئيس الاقليمي السابق للرهبنة اليسوعية في الشرق الأدني الأب فيكتور أسود اليسوعي، خلال ندوة عقدت

في اوديـتـوريـوم فرنسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة في جامعة القديس يوسف، كتاب كريستيان توتل والاب بيار ويتوك اليسوعي "الشعب اللبناني ومآسى الحرب العالمية الأولى من خلال محفوظات الآباء اليسوعيين في لبنان" الصادر بالفرنسية عن دار نشر الجامعة، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي ومدير دار النشر البروفسور سليم عبو اليسوعي

وجمع من المهتمين. وألقى أسود كلمة في الندوة تخاول فيها بدء العمل على الكتاب الذي ولد نتيجة مشروع ترميم زجاجيات كنيسة القديس يـوسـف الـتـي تــضــررت خــلال الحرب، ما تطلب مراجعة أرشيف اليسوعيين بهدف ايجاد صور عن الحالة الأصلية لتلك الزجاجيات. واستغرب أسود عدم وجود صور

الحظ، هناك بعض الصور في أرشيف الجامعة الأميركية في بيروت ولدى عائلة المدير العام للاسعافات الحكومية أثناء فترة الحرب ابرهيم نعوم كنعان". من جهته، أعلن توتل أنه زار محافظ بيروت القاضي زياد شبيب وطرح عليه فكرة تسمية إحدى ساحات بيروت "ساحـة مجاعـة 1915"، ووعد المحافظ بمتابعة

الموضوع والبت فيه قبل نهاية

سنة 2015.

أن الرهبان كانوا معروفين بأنهم

أول من أخذ صوراً في لبنان.

وهذا يدل وفق الأب أسود على

أن التصوير اعتبر نشاطاً خطراً في نظر العثمانيين لأنه يفضح

مأساة يجب أن تظل طي الكتمان

وأن تنكر. وقال: "لكن من حسن

(ميشال صايغ)

يذكر أن صور ابرهيم نعوم كنعان ستعرض في ردهــة حرم العلوم الانسانية من 23 نيسان الجاري الى 3 أيار المقبل، وتعقد طاولـة مستـديـرة عـن الـحـرب العالمية الأولى الساعة 6:30 مساء الخميس 23 نيسان في قاعة بيار

تضاعف التلامذة اللاجئين في تكميلية شبعا

فوتوغرافية في هذا الأرشيف مع

عمرية حيث فازت المؤسسة

في الفئة العمرية من 9 الى 13 عاماً في المرتبة الثانية، وحلَّت ثالثة في الفئة العمرية من 13 حتى 16 سنة، وفي فئة التقديم المنفرد، قدّمت التلميذة غنوة طريجي عرضاً في إطار الرياضيات التفاعلية، وحازت على تنويه من

شبعا - "النهار" اللجنة التحكيمية.

استوعبت التكميلية الرسمية في شبعا في المرحلتين الابتدائية والتكميلية حوالي 360 تلميذاً وتلميذة من اللاجئين السوريين، ليرتفع عدد التلامذة فيها الى

700، حيث ضاق بهم المبنى وثلاثة بيوت جاهزة على سطحه منذ عشر سنوات، وكان وعد الاهالي وقبل اللجوء السوري في تطوير البناء وتوسيعه ليحتضن ابناء البلد فقط، وناشدوا حل هذه

۔ أحب فكر فن السبت 4 نيسان 2015 | Samedi 4 Avril 2015

معرض

ليلى نصير في "غاليري مارك هاشم" في قلب الحداثة ولا تسقط في الثرثرة السردية

تعرض "غالِيري مارك هاشم" أعمال الفنانة السورية ليلى نصير، "مخلوقات"، وهي ايحاءات قديمة في حلل معاصرة كأنها تستكمل وجودها في هيئات لا تزال تشعرنا بأنها من اقاربنا ومعارفنا وذكرياتنا، على رغم اننا في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.



لور غریب

النماذج البشرية مشتقة من النوموكلاتورة التي ترافقنا يوما بعد يوم بما يتغير ويتطور ويهزم ويختفى وفق حوادث وكوارث او ابتهاجات تفوق التوقعات البشرية وتختلف عن توقعاتنا ومنطقنا وتصوراتنا، مهما كانت ملامحها وتحولاتها وتطوراتها خلال الايام والمواسم والسنوات وربما النسيان.

اعمالها ملونة وممحوة ظاهريا كأن الزمن قد مرّ عليها وحفر فيها تجاعيد مموهة لأنها عانت الصبا والشيخوخة والبهتان والنسيان والاعتكاف حتى اصبحت هياكل متهيئة لقبول الغياب والاختفاء من الواقع والوجود والتاريخ مهما كانت ذاكرته تحافظ على مكوّنات حية اصبحت بين يوم واخر ذخائر عائلية تتصدر جدار صالة الاستقبال منتظرةً حضور الغائبين الذين قد يعودون الى

ليأخذ بها كل شعب بحسب الحقبة

التاريخية التي كان يمر بها، ويمكن

القول إنّ ما وصل اليه الغرب اليوم

هو خلاصة تراكم وتفاعل وتبادل.

اما العلمانية بمعنى التسامح

لدینی، فتطورت مع تطور منطق

الدولة، ومن المفارقة أن هذا

المنطق كان يتطلب في حقبة

تاريخية قديمة تجانساً دينياً

لتفرض الدولة نفوذها، وما لبث

هذا المفهوم، أي منطق الدولة، أن

تحول من فرض التجانس الديني

الى قبول التعددية الدينية، من

منطلق الفهم الجديد لمصلحة

الدولة. من الخطأ أن نعمّم هنا الظن

بأن الشعوب هي التي كانت تنادي

بذلك، فقد صدف ان ملوكاً أقرّوا

بهذا الحق وبأهميته وعارضتهم

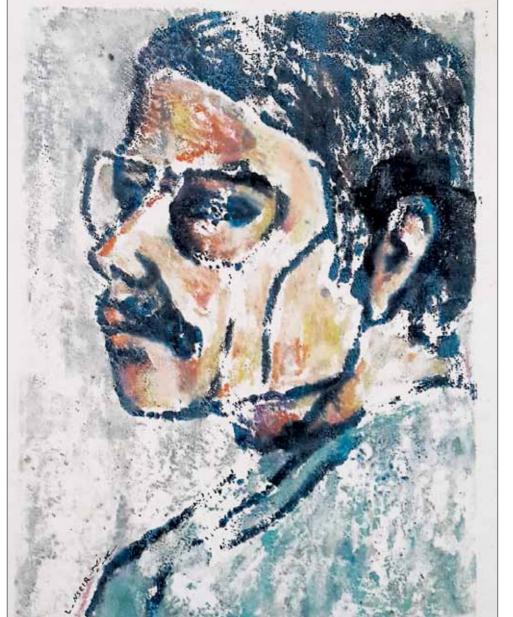
طبقة من السياسيين أحياناً أو

من رجال الدين وألَّبت الشعب

الدار لتفقد الاحباء. لا تكتفي ليلى نصير برسم النساء اللواتي بلغن السن المتقدمة بل تعرض رسوما سريعة لهيئات وقامات انثوية كأنها تحاول الاحتفاظ بأشكال بشرية خاصة بالصبا والنضج العاطفي والجسدي وتجاوز مرحلة الاغراءات النفسية والجسدية والحواسية لتصبح آيات من الامثال والجمال الذي لا يبهت ولا ينتهي.

قد تكون الفنانة الذائعة الصيت المعروفة في سوريا كرسامة ذات موقع خاص في الحركة التشكيلية السورية من الذين يسجلون مكانا مرموقا لأنها عرفت كيف تنتقل إلى قلب الحركة الفنية المعاصرة من دون أن تسقط في الثرثرة الفنية او التأثر بما يقدم من اعمال تبقى سرديـة تـافـهـة لا تستحق الذكر.

Laure.ghorayeb@annahar.com.lb



كتاب

"الدين والعلمانية في سياق تاريخي" لعزمي بشارة مفهوم الدولة من التجانس الديني إلى التعددية... والليبيرالية هي الأفضل

ماذا نفهم من كتاب "الحين والعلمانية في سياق تاريخي" لعزمي بشارة؟ أن الحين لن ينحثر "بل تتغير وظائفه وتعريفاته ونمط تحيّن الناس"، وأن العلمنة علمنات وهى نشأت فى ظل الأنظمة الدوروبية، ثم في الولايات المتحدة من دون استخدام مفردة العلمانية، وأن نشأتهاً وترسّخها كانا بحسب المسار التاريخي لكل شعب على حدة.

علاقة المؤمن بالله، ولجعل علاقة

المؤمن بالنص علاقة مباشرة.

كان لهذه الدعوة الدينية نتيجة

سياسية، في ما بعد، تجلت في

قيام النزعات القومية والوطنية

المرتبطة بهذه الكنائس التي

استقلت عن روماً. اما النتيجة

"السياسية" الثانية والدينية أيضاً، كما يلاحظ المؤلف، هي ان

تمركز السلطات في يـد مؤسسة

البابوية عند الكاثوليكية لا يترك

مجالاً إلاّ للانضواء فيها او الافتراق

عنها بالإلحاد، فيما تتفرع عن

البروتستانتية فرق لا عدّ لها ولا

حصر، لأن العقيدة تتيح ذلك،

فتنتج أنماطاً كثيرة من التدين

لا تضطر معتنقيها الى مواجهة

الكنيسة الاساسية مباشرة، أي

الجزء الأول

مزمب بشارة —

الدين والعلمانية

مٰي سياق تاريخي

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ALAB CENTER FOR RESEARCH & POLICY STUDIES

جوزف باسيل

يحاول بشارة في مجلّديه، أن يكمل ما بدأه في كتَّابِه الأول، "الدين والعلمانية"، بدراسة أنماط التدين ونشوء مصطلح العلمنة، وتبيان أن أفكاراً علمانية عـدة، تـطورت من نقد الدين او محاولة تجديده، ولم تنشأ من إلحاد، لكنه يتوخى تقديم موسوعة شاملة لتطور الفكر الأوروبي في انتقاله من الدين الى العقل الى جمعهما معا ليترك نصأ مبسطاً هو مختصر مفيد لتيارات فكرية وفلسفية كثيرة، تصارعت في اوروبا وافترقت والتقت لتوصل الى ما هي فيه. وهو يتجنب تقديم حلول لحالنا، لأن ما حصل في اوروبا كان خلاصة المسار الاوروبي الذي قد لا ينطبق على دولنا.

يلاحظ بشارة أنّ العلمنة كانت كلمة كنسية تعني المؤمنين من غير رجال الدين، ثم مع الانقلاب على سلطة الكنيسة الكاثوليكية، تحوّل المصطلح ليعني نزع أملاك الكنيسة ومصادرتها. وخلال الثورة الفرنسية ارتبط بقمع الدين قبل أن يتطور مفهومه ليصبح التسامح مع الدين والتعددية الدينية.

ماذا يستخلص المؤلف فی کتابه؟

نشأت البروتستانتية حركة

اصولية ضد الكنيسة الكاثوليكية، تقوم على العودة الى الاصول مقابل "انحراف البابوية" ، هنا يتذكر الحركات الاصولية الاسلامية، ومنها الوهابية التي نالت إعجاب اصلاحيين مسلمين ظنوا انها تنقية للإسلام من التقاليد والبدع، حتى تبيّن أنَّها تزمّت ديني مُبَدْوَن معادٍ للمدنية. البروتستانتية أيضاً أفضت الى التزمّت والدولة الدينية في بعض الحالات وفي بعض فرقها، لكنها للمفارقة تطورت ليصبح بعض معتنقيها من دعاة الحرية الدينية، لوجودهم أقلية في فرنسا الكاثوليكية مثلاً. علماً أن لوثر أنكر حق السلطات الزمنية في أن تملي مذهباً دينياً، لكنه ما لبث أن دعاها الى قمع المنشقين عن مذهبه عندما استتب له الأمر.

يصلون الى العلمانية التي يصفها أتاحت البروتستانتية نشوء المؤلف بالمحايدة، بدل البقاء خارج الكنائس المحلية في كل بلد على حدة، عندما نادى لوثر بترجمة الانجيـل والـتـوراة الـي اللغـات المحلية، لكسر إحتكار الكنيسة

منطق الدولة بين التجانس والتعددية

هناك انطباع بأنّ الليبيرالية أنشأها بروتستانتيون، وهي توافق الشعوب التي تدين بهذه العقيدة، وهذه نظرية قال بها البعض. وقد انتقلت الافكار بين الدول الاوروبية

يتوخى عزمى بشارة تقديم موسوعة شاملة لتطور الفكر

الأوروبي في انتقاله من الدين الى العقل، الى جمعهما معاً، ليترك نصاً مبسطاً هو مختصر مفيد لتيارات فكرية وفلسفية كثيرة، تصارعت في أوروبا وافترقت والتقت لتوصل الى ما هى فيه

عليهم. نفهم من هذا ان بعض التغير يحصل بفرضه من فوق، من السلطة، لكن استجابة الشعوب تختلف أيضاً. لنأخذ تونس نموذجاً، فقد خلعت عنها بسرعة العباءة الاسلامية" وحافظت على العلمانية في الانتخابات الاخيرة، مع أن هذا النظام فُرض على الشعب في حقبة معينة ولم يختره، لكنه الآن يقدّر أهميته، وهذا يذكّرنا بمحاولة الكنيسة الكاثوليكية العودة بقوة الى بولونيا مثلاً بعد سقوط النظام الشيوعي، ولكن على الرغم من عودة التدين، ومن تقدير دور الكهنة في مواجهة تسلط هذا النظام، قاومت النسوة

هناك تدخل الكنيسة مجددا في

حرياتهن الشخصية، وحافظن على

إنجازات النظام الشيوعي. السؤال هـو: لو كانت تونس على تعدد

ديـني، اي نتيجة كانت وصلت

من المفارقات التي نستخلصها

حاجة الإنسان إلى الإيمان في الكتاب أيضاً، أهمية نابوليون وحروبه في قيام اوروبا الحديثة؛ فمن جهة فهم تأثير الدين في الفلاح الفرنسي بفكره السياسي لا بالفلسفة ولا بعلم الاجتماع، كما فعل الفلاسفة والمفكرون، ومن جهة ثانية أمسك بناصية التعليم

عزمي بشارة الدين والعلمانية في سياق تاريخي الجزء الثاني / المجلد الثاني

المركز العربي للأيحاث و دراسة السياسات Areb Center for Research & Policy Studies

انواعها أكثر من الولايات المتحدة! joseph.bassil@annahar.com.lb

والجيش والاحوال الشخصية فحقق

هدفين في فرنسا، أولهما استمالة

الفلاحين وعامة الشعب الى جيشه

لمحاربة دول كاثوليكية اخرى

كالنمسا أو اسبانيا، والثاني، نزع

سيطرة الكنيسة على الفرد بتحرير

الاحوال الشخصية من نفوذها. أما

خارج أوروبا فاستدار الى الفاتيكان

والبابوية ليحافظ عليهما ضد الدولة

العلمانية فيكون كمن يحافظ على

من نتائج محاولة نابوليون

السيطرة على أوروبا، إذكاء الهويات

الوطنية في اسبانيا والمانيا

وايطاليا، لكن المانيا وحدها تميزت

بنشوء فكر قومي علماني رداً على

هجوم نابوليون، في موازاة نشوء

فكر قومي كاثوليكي في اسبانيا

وايطاليا. بهذا انتقلت الكنائس

الكاثوليكية أيضاً لتصبح وطنية،

كما حصل مع البروتستانتية قبلاً.

في هذه المرحلة الطويلة من

الصراعات، منذ انفلات سلطة

ملوك اوروبا من سطوة البابوية

حتى العصر الحديث، تنوعت

الافكار بين انسانية كاثوليكية

وتنويرية وتأليهية وعقلانية حتى

الالحاد، وبرزت اسماء مهمة كثيرة

منها هيغل ونيتشه ودو توكفيل

ودو ماستر وغيرهم الكثيرون.

راوحت المناقشة بين اعتبار الايمان

الديني مهماً، ورفضه ووصفه بأنه

مرض اجتماعي، كما عند دولباخ،

حتى وصلنا الى العقيدة الشيوعية،

لكن معظم الفلاسفة اقر بحاجة

المجتمع الى الايمان بعقائد، وبأن

الدين أفضل اشكال الايمان.

ففي "غياب الايمان ينصّب عامة

الناس عليهم سيداً يرشدهم" أي

يقدسون شخص المستبد بدل

تقديس الاله. وهذا ما رأيناه في

يميز المؤلف العلمانية عن

الليبيرالية، فالأولى تفصل الدين

عن الدولة، لكنها قد لا تتضمن

أي حق من حقوق الانسان، فيما

تضمن الليبيرالية هذه الحقوق

مع التعددية الدينية. هنا نتذكر

نموذج الولايات المتحدة الذي أفرد

له بشارة المجلد الثاني من كتابه

هذا. وخلاصته تحييد الدولة في

الدين مع أن الشعب متديِّن، حتى

أن السياسيين هناك يتجنبون

وصف انفسهم بالعلمانيين لئلا

يكون في ذلك مساس باحترامهم

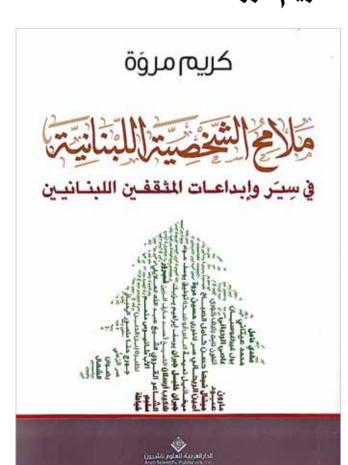
الروحانية، ومع ذلك ما من بلد

يتمتع الناس فيه بالحريات على

دول عدة ذات عقائد حزبية.

الكاثوليكية في نظر الشعب.

إصدار "ملامح الشخصية اللبنانية" لكريم مروة



سليم خياطة، حسين مروة، أنطون صدر للمفكر والباحث كريم مروة كتابه الجديد، "ملامح الشخصية تابت، الأب طانيوس منعم، رئيف اللبنانية في سير المثقفين خوري، توفيق يوسف عواد، نظيرة اللبنانيين وإبداعاتهم" عن "الدار زين الدين، جورج حنا، عمر الزعنّي، العربية للعلوم ناشرون"، ويريد رضوان الشهال، الثالوث الرحباني، من استحضار "هذه الشخصيات الثقافية اللبنانية المرموقة" إلقاء ومهدى عامل. الضوء "على ما تقدمه سيرها وإبداعاتها، كلُّ منها في ميادنها، من إشارات بالغة الدلالة والوضوح إلى ما تتسم به الشخصية اللبنانية من تنوّع وتعدّد في مكوّناتها، ومن

> يـرى كـريـم مـروة أن التعـدّد والتنوّع في الشخصية اللبنانية، يؤكدان فرادتها، "ليس بمعنى ادعاء التميز بالمطلق، بل بمعنى التميّز الذاتي في التمايز والاختلاف عن الشعوب الأخرى القريبة منا في التاريخ والجغرافيا من الأشقاء، والبعيدة عنا في كل

> النضوء: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، أمين الريحاني، شكيب إرسلان، الشيخ أحمد العارف، عمر فاخوري، ميشال شيحا، يوسف ابرهيم يزبك، الياس أبو شبكة، رشيد سليم الخوري، حسن كامل الصبّاح، الشيخ عبدالله العلايلي، مارون عبود،

بول غيراغوسيان، محمد عيتاني، تنوّع وتعدّد في سماتها".

الشخصيات التي يلقي عليها

يعتقد مروة أن الربط المتعمد بين الشخصيات الثقافية التي هي موضوع هذا الكتاب وبين الشخصية اللبنانية، هو استكمال "لما أنا منشغل فيه منذ عقدين من الزمن من جهد متواصل في البحث في تاريخنا القديم والحديث والمعاصر عن العناصر الأصلية والوافدة التي ساهمت في تكوين الشخصية اللبنانية في تعدد مكوّناتها وسماتها، وتنوّعها"، مؤكداً أنه توصل إلى "الخلاصات التي حددتُ فيها، على طريقتي ووفق اجتهاداتي، خمس سمات للشخصية اللبنانية، وأربعة أسس

متصلة بها ومكملة لها". الكتاب ذو وظيفة خاصة لدى القارئ، من حيث هو "إطلالات على قضايا ثقافية وسياسية وفكرية، مرفقة بتأملات وجدانية وبذكريات من أيامي الماضية، تتضمن بعضاً من اعترافاتي، وبعضاً من أحلامي التي لا تفارقني بمستقبل أفضل لوطني لبنان وللعالم".



كلمات متقاطعة

رسّام انكليزي من لوحاته "وجوه الملائكة" و"صلاة الولد". 2- صوفي هندي صاحب بدعة الروسِّتية قتل عام

1- آخر الملوك الغساسنة في بادية الشام شارك الروم في معركة اليرموك. 2- منخفض في كالِيفورنيا الأدنى في أميركا 86م. تحتُ سطح البحر - تُردّد صوته في صُدره. 3ُ- بنيناهُ - اللاوجُود. 4- يروز الثقل - تقدّم - مُحبّ. 5- حروب عُند عصودياً العرب - فرحا - غاية وحاجة. 6- جواب - الضرير - حرف نصب. 7- صاحت - مرتفع - حزن. 8- حرف مكرر - عاد - غاب النجم. 9- عيب وعار - أحصى - جدها في سيزار. 10- من مؤلفات أمين معلوف بالفرنسية. 11- مركبة تعتمد على حركة الإنسان وعلى دوّاستين - أهمّ الولايات الألمانية قديماً حققت الوحدة الألمانية مع غليوم "1 وبسمارك. 12- إحدى زوجات النبي.

محتمعنا

- أ فقياً | 1- الأمبراطورية. 2- نيكاراغوا رو. 3- ألوت البربير. 4- ١١١ خبب يسفك. 5- يئدهما آت أو. 6- فلورا سل جني. 7- أعرّ - استُقال. 8- نا- تُلدُ - السَّمو. 9- وميق - اسْتنّ - بتّ. 10- فررتُم - الإناء. 11- ايبيريا- حارس. 12- توري دلّ غريكو.
- ا انا ايفانوفا. 2- ليلى العامريّة. 3- اكوادور يربو. 4- مات هر تقتير. 5- بر خمائل مري. 6- رائباً -عمودياً سدى يد. 7- أغلب ست ساءل. 8- طوب القاتل. 9- واريت الناحر. 10- بس جلس ناي. 11- يريفان

أحيت "جمعيّة عليّة النور" حفلها الروحي السنوي في صالة كازينو لبنان، بهدف تأمين

وأحيت "Sounds of Victory" حفلتين مسائيتين. كما قامت الجمعيّة بتقديم حفل

صياحيّ لتلامذة المدارس بغية المشاركة في هذا الأسبوع المقدّس. ويشدّع الحفّل في

رعاية شُركة LIA الشباب على تجديد إيمانُهم، خصوصاً في زمن الفصح. وأفتتحت رئيسة

التبرّعات اللازمة لدعم رسالتها الإنسانيّة في برامج تأهيل مدمني المخدّرات.

"جمعيّة عليّة النور" أحيت حفلها الروحي

كلمة السر

ة	ش	1	ق	J	Ż	1	9	ب	J	٦	١	٩	ي	ن
د	4	J	ص	j	J	ت	ق	ب	ض	9	ن	40	ر	ي
1	9	j	ي	,	د	ف	3	4	١	ل	ي	3	٩	J
ر	ت	ر	ض	3	ن	۴	ق	ف	ي	9	ب	٩	ب	٤
٤	40	1	ق	4	1	J	9	۲	ت	ي	١	٤	4	ن
J	١	3	ت	۴	ض)	ق	ت	ل	ر	ن	ب	١	۴
J	ت	ب	ن	J	1	ن	9	3	ي	ط	ت	س	ي	9

خلق للجرادة نابين لتقرض ومنجلين لتقبض. يرهبها الزّرّاع في زراعهم ولا يستطيعون دفعها ولو أجلبوا بجمعهم حتّى تقضي

طريقة الحل ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي

الكلمة من الطيور

SUDOKU

رقم 3722 - مستوى صعب

أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل ٰكل مربع .

3721	رقم	وكو

		37	/21	قم	ئو را	دود	سو	عل
9	8	1	6	4	5	2	7	3
2	3	4	9	1	7	5	6	8
6	7	5	8	2	3	9	4	1
3	1	2	7	5	6	4	8	9
8	9	6	2	3	4	7	1	5
5	4	7	1	8	9	6	3	2
1	2	9	4	7	8	3	5	6
7	5	8	3	6	2	1	9	4

4 6 3 5 9 1 8 2 7

سيارة أطلقت العنان لأبواقها وهم يرفعون اشارة النصر ويلوحون بمناديل

بيض. كما لقي وفد المفاوضين الايرانيين برئاسة وزير الخارجية محمد

جواد ظريف استقبالا لدى عودتهم الى طهران صباح الجمعة بعد ثمانية

ولطالما انتقد المحافظون في ايران المفاوضات مع القوى الكبرى. وفي

هذا الصدد، ندد المحلل السياسي مهدي محمدي، الذي تصفه وسائل

الاعلام بأنه محافظ، بتسوية "غير متساوية على الاطلاق" ولا تزال "مبهمة"

في ما يتعلق بالعقوبات. وقال النائب المحافظ اسماعيل كوساري ان وفد

وعلق حسين شريعتمداري مستشار مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله

وفي القاهرة، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط "أ ش أ" المصرية عن

الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي ان مصر "لم تطلع

بعد على كل تفاصيل الاتفاق الإطار... وتأمل في التوصل الى اتفاق نهائي

بحلول 30 حزيران المقبل بما يسهم في تحقيق الإستقرار في منطقة الشرق

وفي دمشق، جاء في بيان وزعته الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا"

لمصدر في وزارة الخارجية السورية ان "حكومة الجمهورية العربية السورية

ترحب بالبيان الصادر عن مباحثات الجانبين" وأنها تعتبر أن هذا الاتفاق

الإطار وما سيليه من خطوات إيجابية سيكون مساهمة أخرى من الجمهورية

الإسلامية الإيرانية على طريق تعزيز قيم الأمن والسلام الدوليين وفي

تخفيف حدة التوتر في المنطقة والعالم". وأضاف إن سوريا تقدر الجهود

الإيرانية في المفاوضات وأن طهران دافعت "عن حقها في استخدام الطاقة

من هم من بلدات سعدنايل وبر الياس، فيما قالت معلومات اخرى ان بينهم

ايضا سائقين من طرابلس. وتسارعت الاتصالات الرسمية للافراج عن

السائقين والشاحنات وخصوصا بعدما تردد ان "جبهة النصرة" ربما كانت وراء خطف السائقين وانها طلبت خمسين الف دولار مقابل كل محتجز

لاطلاقهم. وصرح وزير الاقتصاد آلان حكيم بأنه على تواصل مستمر مع

سفير الأردن في لبنان لمعالجة الوضع، وفهم ان الاتصالات ستتكثف اليوم

مع المسؤولين الاردنيين لان يوم امس كان عطلة رسمية في الاردن سعيا

الى السماح للشاحنات والسائقين بالعبور الى الاردن وجلاء مصير السائقين

علي خامنئي ورئيس تحرير صحيفة "كيهان" المتشددة: "لقد تخلينا عن

المفاوضين "ضعيف"، وأن نتائج المفاوضات "غير مقبولة".

حصان جاهز للسباق واكتفينا بلجام مكسور".

الأوسط ويمنع الإنجرار الى سباق لا ينتهي للتسلح".

ايام من المفاوضات الشاقة.

مستويات اللعبة

الجمعيّة ثريا افرام بارود الحفل للسنة الثامنة توالياً، ممهدةً لعمل أكثر من 30 فنّانًا متطوّعاً. ويضم هذا العمل الغنائيّ شهادات حياة لمدمنين سابقين وأشخاص اكتشفوا طريق الله.

يذكر أن "جمعيّة عليّة النور" جمعيّة غير حكوميّة، لا تبغي الربح، تقوم بمساعدة شباب

من لبنان على تخطَّى مشكلة الإدمان والاندماج مجدداً في المجتمع كأعضاء مستقيمين

مسؤولين ومنتجين. ولا يمكن رسالة هذه الجمعيّة أنّ تنجح لولا دعم الآخرين من فئات

المجتمع كلها، بهدف تحقيق شبيبة أقوى وعائلات راسخة في القيم ومجتمع صحيح.

وكانت شهادة حيّة على المسرح مفاجأة للجميع رسخت أهداف هذا العرض.

يحدُّد كل مستوى وفقاً لعدُّد الارقام التي نضعها مسبُقاً في ُخاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

© Puzzles by Pappocom

					7			1
3			9	1			2	4
	5		4					
			3				8	6
		3				1		
4	6				9			
					6		7	

5

حل الشبكة السابقة

6 4

تطرح هذه اللعبة على مِستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب

شاشة

خليل أبو عبيد عاشقٌ امرأة أصابته بطلقة!

مِن أَلبومِ عذبٍ يحلو به الوقت، يختار خليل أبو عبيد "شوفيني" لدكتمال ً الصوت بالصورة. "بعدن"، كلُّ مشغولٌ بروح فنان، ۗ لا أثر فيه للهبوط. زياد خوري صَوَّر "شوفيني" بما يعنيه عناق عاشقين تحت المطر.



فاطمة عبدالله

يبتسم في العينين بريقَ هو بتبادل نظرة.

أبو عبيد إلا به. في "إيسار" تساقط على يدين تعزفان، وفي "شوفيني" ملأ الوجه والروح ولحظة الارتماء في الحضن. زياد خورى أعطى الأغنية المبتعى. كثُّفُ الرومانسية وقلَّل الحشو. جعل من الطبيعة محور شعور منبعه العمق. بثلوجها عليً القمم، وشمسها عند المغيب. وسمائها بذروة التلبُّد. بدا الحب قادراً على مَنْح المجر إمكان التحرُّك. ظهر في الأغنية فائق الأثر، كلُّ ما حوله رهن اصبعه. "یا هوا، یا نسمات، اللیلة لعيونا ودّيني"، مناجاةٌ غياب المرأة بحضورها. وبلمساتها على الوجه. تمنح الصورة رغبةً في إغماض العين على مَشهد

للمطر حضورٌ لا يكتمل خليل

لوهلةٍ خطُّ عبور ما بين حبيبين. حاجة الكليب الى الكلام قليلة. مَشاهده من تلقائها تتكلّم. تتولَّى الأغنية (كلمات أبو عبيد، وألحانه وتوزيعه) وَضْع الصورة على السكة، ثم تَرْكها في سبيلها. إن راق الشِعر استدعاء الجرح، طاب للصورة ألا تتجلَّى وفق رؤيته. يغنّي لامرأة لا تترك القلب يرتاح. تنطلق إليه كسهم، ويتلقَّاها كطلقة. يرخي الكليب سيناريوات حبٌّ شتّى: تحت المطر وفي الظلمة، ولحظة لقاء الشوق بياض الثلج. والحبّ

والإفراط في التذكُّر. فيرتعش القلب للمسةِ بعد جفاء، وقبلةِ بعد نظرة. ويغدو الشيء دليلاً إلى نقيضه، ورفض الحبيب حاجةً الى حضوره فوراً. "مِنِّكُ شى ليلة تِعْفيني"، يرجوها، فيما المراد عكس ما تنطوي عليه النبرة. كأن تكون الحبيبة برّاقة مثل ليلةٍ مقمرة، وهدّامة مثل رغبات تتحقق. وربما مدينة لم تشهد الحرب، وارتفاعات لا تطلُّ على هاوية. ثم ينتفي فارقٌ ما بين امرأة كالضياء وبيروت الهدوء قبل العاصفة. لن يبقى إلا الزوال. الزوال والانتظار.

Twitter: @abdallah_fatima

fatima.abdallah@annahar.com.lb

تتمات الصفحة الأولى

الشعانين

المطران جورج خضر

الموت قصاص، مفيد فقط لمن قبله طريقا إلى الحياة في الله. نحن لا نسعى إلى التألم. هذا تفسير خاطئ لضرورة اقترابنا من المسيح. المسيحية ليست ديانة الألم. هو فينا، لم نخترعه. لكنك منه تذهب إلى هناك وإلى فوق.

ما دعا يسوع إلى الألم. هو فيك، يأتيك وتتقبله إلى حين وتتجاوزه بفرح القيامة الآتية إلى قلبك. خطأ التعليم الذي يوحي بأنه عليك ان تستلذ الألم. أنت بحركة أولى تستقبله ولكنك تفعل هذا لتتجاوزه ويحسب لك هذا برا. الواقع يأتي به اليك ولكن ربك لا يريد له ان يبقى. تقبله لا صبرا اليه ولكن إلى ربك وبهذا تزيله. الله لا يريد ان يفتعله فيك. اذا جاءك يربيك بـه. الكل يحررهم في الحياة الأبدية والخبرة الروحية تقول إن الله يعطينا التربية عليه بالألم.

لا يريدك الرب أن تفتعل الأوجاع فيك ولكنها تجيء. أنت لا ترحب بها ولكنها إن حلت اقبل ان تربيك. لماذا لا بد من ان تعبر بالألم؟ لم يجب يسوع عن هذا السؤال ولكنه لما اقتبل أوجاعه فهمنا ان هذا ما يجب علينا ان نفعله.

غير صحيح ان المسيحية ديانة الألم. هي قبول لألم لم يستشرنا أحد به لأن القبول هو ارتضاء ما يؤتي الينا بعده أي تعزيات الروح القدس. لماذا الدنيا قائمة على ان القيامة، قيامة كل إنسان تسبقها أوجاع؟ أظن ان هذا من باب الواقع ولكن من باب الإيمان ان ارتضاء الألم في الطاعة لله طريقنا إلى القيامة ليس الآتية فقط ولكن الحالة فينا

إلى ان يقيمنا الله من بين الأموات نحن في قبضته. بيتنا رحمة كل منا للآخر. ان حيينا أو متنا نحن معه نرجو كل يوم حنانه. والرفق هو المناخ ونتعزى حتى ينزل.

روحاني: الاتفاق النووي يفتح صفحة جديدة

يمثل تهديدا لإسرائيل. وقال إن الرئيس أوباما يتابع الاتصالات مع مشرعين أميركيين في شأن الاتفاق المبدئي ويعتزم التحدث مع زعماء الكونغرس الأربعة الجمعة (أمس).

وفي طهران، رأى الرئيس الايراني حسن روحاني ان الاتفاق يعتمد على وفاء الطرفين بوعودهما. وقال في خطاب نقله التلفزيون الرسمي مباشرة: "اذا احترم الطرف الآخر وعوده، فسنحترم وعودنا" توصلا الي اتفاق "متوازن". ورأى ان الاتفاق يفسح في المجال لـ"علاقات تعاون جديدة مع العالم في القطاع النووي وقطاعات أخرى" الامر الذي من شأنه "ان يفتح صفحة جديدة" في العلاقات الخارجية للجمهورية الاسلامية التي تعاني عقوبات دولية منذ سنوات.

واضاف: "لدينا توترات وحتى عداءات مع بعض الدول، ونحن نأمل في انتهاء تلك التوترات وهذه العداءات". وأكد مجددا سلمية البرنامج النووي الايراني، قائلا إن تخصيب الاورانيوم "لن يستخدم ضد دول في المنطقة او في العالم".

ورحب خطيب الجمعة في طهران آية الله محمد امامي اشاني بالاتفاق ووصفه بأنه "جيد جدا ويعتبر فوزا لنا". واثار اعلان الاتفاق المرحلي ليل الخميس مظاهر فرح في طهران

حيث نزل السكان الى الشوارع ورقصوا على الارصفة وقاموا بمسيرات

المفقودين.

النووية للأغراض السلمية".

لعنة الخطف تطارد اللبنانيين

في غضون ذلك، علمت "النهار" ان ما تقرر في مؤتمر المانحين في الكويت من مساعدات للبنان تتعلق بملف اللاجئين السوريين سيبدأ وضعه موضع التنفيذ بعد عطلة الفصح عبر المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين. ورجحت مصادر وزارية معنية أن تكون حصة لبنان مما تقرر في المؤتمر والبالغة ثلاثة مليارات و800 مليون دولار في حدود 700 مليون دولار في أحسن الاحوال. وشرحت المصادر مسار الموضوع، فقالت إن لبنان ذهب الى الكويت مطالباً بملياريّن و200 مليون دولار لإنفاقها على سنتين، فيما طالب الامين العام للامم المتحدة بان كي - مون بثمانية مليارات دولار للوضع

القائم. لكن المؤتمر قرر مبلغ ثلاثة مليارات و800 مليون دولار لكي تنفق على اللاجئين داخل سوريا وفي الدول المجاورة لسوريا التي تستضيف لاجئين وهي لبنان والاردن والعراق وتركيا، على أن تكون للبنان الحصة الكبرى نظراً الى ضعف إمكاناته واستضافته العدد الاكبر من اللاجئين. واذا تحددت حصة لبنان، فإنها ستنفق في اتجاهين: تنفيذ مشاريع عينية قدم من أجلها لبنان 70 مشروعا الى مفوضية اللاجئين على أن يخصص لها 37 في المئة مما سيتقرر للبنان. أما الاتجاه الثاني لإنفاق الحصة فسيكون على اللاجئين وعلى اللبنانيين الذين تأثروا سلباً من هذا اللجوء والذين يشكلون البيئة المضيفة. ولفتت المصادر الى ان عدداً من الدول المانحة أصرٌ على المشاركة في الاشراف على إنفاق الهبات. وأوضحت ان لبنان، أيا يكن المبلغ الذي سيتلقاه، لن يشكّل سوى ربع ما يحتاج اليه.

وفي سياق آخر، علمت "النهار" أن الاطار النهائي لزيارة نائب وزير الخارجية الاميركي انطوني بلينكن للبنان والذي يصل مساء غد الاحد ويعقد لقاءاته الاثنين قد تحدد باجتماعات يعقدها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء تمام سلام وقائد الجيش العماد جان قهوجي. وقد اختصر برنامج اللقاءات لأسباب لوجيستية. ورجحت مصادر مواكبة لزيارة المسؤول الاميركي ألا يطرح موضوع الانتخابات الرئاسية في محادثاته في شكل مباشر ومحدد من غير أن يعني ذلك أن الرئيسين بري وسلام لن يبادرا الى إثارة الموضوع من جانبهما. وحددت المصادر أهداف زيارة بلينكن بإطلاق مبادرة إستقصائية تتصل بالعلاقات الثنائية والارهاب ودعم قوى الاعتدال والوضع العام في لبنان.

دعم لوجستي جوي لأنصار هادي في عدن

الحوثيين. وقال: "يساورنا القلق من إطاحة الحكومة الشرعية في اليمن باستخدام أطراف من خارج الحكومة القوة... وافقنا على تقديم كل الدعم الممكن للدفاع عن سيادة السعودية وسلامة أراضيها" .

وقال داود أوغلو إن موقف بلاده من اليمن واضح. وأضاف: "يسعدنا أن نرى اليوم خلال المحادثات الثنائية أن لدينا مواقف ومعايير مشتركة مع باكستان في ما يتعلق بهذا الأمر. فكلانا يعتقد أن الرئيس الشرعي لليمن الذي انتخبه الشعب لا يزال يتمتع بشرعيته. السيد هادي تولى السلطة من طريق الانتخابات وهذا أساس للشرعية يجب ألا يهتز".

النظام يشدّد إجراءاته حول اليرموك

ووجهت وزارة الخارجية السورية رسالة الى كل من الأمين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن "حول دخول مئات من ارهابيي داعش بالتواطؤ مع ارهابيين من جبهة النصرة الى مخيم اليرموك". وعلى جبهة اخرى، تخوض "جبهة النصرة" وكتائب اسلامية معركة

للسيطرة على قاعدة المسطومة العسكرية المهمة للنظام في محافظة ادلب بشمال غرب سورياً وذلك بعد اسبوع من سيطرتها على مدينة

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له إن "اشتباكات عنيفة تجددت بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لهامن جهة، ومقاتلي حركة احرار الشام وتنظيم جند الاقصى وجبهة النصرة (تنظيم "القاعدة في بلاد الشام") وفصائل اسلامية من جهة اخرى، في محيط معسكر المسطومة"، على مسافة سبعة كيلومترات جنوب مدينة ادلب.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان "المعسكر يقع على الطريق الواصل بين مدينتي ادلب واريحا وهو أكبر معسكر لقوات النظام في ادلب"، وان "الفصائل المقاتلة تحاول شن ضربة استباقية ضد قوات النظام التي تحشد مقاتليها لاستعادة مدينة ادلب".

وفي حال السيطرة على المعسكر، يصير في امكان قوات المعارضة التقدم في اتجاه قريتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المحاصرتين في شمال شرق مدينة ادلب.

مسؤول عراقى يتحدث عن "نهب" تكريت

ينظروا الى هذه المعركة بعين المصلحة الوطنية العليا بعيداً من أجندة ومصالح الآخرين إلا بقدر ما تنسجم مع مصالح العراقيين أنفسهم" . وطالب الحكومة العراقية والقوات المسلحة ومن يساندها بأن تهتم بحفظ وحراسة ممتلكات المواطنين في المناطق التي يتم تحريرها من "داعش"، وألا تسمح لأي كان بالتعدي عليها باعتبار ذلك واجباً دينياً واخلاقياً، له دور في ترغيب من لم يقرر بعد في تحرير مناطقهم كي يقرروا المشاركة في عملية تحريرها. وقال: ان "القوى السياسية يجب أن تدرك رؤية مشتركة تحت راية العراق للخلاص من داعش". وبعد يومين من دخول القوات العراقية وميليشيات "الحشد الشعبي"

رئيس مجلس المحافظة أحمد الكريم لـ"رويترز" بإن مقاتلين شيعة يواصلون أعمال النهب وإحراق المباني في تكريت. وقال الكريم الذي يرأس أيضاً مجلس مدينة تكريت إن المقاتلين أحرقوا "مئات المنازل" خلال اليومين الأخيرين في المدينة وأن المنازل

مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين وطرد "داعش" منها، صرح

والمتاجر أحرقت بعد نهب كل ما فيها. وقدر عدد المباني التي أحرقت وهو غادر المدينة إلى بغداد مساء أمس بسبب الفوضي، معترفاً بأن المدينة أحرقت أمام أعين المسؤولين في المدينة من غير أن يمكنهم

وأمر القائد العام للقوات المسلحة العراقية رئيس الوزراء حيدر العبادي قوى الأمن بالتصدي لحالات التخريب التي تمارسها "عصابات" في مدينة تكريت.

كوريا الشمالية اختبرت 4 صواريخ قصيرة المدى

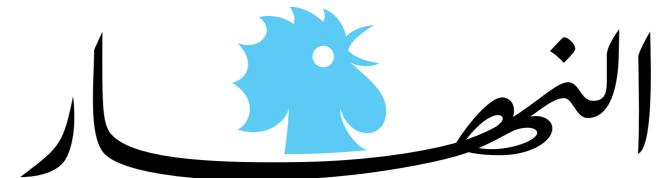
كشفت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان وزعته وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للانباء أن بيونغ يانغ اختبرت أمس أربع قذائف قصيرة المدى في اتجاه البحر الغربي.

وقالت أن "كوريا الشمالية أطلقت أربعة صواريخ قصيرة المدى واحداً تلو الآخر في اتجاه البحر الغربي إنطلاقًا من منطقة دونغ تشان ري في مقاطعة بيونغان الشمالية".

ويبدو أن هذه الاستفزازات الكورية الشمالية تصب في بحر معارضة بيونغ يانغ للمناورات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن الجارية حاليا وتحركات بعض الجماعات المدنية الجنوبية وإطلاقها مناشير مناهضة لبيونغ يانغ.

وأكدت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية جاهزيتها ونيتها ترسيخ تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة عبر المناورات السنوية المشتركة المقرر اختتامها في 24 نيسان الجاري.







اقتصاد وأعمال

في بنك عوده ورئيس مجموعة

عمل مدراء الإلتزام في الإتحاد

الدولي للمصرفيين العرب، المتابع

الأساسي لكل ما يتعلق بالقرارات

حـول مكافحة غـسـل الأمــوال وتمويل الإرهاب، ويعمل على

تطبيقها في المصرف في جميع

ونبه البيان الى ضرورة عدم

التعرض للمصارف اللبنانية

وسمعتها ونظافتها والتشكيك

في التزامها المعايير والقوانين

والتشريعات الدولية، باعتبار ان

هذا القطاع سيظل محافظاً على

ثباته وقوته والداعم الأساسي

لعمود الإقتصاد اللبناني بكل

مقوماته على مدى الأزمات التي

تعرض لها لبنان.

فروعه داخل لبنان وخارجه.

الحجوزات تخطّت 90% خلال الأعياد وحصة الأسد للمغتربين الاستقرار والعيد دعَما القطاع وحركة المطاعم ارتفعت 20%

مزيد من التحسن شهدته حركة

القطاع السياحي في لبنان منذ مطلع السنة الجارية، وقد تعززت إيجابيتها مع حلول عيد الفصح لُـدى الـطـوائـف المسيحيـة الـتـى تتبع التقويمين الشرقي والغربي فإستنادا الى أرقام نقابة أصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان، تخطت نسبة الحجوزات على متن الطائرات العاملة عبر مطار "رفيق الحريري الدولي" الـ90% خلال نيسان الجاري. وهذه النسبة المرتفعة من الحجوزات يعود معظمها الى اللبنانيين العاملين في الخارج وتحديدا في الخليج، اضافة الى عدد كبير من المغتربين الذين قرروا تمضية الاعياد في بلدهم الام. مع الاشارة أيضا الى ان نسبة الحجوزات تعزز بفضل طول فترة الاجازات الممتدة لحوالي اسبوعين، ما شجع العديد من المغتربين والعاملين في الخارج الى إتخاذ قرار تمضية الاعياد في لبنان، بالاضافة الى الهدوء الامني الذي تنعم فيه البلاد منذ فترة رغم الازمة الاقليمية وفي دول الجوار، ورغم الازمة السياسية المستمرة. ووفق المتابعين، القطاع السياحي، بكل مقوماته، يُعتبر من أبرز المستفيدين من نجاح الخطط الامنية التي تقوم بها السلطات المعنية منذ اشهر، وبدأت تعطى ثمارها الايجابية بشكل واضح، كما تؤكد هذه الاوساط أهمية القرار لـدولـي فـي البـقـاء على الاستـقرار الامني في لبنان رغم المصاعب التي يمر فيها، ما أشاع جوا من الايجابية والتفاؤل في العديد من القطاعات. وبحسب أرقام نقابة اصحاب السفر والسياحة في لبنان، فإن حركة الحجوزات لدى المكاتب ارتفعت



لبنانيو الاغتراب والعاملين في الخليج أبرز الوافحين إلى لبنان.

حركة الفنادق

بحوالي 5% في شباط وآذار 2015، مقارنة بالفترة نفسها من 2014، كما تحسنت حركة الوافدين الى لبنان خلال هذه الفترة وتعدت الـ25% على صعيد سنوي. وفي سياق متصل، تشير احصاءات نقابة أصحاب المطاعم

في لبنان، الى تحسن ملحوظ في حركة القطاع خلال الربع الأول من السنة الجارية، مع ارتفاع الحركة بأكثر من 20% على صعيد سنوي، أي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. في الوقت الذي تؤكد فيه أوساط عاملة في هذا القطاع الى تحسن ملحوظ في نسبة الحجوزات خلال فترة الاعياد مقارنة بالتوقيت ذاته من 2014، نتيجة الاستقرار النسبى والهدوء في لبنان على جميع الصعد

مقارنة بفترة الاعياد في 2014.

إشغال فنادق بين عاصمة المنطقة وتخطت نسبة التحسن الـ20%

أساس سنوي إلى 55% في شباط الماضي مقارنة بـ41% في نفس الفترة من العام 2014. كذلك ارتفع متوسط تعرفة الغرفة بنسبة 3,2% على صعيد سنوى الى 169 دولارا في الشهر الثاني من السنة الجارية، وزادت الايرادات المحققة على كل غرفة متوافرة بنسبة 36,7% سنويا الى 93 دولارا. وعلى صعيد إقليمي، حظيت بيروت برابع أعلى نسبة

التي شملها التقرير. أماشركة "س.ت.ر. غلوبل"، فقد

تسجيل العاصمة اللبنانية بيروت وفي سياق متصل، أشار تقرير تحسنا سنويا بنسبة 24,7% في شركة "أرنست أند يونغ" عن أداء معدل إشغال الفنادق الى قرب الفنادق ذات الاربعة والخمسة 49,3%، خلال شباط من 2015، نجوم في منطقة الشرق الاوسط، توازيا مع زيادة سنوية ملموسة في الى أرتفاع معدل إشغال الفنادق في بيروت بنسبة 14% على، الاسرادات المحققة عن كل غرفة متوافرة في العاصمة بلغت 29,7% ووصلت الى قرب 73,28 دولاراً.

مواجهة التحديات

ويشدد القيمون على هذا القطاع، على اهمية مواجهة حواجز السياحة في المنطقة عموما وفي لبنان خصوصا، عبر تسهيل عملية السفر والحصول على التأشيرات، خفض الضرائب المفروضة على المسافرين (تـذاكر السفر، النقل،....)، بالاضافة الى التخفيف من العراقيل التي تواجه حركة الطيران، وتسهيل الوصول الي

لبنان عبر خطوط طيران مباشرة. أصدرت بدورها تقريرا أشار الى كذلك من الضروري ايضا لتنمية السياحة ونموها بنسب أكبر، وجـود مطار آخـر، ومرفأ سياحي يستقبل البواخر السياحية الكبرى التي تعبر البحر الابيض المتوسط. وتبقى أمل القطاع السياحي، وكل القطاعات التي تنضوي تحت لوائه، من مطاعم، وفنادق، وخدمات وشركات سفريات، (...)

أن يستمر الهدوء الامني في الفترة المقبلة ما سيعزز الثقة في لبنان وبالتالي سينعكس إيجابا على الحركة السياحية المنتظرة لهذا الصيف. في الوقت الذي يشدد فيه القيمون على هذا القطاع، على أهمية تفعيل عملية التسويق للسياحة في لبنان في الخارج عبر السفرات والمكاتب السياحية، لتعزيز موقع لبنان على الخريطة السياحية العالمية.

وليد جنادري باق في منصبه

اتحاد المصارف العربية يؤكّد

استغربت الأمانة العامة لإتحاد

المصارف العربية ما نشرته

بعض وسائل الإعلام عن تخوف

السلطات الأميركيّة من عمليّات تمويل لتنظيم "داعـش" عبر

المصارف العاملة في تركيًّا

والعراق، ومنها "بنك عوده" تركيّا

وأكدت ما جاء في بيان ادارة

بنك عوده ونفيها القاطع لهذه

المعلومات، انطلاقاً من علاقاته

الوثيقة والتنسيق الدائم مع

السلطات الدولية المعنية

وخصوصا مع وزارة الخزانة

الأميركية، ومن المتابعة الحثيثة

من الإتحاد لأوضاع المصارف

العربية وتحديدا المصارف

اللبنانية، باعتبار ان لبنان بلد

"أوديا بنك".

صلابة القطاع المصرفي اللبناني وسلامته

المقر وهو على تواصل دائـم مع

القيادات المصرفية اللبنانية التي

تلتزم المعايير المصرفية السليمة

وتتقيّد بالقرارات الدولية

والقوانين والتشريعات المحلية

وشددت على "ان المصارف

اللبنانية وفي طليعتها بنك

عوده من المصارف المشاركة

في جميع مؤتمراتنا ومنتدياتنا

وندواتنا التدريبية، وخصوصا في

النشاطات التى تتعلق بمكافحة

تمويل الأرهاب وتبييض الأموال،

ولديه من الخبراء ما يكفي لتعزيز

نشاطاتنا بخبرة البنك في مكافحة

هذه الآفة الخطيرة وفي مقدمهم

الخبير الدولى الدكتور شهدان

جبيلي - رئيس وحـدة الإلـتـزام

برئاسة لجنة مراقبة هيئات الضمان

يبدو أن وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم تراجع عن قراره إعفاء رئيس لجنة مراقبة هيئات الضمان في لبنان وليد جنادري من مهماته في رئاسة اللجنة بعد انتهاء ولايته اثر الضغوط التي تعرض لها، خصوصا أن الجنادري استحق أن ينتخب رئيسا للجنة تنمية المشرفين في المنظمة معروف بصدقيته ومهنيته العالمية لمراقبي التأمين. اللتين خولتاه تبوؤ مناصب مهمة في جمعيات عالمية تعنى

ىالتأمين. وعلمت "النهار" أن حكيم اتصل بجنادري وابلغه أنه يمكنه البقاء في منصبه من دون توضيح الآلية التي سيبقى على اساسها، علما أن وزيـر الاقتـصاد كان ينوي تكليف أحد المقربين منه الولاية، او ضمان تعيين البديل. بالوكالة في هذا المنصب حتى ولما سئل عن الحل المقترح يتم الاتفاق على شخص محدد مرحليا، قال: "انا البديل". من الجهة السياسية التي ينتمي

دفعته الى التراجع عن القرار. ومعلوم أن جنادري، ورغم ما يشيعه حكيم عن أنه لم يستطع تطوير قطاع التأمين، عمل وفق ما يؤكد متابعون لمسيرته منذ تعيينه رئيسا للجنة، على النهوض بالقطاع وتنميته حتى

اليها، إلا أن الضغوط التي واجهته

وكانت "النّهار" ذكرت أن حكيم، غير القادر على تعيين بديل، لم يقتنع باقتراحات دعته الى ترك جنادري في موقعه لعدم الوقوع في الفراغ، بحكم تسيير امور المرفق العام او المصلحة العامة، كما يجري في نحو 50 مجلس ادارة في لبنان منتهية

یذکر ان جنادری، وهو رئیس لجنة مراقبة هيئات الضمان في لبنان، انتخب في تشرين الثاني 2014، لعضوية المجلس التنفيذي للجمعية العالمية لمراقبي التأمين International Association of Insurance (Supervisors (IAIS الثانية، وتعتبر الـIAIS بمثابة لجنة بازل للمصارف (Basel Committee). ويشغل جنادري ايضا مركز نائب رئيس لجنة تطبيق المعايير في الـ IAIS، كما انه ترأس منتدى الهيئات العربية للاشراف والرقابة على أعمال

ومن المعروف أنه يحق لوزير الاقتصاد التعاقد مع من يراه مناسبا لرئاسة لجنة مراقبة هيئات الضمان، على أن يوافق مجلس البوزراء على الصيغة التنفيذية لهذا العقد.

طفيف نسبته 0,07 في المئة على

1225,75 نقطة هذا الاسبوع في

مقابل 1224,87 الاسبوع الماضي،

وذلك في سوق هزيلة تبودل فيها

ما مجموعه 253045 صكاً قيمتها

1,888,941 دولاراً، في مقابل

تداول 7,402,195 صكاً قيمتها

51,270,799 دولاراً الاسبوع

الماضي بتراجع نسبته 96,59 في المئة عدداً و96,32 في المئة قيمة

في الخارج، توقفت الاسواق

الاوروبية عن العمل ليقتصر النشاط

على الاميركية التي جاء تطور

الـدولار فيها ازاء الاورو على وقع

ارقام البطالة في الولايات المتحدة

في آذار التي استقر معدلها على

من أسبوع الى آخر.

التأمين من 2011 الى 2013.

نصيب سائقي الشاحنات اللبنانية الاحتجاز في معبر "نصيب" ومناشدة السلطات الأردنية السماح للشاحنات بدخول أراضيها

زحلة - "النهار"

بعد سقوط معبر "نصيب" السوري بيد "جبهة النصرة"، علقت بين 30 و35 شاحنة لبنانية ما بين الحدود السورية – الاردنية، الا ان المعلومات تضاربت عـن اعــداد سائـقي الشاحنات اللبنانيين العالقين في هذه المحنة ومصيرهم، بين من احتجز لدى "جبهة النصرة" ومن تمكن من الفرار والعودة الى لبنان، ومن لا يزال مجهول المصير، اضافة الي مصادرة شاحنات ونهب حمولات

واطلق نقيب اصحاب الشاحنات المبردة عمر العلي امس، نداء طارئا الى الحكومة ورئيسها تمام سلام للتدخل لدى السلطات الاردنية لتسمح بدخول اراضيها ما بين 30 و35 شاحنة لبنانية عالقة ما بين معبري "نصيب" السوري، الذي تعمّه الفوضى اثر سقوطه بيد "جبهة النصرة"، ومعبر "جابر" الاردني الذي انتشر عليه الجيش الاردني واستقدم دبابات وبدأ اقامة الدشم قاطعا الطريق الي المعبر، وذلك وفق الاخبار الواردة الى العلى من السائقين العالقين الذين يطلبون حماية الجانب الاردني في ظل عدم قدرتهم على العودة الى سوريا.

الاخــبــار الــــواردة مــن معبر "نصيب" سيئة، يتحدث العلي عن ان 6 الى 7 شاحنات اخذت الى جهات غير معلومة، بعدما نزعت عنها لوحاتها، ونهبت حمولة بقية الشاحنات في معبر نصيب.

شاحنات عالقة على معبر "نصيب". وتتضارب المعلومات المتعلقة عن اعداد السائقين اللبنانيين. ففي وقت أفادت المعلومات لدى العلي بأن 5 الى 6 سائقين لبنانيين غير معروف مصيرهم، مرجحا ان يكونوا في قبضة المعارضة السورية، عرف

منهم "واحد من بلدة سعدنايل

والثاني من بلدة بر الياس - في قضاء زحلة وثلاثة سوريين من سائقي الشاحنات اللبنانية، من الزهراء في حلب". وتبين ان 4 سائقين من محلة "العمرية" في سعدنايل- قضاء زحلة، محتجزون لدى "جبهة النصرة" هم: عبيد

حكيم لـ"النهار": الاتصالات حثيثة لإنهاء ملف السائقين اللبنانيين

أكد وزير الاقتصاد الان حكيم في اتصال مع "النهار" ان الاتـصـالات متـواصلـة لمعرفـة مصير السائقين اللبنانيين، كاشفأ ان وزارة الخارجية والمدير العام للامن العام اللواء

عباس ابرهيم يقومان بجهود حثيثة لانهاء هذا الملف. واوضح انــه اتـصـل بـالسفيـر الاردني الذي اكد ان السائقين فقدوا في منطقة يسيطر عليها مصير اللبنانيين لا يزال غامضاً. المسلحون، وان الاردن يسهل

محمد اللويس وشقيقه حسين، علي سرحان سماحه، واحمد قاسم ضاهر، وسائق لبناني خامس من بلدة تعنايل على ما افاد مختار "العمرية حمد الاحمد. وقد اوضح الاحمد بأنه جرى تـفاوض في شأن السائقين المحتجزين لدى

دخول الشاحنات اللبنانية التي سبق وحصلت على تراخيص وفق الاصول المتبعة. وإذ أكد أن جريحاً سورياً ادخـل الي الاراضــي الاردنـيــة، أشــار أن

الخمسة ينتمون الى عشيرة "اللويس"، ما حدا بـ"اتحاد ابناء ايلي قهوجي العشائر العربية في لبنان" الى اصــدار بـيــان تــوجـهــوا فـيــه الــی

النصرة" عبر القنوات عينها

التي كانت تـفاوض في موضوع

العسكريين الاسرى، وهناك وعد

باطلاق سراحهم. والسائقون

"رئيس دار العدل في حوران

الشيخ اسامة يتيم" جاء فيه: "اننا

في اتحاد ابناء العشائر العربية

في لبنان، اذ نهنئكم بما فتح الله

عليكم من تحرير معبر "نصيب"

الحدودي"، نحيطكم علما ان

العشائر العربية لم تأل جهدا في

خدمة الثورة السورية. ولقد اساءنًا

ما سمعناه بأن بعض الفصائل

التي سيطرت على معبر نصيب

الحدودي قامت باعتقال عدد من

اللبنانيين ومن بينهم عدد من ابناء

العشائر العربية، الذين يعملون

كسائقي شاحنات ساعين وراء

لقمة عيش ابنائهم. ولقد سمعنا

عنك يا فضيلة الشيخ اسامة كلاما

طيبا، وانت ترأس دار العدل في

حوران، لذلك نأمل منكم الايعاز

لمن يلزم من اجل اطلاق سراح

ابنائنا اللبنانيين وعودتهم الى

من جهة اخرى، ناشد المختار

الاحمد، باسم السائقين اللبنانيين

المحتجزين ما بين الحدود السورية

- الاردنية وعائلاتهم، السلطات

اللبنانية التدخل لدى السلطات

الاردنية للسماح لهؤلاء السائقين

بدخول الاراضي الاردنية عبر معبر

"جابر"، لتتسنى لهم العودة الى

اهلهم سالمين".

لبنان جواً.

أنـهت بـورصـة بـيـروت الاسبـوع الخميس، عشية عطلة طويلة تمتد حتى الثلثاء المقبل في عيد الفصح لـدى الطوائف المسيحية التي تتبع الطقس الغربي، وفي اجواء حذر وترقب كما بدأته، فتجاهلت تجاوز مجلس الوزراء الانقسام داخل صفوفه حيال ما صدر من مواقف في شأن عملية "عاصفة الحزم" في اليمن ومواصلة "حـزب الله" و"تيار المستقبل" جلسات الحوار بينهما مشددين على اهميته في هذه المرحلة البالغة الحساسية اقليمياً... وبدا من التداول استمرار تردد المتعاملين فيها في مقاربة الصكوك المالية المدرجة على لوائحها تحسباً لما تخبئه الاسابيع المقبلة من مفاجآت. فكان ان غابت الصفقات الخاصة عن عدد منها ليقتصر العمل على تلبية الحاجات الملحة للبعض من السيولة بيعاً لكميات محدودة منها وفقأ لقاعدة العرض والطلب كلما وجـد من يشتريها بالاسعار المعروضة بها. وأفادت من هذه العمليات على مدار الاسبوع اسهم "سوليدير" التي تبودل فيها 80189 سهماً من الفئتين قيمتها 889327 دولاراً ونسبتها 47,08 في المئة من الحجم الاجمالي للبورصة وذلك باسعار

مالت الى التراجع، فاقفلت الفئة "أ"

اتجاهات الأسواق

منها بـ11,15 في مقابل 11,35 دولاراً والاسبوع الماضي (ناقص 1,15 في المئة) والفئة "ب" بـ11,11 في مقابل 11,12 دولاراً في الفترة عينها (ناقص 0,09 في المئة). وكذلك بعض الصكوك المصرفية التي تباین اتجاهها، فارتفعت اسهم

بورصة بيروت أنهت الأسبوع ضعيفة

"بنك بيبلوس" العادية من 1,71 الى 1,75 دولار (زائـد 2,33 في المئة) واسهم "بنك بيروت" التفضيلية – E و H من 26,25 الى 26,50 دولاراً (زائـد 0,95 في المئة) لتستقر

أرقام البطالة الاميركية اضعفت الدولار

الفئة لـ" منها على 25,00 دولاراً مع اسهم "بلوم بنك" التفضيلية 2011 على 10,20 دولارات والذي ارتفعت اسعار اسهمه المدرجة من 9,70 الى 9,76 دولارات (زائد 0,61 في المئة) وشهادات الايداع العائدة اليه من 10,00 الى 10,05 دولارات (زائد 0,50 في المئة) فيما تراجعت أسعار اسهم "بنك عوده" المدرجة من 6,76 الى 6,75 الى 6,90

دولارات (ناقص 0,72 في المئة). وتبعاً لذلك، اقفل مؤشر "بلوم انفست" للاسهم اللبنانية بتحسن

5,5 في المئة، فيما لم تتجاوز الوظائف التي استحدثها الاقتصاد في قطاعاته غير الزراعية 126 الفأ في مقابل 195 الفأ في شباط، في تطور اصاب المستثمرين بخيبة، فاقفل الاورو في نيويورك بـ1,105 في مقابل 1,0880 أول من أمس مدعوماً ايضا باعلان حكومة اثينا انها ستسدد دفعة قرض لصندوق النقد الدولي قيمتها 450 مليون أورو في 9 نيسان الجاري في يوم

elie.kahwaji@annahar.com.lb

استحقاقها، علما ان وول ستريت

كانت في عطلة ستستمر حتى

الثلثاء المقبل في عيد الفصح.





النووي الايراني، يمكن الرئيس الاميركي باراك أوباما أن يقول إنه نجح من طريق الديبلوماسية في تحقيق ما لم يكن مضموناً تحقيقه باللجوء الى القوة أو الاستمرار في سياسة العقوبات. باعتراف الغرب وإنها تمكنت بواسطة الديبلوماسية من ازاحة كابوس العقوبات الدولية التي انهكت اقتصادها في الاعوام

أما المفاعيل الاستراتجية للاتفاق فإنها تكمن اولاً في إذابة الكثير من الجليد الذي كان سمة العلاقات الاميركية - الايرانية طوال أكثر من 35 عاماً، ويؤسس فعلاً لمرحلة من التفاهم الاميركي - الايراني على الكثير من القضايا الاقليمية، ما دام الجانبان قد استطاعا تجاوز العقبة النووية التي كانت تحول دون طرق باب العلاقات الطبيعية بينهما.

وبقدر ما يرسي الاتفاق النووي الاسس لمرحلة جيوسياسية جديدة في المنطقة، سيلاقي أي توجه اميركي نحو إقامة علاقات طبيعية مع ايران أو الاعتراف بدورها في المنطقة، معارضة من دول الخليج العربي، التي طالما عبرت عن قلقها من اندفاع أميركا واوباما تحديداً الى توقيع اتفاق مع ايران.

وأبرز وجوه الاعتراض الخليجي تُجلت في قيادة السعودية تحالف "عاصفة الحزم" لوقف التّمدد الحوثّي ومن خلفه ما تصفه بالنفوذ الايراني ليس في صنعاء فحسب وانما في بغداد ودمشق وبيروت، في ما بات يعرف اصطلاحاً برفع يد ايران عن العواصم

هذا الهدف المعلن لـ"عاصفة الحزم" يشكل انقلاباً على ائتلاف "العزم الصلب" الذي تقوده الولايات المتحدة منذ الصيف الماضي ضد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا. ومع مضي الائتلاف الاميركي في اجندة مغايرة للاجندة الخليجية، قررت السعودية بعيداً من الولايات المتحدة، انشاء تحالف "عاصفة الحزم" في محاولة لتغيير المشهد الاستراتيجي في المنطقة بدءاً باليمن. وكان غنياً بالدلالات ان تترافق "عاصفة الحزم" مع استيلاء "جبهة النصرة" على ادلب وبصرى الشام ومعبر نصيب الحدودي مع الاردن وتمدد "داعش" الى مخيم اليرموك على

وعندما ترى واشنطن ان أولوية محاربة "داعش" والتنظيمات اتفاق يالطابين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية؟

في الصحافة العالميّة

مواقف من الاتفاق مع إيران



"معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدني": خطر نووي

تحديداً، فإن التوافق على الإطار المبدئي الذي تحاول مجموعة الدول 5 + 1 تحقيقه مع إيران يمثل تقدماً نحو تقييد البرنامج النووي الإيراني. وعلى رغم ذلك، فإن ادّعاء إدارة الرئيس الأميركي أوباما بأن أي اتفاق يتم التوصل إليه في النهاية سيقطع كل الطرق التي تسمح لإيران بالوصول إلى سلاح نووي إيراني فيه الكثير من المبالغة. ففي أحسن الأحوال، ستضع الصفقة عوائق تتعلق بمدة الاتفاق، لكنها لن تحقق الكثير بعد ذلك. وفي تلك المرحلة، سيتوجب على الإدارة الأميركية ومن سيخلفها ان توضح لإيران انها اذا حاولت تجاوز العتبة النووية وإنتاج أورانيوم مخصب، او انتاج أسلحة نووية فإن ذلك سيدفع بالولايات المتحدة إلى استخدام القوة. ولكن حتى في تلك الحال، ستعمل واشنطن على منع الإيرانيين من تحويل بنيتهم التحتية النووية سلاحا نوويا وليس تفكيك برنامجهم النووي".

أهون الشرور

elje New Hork Eimes "النيويورك تايمس": اتفاق جيد

عالم مثالي كان يجب ألا يكون هناك تخصيب نووي في إيران كما كان يجب تفكيك منشآتها النووية. لكننا لا نعيش في مثل هذا العالم وكل ما نقدر عليه هو فرض قيود صارمة على المدى البعيد ورقابة غير مسبوقة ومنع الإيرانيين من صنع القنبلة".

لوزان... يالطا الشرق الاوسط؟

بعد التوصل في لوزان الى اتفاق - اطار مع طهران على البرنامج ويمكن ايران أن تعلن في المقابل إنها باتت دولة نووية سلمية

مسافة كيلومترين فقط من دمشق.

الجهادية الاخرى، تتقدم أولوية اسقاط النظام السوري، فإنها تجد نفسها أقرب الى ايران. بينما تجد السعودية نفسها بعيدة جداً من واشنطن عندما تجد أن أميركا لا تشاطرها النظرة الى أولوية الاخطار على الاجندة السعودية وفي مقدمها ايران. فهل يبقى ما جرى في لوزان محصوراً بالاتفاق النووي أم يتحول اتفاقاً يفتح المنطقة على تحولات جيوسياسية أوسع بما يعادل

samih.saab@annahar.com.lb

كتب دنيس روس: "حتى مع بقاء العديد من النقاط التي تتطلب

"يديعوت أحرونوت": ידיעות אחרונות

كتب ناحوم برنياع: "لا يمكن اسرائيل أن تكون سعيدة بالاتفاق الاطار الذي تحقق امس مع ايران، لأنه يوفر شرعية دولية لمكانة أيران كدولة على عتبة النووي، وهذا سيىء لاسرائيل، وسيىء للدول السنية في المنطقة وللاستقرار الاقليمي. ويبشر الاتفاق باعادة بناء الاقتصاد الايراني وانطلاق نظام آيات الله الذي سيواصل دعم منظمات الارهاب بلا عراقيل ومهاجمة دول مجاورة وترويج لابادة اسرائيل... في رأي أوباما ان الاتفاق مع إيران أهون الشرور: فالبدائل – قصف المنشآت او مواصلة العقوبات وترك ايران تصل الى القنبلة – كانت ستؤدي الى واقع أكثر خطرا... حان الوقت للكف عن الوهم والاعتراف بان إسرائيل لا تملك خياراً عسكرياً لتدمير المنشآت

كتب وليم بيرنز مساعد سابق لوزير الخارجية الأميركي: "في

الاتفاق النووي مع إيران ثَمَرة تنازلات وبدائله لم تكن جذّابة تساؤلات عن تبديل التسوية المشهدَ السياسيَّ في المنطقة

القلق المستتر في المنطقة من الاتفاق النووي المبدئي بين طهران ومجموعة 5+1 للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، الى المانيا، يعكس مخاوف من أن يثير رفع العقوبات تحديداً عن دولة منخرطة بقوة في أكثر من حرب مذهبية في المنطقة، الى زيادة النزاعات المذهبية تُفاقماً وتعميق خطوط الصدع بين أطرافها. ولعل "عاصفة الحزم" التي بدأت مع المخاض الاخير لمفاوضات لوزان، محاولة من دول المنطقة للتكيّف مع المشهد السياسي الجديد.

موناليزا فريحة

اختلفت الردود الاميركية على الاتفاق الاطار الذي يقيد نشاطات البرنامج النووي الايراني عشر سنين على الاقـل ويشمل رفع العقوبات الغربية تدريجا عن إيران، علماً أنه مرهون بالتوصل إلى اتفاق نهائي بحلول 30 حزيران بوفاء الجانبين بوعودهما، على حد تعبير الرئيس الايراني حسن روحاني. وتـكـفـي مـقـارنـة افتـتـاحـيـتـي

صحيفتي "النيويورك تايمس و"الواشنطن بوست" لالقاء الضوء على الانقسام الذي يثيره الاتفاق. وكتبت الاولى تحت عنوان "اتفاق نووي واعد مع ايـران" ، أن الاتـفاق الاولي يزيد احتمالات عدم تحول طهران تهديدا نووياً، لافتة الى أنه بفتح حوار بین طهران وأمیرکا، بدأ المفاوضون تبديد عداء عمره أكثر من 30 سنة، وعلى المدى الطويل، يمكن اتفاقاً بين الجانبين أن يجعل الشرق الاوسط أكثر أمنأ ويفتح طريقاً لايران للانضمام الى المجتمع

وفي المقابل، كتبت "الواشنطن بوست" تحت عنوان: "الاتفاق الابراني لاوباما لا يحقق اباً من أهدافه"، أن أياً من المنشآت النوويـة ، بما فيها مركز فوردو المبني تحت الجبال لن يقفل، وأياً من اجهزة الطرد المركزي الـ19 الفاً لن تفكك، وأن مخزون الاورانيوم المخصب "سيخفض" لكنه لن

يشحن بالضرورة الى خارج البلاد.

وفى تقديراتها أن البنى التحتية النووية الايرانية ستبقى على حالها، وإن تكن ستتوقف عن العمل عشر سنين. وعندما تنتهي المهلة الزمنية الواردة في الاتفاق، تكون ايـران على عتبة أن تصير دولة نووية.

وبين الموقفين المتناقضين، ثمة من رأى في الاتفاق أفضل الممكن. وقالت مجلة "الايكونوميست" في



ثمة من رأى في الاتفاق أفضل الممكن موقعها على الانترنت أن البدائل من الاتفاق غير جذابة "إذ ان عملاً

عسكريا لتدمير البرنامج الايراني سیکون لـه تـأثـیـر مـوقـت، وأن الغارات الجوية لا تستطيع تدمير الخبرة التي اكتسبتها ايران، وإنما يمكن أن تزيد عزم الملالي على الحصول على السلاح، وتزيد تطرف المسلمين وزيادة الفوضي في منطقة من العالم ملتهبة اصلاً . من الواضح أن الاتـفـاق الاطـار

الـدى ارتـفع دخـانـه الابـيـض في لوزان ليل الخميس، هو ثمرة تنازلات من الجانبين. فقد خفضت ادارة أوباما السقف العالى لاهدافها التي حددها الرئيس الاميركي عام 2012، عندما قال إن الاتفاق الذي

سنقبل به "يشمل وقف برنامجهم النووي"، والتزامهم قرارات الامم المتحدة التي تدعو ايران الي وقف التخصيب. وبموجب الاتفاق الاطار سيستمر التخصيب مع خمسة الاف جهاز طرد مركزي لعشر

سنين، على أن ترفع كل القيود عنها بعد 15 سنة. وفي المقابل، سيدمر قلب مفاعل آراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة أو سينقل الى خارج الاراضي الايرانية وهو ما يقطع الطريق على ايران لبناء قنبلة بلوتونيوم. كذلك ستخضع ايران لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ستفتش كل المواقع النووية الايرانية بانتظام. كما يمكن الاتفاق مفتشي الوكالة من دخول مناجم الاورانيوم والاماكن التي تنتج "الكعكة الصفراء" (نوع مركز من الاورانيوم) مدة 25 سنة.

تداعيات محتملة

إذا سلمنا جدلاً بأن الفريقين خرجا من المفاوضات الماراتونية اويين من حيث المكاسب والتنازلات النووية، فهل تأتي هذه التسويات على حساب الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط حيث تخوض طهران حرباً بالواسطة في سوريا والعراق واليمن وتدعم "حزب

الله" في لبنان وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في غزة" على حساب الحكومتين المركزيتين؟

الرئيس الايراني حسن روحاني متحدثا في مؤتمر صحافي عن الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة 5+1 في طهران أمس.

مع أن الفريقين الاساسيين في الاتفاق النووي، وهما طهران وواشنطن، حرصا دوماً على القول إن المفاوضات لم تشمل النشاطات الاخرى للجمهورية الاسلامية، تشعر دول عربية بأن واشنطن تجاهلت كثيراً من تجاوزات طهران فى المنطقة لتسهيل التوصل الى اتفاق. وثمة من يخشى أن تكون الديبلوماسية النووية الاميركية جزءاً من مخطط أكبر لتحويل ايران شريكاً استراتيجياً لواشنطن في ادارة الشرق الاوسط. ومثل هذا السيناريو يمثل كابوساً لكثير من دول المنطقة.

وأقر آرون ديفيد ميلر المفاوض السابق الدي مثل إدارتي الجمهوريين والديموقراطيين في محادثات السلام للشرق الأوسط، بأن "سلوك إيران في سوريا والعراق واليمن - كل هذه الأماكن - سيظل بجعل الوضع في الشرق الأوسط أصعب على أوباما... ولكن قد تبرز هنا قوة جذب كافية للانتقال إلى المرحلة التالية من المفاوضات".

وفي انتظار تلك المفاوضات،

ليس مستبعداً تعمق الاستقطاب

مطرداً في المنطقة. ويـقـول عبد العزيـز بـن صقر

المذهبي في المنطقة الممتدة من المتوسط الى بحر العرب. وتخشى السعودية خصوصاً أن يتيح اتفاق يرفع عن إيران الضغط الدولي - بما فيه العقوبات - مجالا أرحب لها

لتسليح وكلائها وتمويلهم. ولا يستبعد خبراء أن تلجأ الى زيادة تدخلها في المنطقة في الاشهر المقبلة ربما لتوجيه رسالة الى المحافظين بأن جلسات مفاوضيها مع "الشيطان الاكبر" لن

تجعلها ترضخ له في المنطقة. من جهة أخرى، بدأت دول الخليج خطوات استباقية تظهر تغيراً كبيراً في استراتيجياتها التي كانت تعتمد على واشنطن. ففي ليبيا، قصفت مصر والامارات مراراً مواقع لمتشددين من دون العودة الي

الى ذلك، يخشى أن تطلق الهواجس من الاتفاق النووي، سباقاً للتسلح النووي في الشرق الاوسط، بعدما لمحت السعودية أكثر من مرة الى أنها ستسعى الى امتلاك أسلحة دُريـةُ اذا فعلت طهران ذلك. فوقت يتراجع الاعتماد على الطاقة النووية في كل مكان من العالم نظراً الى خطورتها، يشهد القطاع ازدهاراً

النووية، مصر والامارات وتركيا باختصار، ثمة مؤشرات كثيرة لتحسب دول المنطقة لمواجهة ايـران أكثر عدائية بعد الاتـفـاق. ومع أن الرياض لا تـزال تنظر الي واشنطن باعتبارها حليفة وثيقة،

رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقره

جدة وجنيف: "اذا امتلكت ايران

قنبلة نووية فإن السعودية سيكون

عليها أن تفكر بجدية شديدة في

موازنة ذلك. السعودية لن تقف

والى السعودية، تضم لائحة

الدول الساعية الى امتلاك الطاقة

(أ ف ب)

فهي لم تعد تعتقد أن في وسعها الاعتماد عليها للدفاع عنها وعن حلفائها في مواجهة ما تعتبره سياسة توسعية إيرانية في الدول

ولا يبدو حتى الآن أن اتصال أوباما بالعاهل السعودي قد بدد الهواجس. وليس معروفاً ما اذا كانت القمة التي ينوي استضافتها لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في قمة في منتجع كمب ديفيد في الربيع المقبل كافية لتحقيق ذلك.

monalisa.freiha@annahar.com.lb Twitter:@monalisaf

نتنياهو في بيان صدر عقب

جلسة خاصة للمجلس الوزاري

المصغر للشؤون السياسية

الامنية، عن معارضة اسرائيل

للاتفاق الإطاري الذي تم التوصل

إليه بين القوى العالمية وإيران

وتحدث نتنياهو بعد الجلسة

فقال ان المجلس "متحد في

معارضة الاتـفـاق الـمـقـتـرح" .

وأضاف في بيان: "تطالب

على البرنامج النووي الإيراني.

الإيرانيون فرحون بالاتفاق النووي وإسرائيل ترى تهديداً لوجودها الملك سلمان طالب بـ"اتفاق ملزِم يعزّز الأمن والاستقرار"

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

رحب جمع من المؤيدين بفريق المفاوضين الايرانيين لدى عودتهم امس الى طهران بعد التوصل الى اتفاق اطار في لوزان مع الدول الست الكبرى على البرنامج النووي الإيراني، بينما نددت اسرائيل بهذا الاتفاق الذي وصفته بانه "خطير"، وطالبت بأن يتضمن الاتفاق النهائي بندأ ينص على حق اسرائيل في الوجود. وبعد مفاوضات ماراتونية في سويسرا وخصوصامع الولايات المتحدة في ظل انقطاع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، لقى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف وفريقه من الخبراء استقبالا حارا في طهران من عشرات الشبان الذين رافقوا الموكب بالتصفيق. وردد هـؤلاء: "يحيا ظريف، يحيا عراقجي" في اشارة الى مساعد الوزير كبير المفاوضين النوويين عباس

وحياهم ظريف وهو يبتسم، كما ظهر في مشاهد بثها التلفزيون. وفي تصريح مقتضب شكر مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئى الذي يحتفظ بالكلمة الفصل في الملف النووي، على "دعمه اللافت".

واثار الاعلان عن الاتفاق المرحلي ليل الخميس مظاهر فرح في طهران حيث نـزل مواطنون الي الشارع ورقصوا على الارصفة وقاموا بمسيرات سيارة وهم يطلقون العنان للأبواق ويرفعون اشارة النصر ويلوحون بمناديل بيض.

وقـال داود غـفـري: "الان سيكون اقتصاد ايران منذ سنوات.

نهائي في 30 حزيران من شأنه ايضا في وسعنا العيش بشكل طبيعي ان يفتح مرحلة جديدة نحو مزيد من الامن والاستقرار اقليميا ودوليا". مثل سائر العالم"، معربا عن أمله في وأعربت عن "تقديرها الكبير للدول رفع العقوبات الدولية التي تخنق الكبرى وايران على الانجاز التاريخي وقال سيد الله بدشتي المقرب

من الرئيس الايراني حسن روحاني ان "الجمهور اثبت انه يدرك الفارق بين الخونة واولئك العاملين في خدمة" الامــة، ملمحاً الــى بعض المسؤولين المحافظين الذين ينددون بالاتفاق معتبرين ان ايران قدمت تنازلات كبيرة للغرب.

وفي الرياض، أفادت وكالة الانباء السعودية "و ا س" ان الرئيس الاميركي باراك اوباما اتصل هاتفيا بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وأبلغه التوصل مع إيران إلى اتفاق إطار في شأن برنامجها النووي، "مبدياً حرص بلاده على واضافت ان الملك عبر "عن أمله في أن يتم التوصل إلى اتفاق

سلطنة عمان

وأصدرت وزارة الخارجية لسلطنة عمان بيانا جاء فيه ان مسقط "تابعت باهتمام بالغ النتائج الايجابية التي ادت" الى الاتـفـاق، وانـهـا "تشارك جميع الدول والشعوب في الفرحة الغامرة بهذا الاتفاق التاريخي". ورأت ان الاتفاق "يشكل مرحلة اساسية ومهمة على درب اتفاق

العاهل السعودي

السلام والاستقرار في المنطقة". نهائي ملزم يؤدي إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

والتفاهم والمسؤولية التي تحلت وصرح وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو للصحافيين

في العاصمة الليتوانية فيلنيوس "اننا مسرورون جدا بالتوصل الي هذا الاتفاق أمس". وأمل في ان "يتمكن الاطراف من التوصل الي اتفاق نهائي مع بداية شهر تموز المقبل"، مستدركا في الوقت عينه انه لا يزال يتعين على ايران بذل المزيد من الجهود. وقال: "عندما ننظر الي المواقف الحالية لايران ومجموعة 5+1، نری ان طهران لیست بعد علی المسار الذي اقترحناه عام 2010 (بتخصيب الاورانيوم خارج ايران)، ولكن نامل مع الوقت ان تتبعه ايران مع نهاية حزيران المقبل".

ووصف وزيـر الخارجيـة الروسي سيرغي لافروف فرص نجاح المفاوضات الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني بأنها جيدة جدا. وقال في بشكيك عاصمة قرغيزيا: "إنني واثق من أنه سيتسنى لنواب وزراء الخارجية للجنة السداسية وإيران وللوزراء أنفسهم، عقد لقاءات عدة للإشراف على سير هذا العمل من أجل إنجازه. وهناك فرص جيدة جدا

في مجال الطاقة النووية والمسائل المتعلقة بضمان شفافية تطبيق الاتفاق وتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الإشراف الشامل على هذه العملية". وأعاد إلى الأذهان أن الاتفاق ينص على رفع كل العقوبات عن طهران في مقابل إقدامها على الخطوات الضرورية

وأوضح أن الحديث يدور عن

قضية تخصيب الاورانيوم والأبحاث

العلمية والتصميمات والتجارب

تركيا رحبت بالاتفاق وروسيا قد تعاود تنفيذ صفقة صواريخ "أس –

300" بعد رفع العقوبات

لتسوية تلك المسائل.

وأبدى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف استعداد شركة "روس آتوم" لتصدير الوقود النووي إلى إيران وسحب الوقود المستنفد من كل المفاعلات الإيرانيـة التي شاركـت روسيـا في تشييدها. وذكَر بأن لروسيا وإيران خبرة في التعاون في هذا المجال في ما يتعلق بخدمة وحدة التوليد الأولى في محطة بوشهر النووية. وأعلن مدير مركز تحليل تجارة السلاح العالمية إيغور كوروتوتشكو

أن روسيا قد تعاود تنفيذ صفقة

فايمار" ان "هذا جيد، ولكن يبقى من المبكر جدا الاحتفال. ما وضعناه امس هو الحجارة الأساسية". وأشار الى ان "كــل مـفــاوض ... يعلم انه لیس هناك ای ضمانة لنجاح المفاوضات"، داعيا الى مواصلة الجهود لتحويل الاتفاق الاطار الذي تم التوصل اليه مساء الخميس مع ايران الى اتفاق نهائي.

تزويد إيران منظومات الصواريخ

المضادة للطائرات من طراز "إس

- 300" في حال رفع مجلس الأمن

واعتبر وزير الخارجية الالماني

فرانك - فالتر شتاينماير اثر لقائه

مع نظيريه الفرنسي والبولوني في

فروتسواف في اجتماع لدول "مثلث

العقوبات المفروضة على طهران.

فرنسا والمانيا

وأبرز وزير الخارجية الفرنسي لـوران فابيوس الضمانات التي تعهدها خامنئي وروحاني أن "ايران لن تسعى الى حيازة اسلحة نووية ولن تملكها". وقال انه "لا يزال هناك بعض النقاط المعقدة التي يجب العمل عليها"، مشيدا "بتقدم لا نقاش فيه" يجب النظر اليه بطريقة "موضوعية وبأمل". واضاف: "لا يـزال هـنـاك عمل لانـجـازه لبلوغ النهاية، اي الى اتفاق عام يصادق عليه مجلس الامن ". وكشف ان "مساعدينا سيعودون الى العمل ابتداء من الاسبوع المقبل".

اسرائيل

أما في اسرائيل، فأعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

اسرائيل بان يتضمن أي اتفاق نهائي مع ايـران التـزامـا ايـرانيـا واضحا لا لبس فيه لحق اسرائيل في الوجود". واتصل الرئيس الأميركي برئيس الوزراء الاسرائيلي ليشرح له أن الاتفاق يمثل تقدما كبيرا نحو حل دائم لقطع السبل على ايران في تصنيع أسلحة نووية. لكن نتنياهو أدلى ببيان بعد الاتصال قال فيه إن هذا الاتفاق "من شأنه أن يهدد بقاء إسرائيل... أن هذه الصفقة تضفى شرعية على برنامج إيران

وخارجه... وسيزيد الاتفاق مخاطر الانتشار النووي في المنطقة ومخاطر حرب مروعة". وكانت الحكومة الاسرائيلية

النووي، وتعزز الاقتصاد الإيراني

وتزيد العدوان الإيراني والإرهاب

في جميع أنحاء الشرق الأوسط

قد أعلنت قبل ذلك انها قد تنظر في اتخاذ إجراءات من جانب واحد لمنع ايران من تطوير سلاح نووي ، في ما معناه توجيه ضربات جوية الى المنشآت النووية الإيرانية. العرب والعالم 11

في ضوء النهار **راجح الخوري**

ما قيمة الالتزامات الخليجية لأوباما؟

لم يسبق لباراك أوباما ان كان سعيداً ومتحمساً كما شاهدناه

أمس وهو يتحدث عن "الإتفاق التاريخي والإيجابي والجيد" الذي تم التوصل اليه مع ايران، بعد مفاوضات طويلة ومعقدة

تسببت بنشوب خلاف بين ادارة أوباما والجمهوريين وبينها

وبين بنيامين نتنياهو، كما تسببت بكثير من العتب والمرارة لدى الحلفاء الخليجيين لأميركا، وخصوصاً بعدما اكتشفوا ان

البيت الأبيض انهمك مدة ثلاثة اعوام في مفاوضات سرية مع الإيرانيين في عُمان "عقر دارهم"، ولم يكلُّف خاطره إبلاغهم!

على هذا الأساس يرى البعض ان لا قيمة اطلاقاً للإتصالات

التي اجراها أوباما أمس مع زعماء الخليج ليطلعهم على تفاصيل الإتفاق وليؤكّد التزام الولايات المتحدة ضمان أمن الحلفاء

في الشرق الاوسط والخليج، على الأقل بعدما تأكد ان نظرية

الزهرية في شأنها، وكل ما هدد به حيال الازمة السورية ثم بدا كمن يقيم إدارة مشتركة مع الروس لدفع المنطقة الى الفتنة

هذا الكلام لا ينطوي على أي مبالغة، ففي محصّلات السياسة الأميركية مرارات كبيرة عند الزعماء العرب، لن تستطيع القمة

التي اقترح أوباما عقدهامع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في كمب ديفيد هذا الربيع ان تعالجها، فعندما يقول "كيف

يمكننا تقوية تعاوننا الأمني بينما نعمل على حلَّ الصراعات المتعددة التي تؤدي الى هذا الكمّ من المعاناة وانعدام

الاستقرار في أرجاء الشرق الأوسط"، فإنه يقفز فوق الحقيقة الفجّة التي تبيّن في وضوح ان سياساته ساهمت كثيراً في

العقوبات فوراً عنها، هل يمنعها ذلك من المضي قدماً في

السؤال المهم بعد التوصل الى الاتفاق النووي مع ايران ورفع

الإلتزامات ليست مُلزمة في كثير من القضايا والسياسات، ومنها مثلاً كل ما قاله أوباما عن القضية الفلسطينية ووعوده

المذهبية الكبرى.

ايجاد المعاناة وانعدام الاستقرار.

طائرات "عاصفة الحزم" تمدّ المدافعين عن عدن بالسلاح "القاعدة" سيطرت على مراكز الجيش في المكلا و"الإخوان" أيّدوا التحالف

فى موازاة غارات تشنها طائرات تحالف "عاصفة الحزم" الذي تقوده المملكة العربية السعودية على أهداف للجيش اليمنى ومواقع للحوثيين، قامت مقاتلات التحالف بطلعات عدة فوق محافظة عدن لامداد اللجان الشعبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادی بکمیات من السلاح وأجهزة الاتصال، فيما سيطر مسلحو تنظيم "القاعدة" على أكثر مواقع الجيش في مدينة المكلا بحضرموت بما في ذلك مواقع الدفاع الساحلي في مينائها الرئيسي.

صنعاء - أبو بكر عبدالله

عاودت طائرات التحالف غاراتها على مواقع الجيش اليمني وقصفت بالصواريخ موقعا لقوات الدفاع الجوي بالقرب من مطار تعز الدولي مما أدى إلى تدميره، كما استهدفت مواقع للحوثيين في منطقة قهرة النصف بمديرية الملاحيظ ومواقع متفرقة في مديريتي منبه ورازح وأوقعت 10

وشنت طائرات التحالف كذلك غارات على مطار عدن الدولي الذي قال مسؤولون إنه تعرض لقصف بالصواريخ من بوارج حربية راسية قبالة خليج عدن بعد سيطرة قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للحوثيين عليه.

وبينما أعلنت اللجان الشعبية الموالية للرئيس هادي استعادة مناطق سيطر عليها الجيش والحوثيون الاربعاء والخميس بما فيها مطار عدن والقصر الرئـاسي، نـفى الـنـاطـق الرسمي باسم جماعة "أنصار الله" الحوثية محمد عبد السلام ذلك، قائلاً إن "قوات الجيش واللجان الشعبية تمكنت من بسط سيطرتها على

استمر أمس البحث عن

مفقودین لم یعرف مصیرهم منذ

الهجوم الدامي الذي شنته حركة

"الشباب" الصومالية في جامعة

موي في مدينة غاريسا بشمال

شرق كينيا، والذي اودى بحياة

وهـذا الـهـجـوم الــذي استـمر

يوما كاملا هو الاسوأ تشهده

كينيا منذ تفجير مبنى السفارة الاميركية في نيروبي عام 1998

ومقتل 213 شخصا، والاكبر

الـذي تشنه حركـة "الشبـاب"

التابعة لتنظيم "القاعدة"، والذي

قالت الحكومة الكينية انه "لن

وندد البابا فرنسيس بالهجوم

يجعلها تخضع للارهاب".

147 شخصا.

المواجهات في عدن

قتلى من المدنيين وجرحي.

واتهمت جماعة الحوثيين في بيان آخر "الطائرات السعودية بتسليح ميليشيا هادي ومسلحي تنظيم القاعدة بتعزيزات من طريق الجو القتها طائرات... على أحياء في مدينة عدن". وأكد قادة في اللجان الشعبية الجنوبية أن "المواجهات استمرت بين الحوثيين والمقاومة الجنوبية في أحياء عدة بمنطقتي المعلا وكريتر"، مشيرين إلى تعرض سيارة اسعاف للقصف لدى اسعافها

ضحايا، مما أدى إلى مقتل أربعة

مدنيين كانوا فيها.

لكن مصدراً عسكرياً في عدن تحدث عن "فرض الوحدات العسكرية مسنودة باللجان الشعبية السيطرة على أجزاء كبيرة من مدينة عدن وتأمين معظم مديريات المحافظة ووقف اعتداءات عناصر داعش الإرهابية وميليشيا هادي التخريبية على المواطنين والممتلكات العامة

وقال في بيان وزعته وكالة الانباء اليمنية "سبأ" الخاضعة لسيطرة الحوثيين إن " قصر الجيش واللجان الشعبية بعد طرد أدت إلى تخريب عشرات المنازل

كينيا تعيش صدمة مجزرة جامعة غاريسا

والمسلحون سخروا من الطلاب قبل قتلهم

"بوحشية غير مبررة" .

قواتها من الصومال.

على جامعة موي، ملاحظاً انه بدا

واضحا استهداف المسيحيين

وروى الناجون من المجرزة

كيف بدأ المهاجمون بالسخرية

من الطلاب، كما اجبروهم تحت

تهديد السلاح قبل قتلهم على

الاتصال بذويهم ليضغطوا على

الحكومة الكينية كي تسحب

وقـال طالب يـدعى ساليـاس

اوموسا (20 سنة) ان المسلحين

ايقظوا الطلاب عندما اقتحموا

مهجعهم فجرأ وفصلوا

المسلمين عن غير المسلمين

"تبعاً لملابسهم". واضاف ان

المهاجمين راحوا يصيحون:

"نحن لا نهاب الموت، ستكون

عطلة فصح جميلة بالنسبة

بيان بموقع "تويتر" للتواصل

والخاصة".

مقاتلون من الحراك الجنوبي مع حبابة في حي تواحي بمحينة عدن جنوب اليمن أمس. عناصر القاعدة وفلول هادي عقب سلسة من الاشتباكات وقعت الخميس". وأضاف أن ُ هذه القوات طهرت مديرية وقلعة صيره ومنزلي الهاربين علي محسن الأحمر وعبد ربه منصور هادى، واستعادت كميات كبيرة من



الحوثيون نفوا انسحابهم من القصر الرئاسي

وأفاد أطباء في مكتب الصحة بعدن أن المواجهات في احياء المدينة أدت إلى سقوط أكثر من ات الجرحي، كما

الينا" ... ثم بدأوا باطلاق النار".

خلال الاسبوع. وقال احدهم

نيكولا موتوكو: "لم يأخذ احد

ذلك على محمل الجد"، بينما

قالت طالبة تدعى كاترين انها

"اعتقدت انها كذبة الاول من

وفيما كان مسلمو حركة

"الشباب" يفتشون الغرف لقتل

من تبقى من الطلاب، لطخ بعض

الطلاب انفسهم بدماء رفاقهم

وقال روبن نياورا، وهو عامل

في وكالة الاغاثة الدولية، ان

"الفتيات اخبرنني ان المسلحين

قالوا انهم جاؤوا قاتلين او

مقتولين، ثم امروا الاناث بان

القتلى وتظاهروا بالاصابة.

وكشف طلاب ان شائعات عن هجوم قريب على الجامعة سرت

والمرافق المكومية. وطالبت السفارة الاميركية رعاياها بمغادرة اليمن "في اسرع وقت ممكن وبأي وسيلة كانت" وحذرت من تعرضهم لـ"مخاطر كبيرة" نتيجة تدهور الوضع الأمني. الأسلحة والعتاد الذي نهبته من

تنظيم "القاعدة"

وفي محافظة حضرموت، سيطر المئات من مسلحي جماعة "أنصار

الشريعة" الذراع اليمنية لتنظيم "القاعدة" على مقر قيادة المنطقة العسكرية الثالثة في مدينة المكلا بعد انسحاب جماعي لوحدات الجيش المتمركزة هناك. وقال مسؤولون ووجهاء إن كتائب أخرى من مسلحي التنظيم سيطرت على ميناء المكلا المطل على البحر العربي وكذلك على الخزانات التابعة لشركة النفط اليمنية والتي تغذي محافظات حضرموت

النفطية في غياب قوات الجيش.

يلطخن انفسهن بالدماء وسخروا

منهن". واوضح انه روع امام

عدد الجثث المنتشرة في مهجع

الطلاب، اذ "كانت الجثث في

كل مكان ورأينا قتلى تفجرت

رؤوســهــم والــرصــاص فــي كـل

وقد انتهت العملية العسكرية

للقوات الكينية لاستعادة

السيطرة على حرم الجامعة

الخميس "بمقتل الارهابيين

الاربعــة"، وذلـك بعد 16 ساعـة

من بدء الهجوم في المدينة التي

تبعد 150 كيلومتراً عن الحدود

الصومالية، كما جاء في بيان

للمركز الوطني لإدارة الكوارث.

وتجمع أمس حشد كبير

من الناجين واهالي الضحايا

والمفقودين عند مدخل الجامعة.

مكان".

وجاءت هذه التطورات بعد فرض مسلحي "القاعدة" سيطرة كأملة على أكثر وحدات الجيش المرابطة في هذه المدينة التي تعرضت معسكراتها لأعمال سلب ونهب واسعة. وقال سكان ووجهاء إن مسلحي

التنظيم يسيطرون على أرجاء مديرية المكلا والمؤسسات الحكومية بما في ذلك القصر الجمهوري واذاعة المكلا والمقار الحكومية والعسكرية والامنية، مع استمرار أعمال السلب والنهب لمستودعات الجيش والقصر الرئاسي بما ذلك الآليات الثقيلة. وشوهد مسلحون من أعضاء التنظيم من جنسيات عربية واجنبيـة يـجـولـون فـي شـوارع المدينة وفي حوزتهم آليات عسكرية وأسلحة متوسطة.

"الأخوان المسلمون" في غضون ذلك، أعلن حزب

التحالف على اليمن". من كل النتائج المترتبة على هذه

"الاخوان المسلمين" في اليمن) تأييده لعملية "عاصفة الحزم" في أول موقف سياسي أثــار احتجاجات شعبية نددت به، فيما عدّه بعض القوى السياسية "مشاركة في العدوان الغاشم وغير المبرر الـذي تشنه قواتُ

وجاء في بيان أصدره الحزب: "إننا ومعنا كل القوى الخيرة نعبر عن شكرنا وتقديرنا وتأييدنا لأشقائنا في دول التحالف وفى مقدمهم المملكة العربية السعودية الذين استجابوا لطلب الرئيس الشرعي للبلاد ويحدونا الأمل أن تعيد هذه العملية الأمور إلى نصابها ومسارها الصحيح، وإخــراج الـبـلاد مـن الأزمــة الـتـي تسبب بها الحوثيون وحلفاؤهم الذين يتحملون كامل المسؤولية

سياسات التدخل والتلاعب بشؤون الدول العربية والخليجية، ودائماً على خلفية السعي لفرض هيمنة إقليمية، ام يخصّب التجمع اليمني للإصلاح (جماعة الاتفاق هذه التدخلات ويزيدها تفاقماً، على ما جرى ويجري في اليمن وقبله في العراق وفي سوريا والبحرين ولبنان والكويت والسودان وحتى في ليبيا؟ ليست القصة قصّة قنبلة نووية تمتلكها ايران او لا تمتلكها،

فبعد جريمة هيروشيما ليس هناك من يستعمل هذه القنبلة، لكنه يوظُّفها معنوياً في إطار غطرسة هيمنة القوة كما يقال، وفي استطاعة الدول الخليجية الحصول مثلاً على قنبلة نووية من باكستان، لكن القصة قصة انضباط ايران داخل حدودها وعدم اندفاعها للتدخل والتوتير في المنطقة والإقليم.

واذا كان أوباما يقول إن ايران تقدمت في برنامجها النووي على رغم كل العقوبات المفروضة عليها، فهل هناك من يصدّق ان الاتفاق معها سيمنعها فعلاً من المضى في برنامجها النووي سراً، ومن رفع نسبة التخصيب في تدخلاتها الاقليمية؟

rajeh.khoury@annahar.com.lb

وأعلن الادعاء في مرسيليا العثور على الصندوق الأسود

الثاني في طائرة "آيـربـاص اي

320" لشركة "جيرمان وينغز'

التي تحطمت في 24 آذار في

جبال الألب الفرنسية. وكان

عُثر على الصندوق الأول الذي

يسجل المحادثات داخل قمرة

القيادة يوم تحطم الطائرة

وأظهر تحليله أن مساعد الطيار

الــذي بـقـي وحــده فـي قـمرة

القيادة بعد خروج الطيار تعمد

اسقاطها. وكانت سرعتها عندما

اصطدمت بالجبال 700 كيلومتر

في الساعة، وقد قتل ركابها

الـ150، ونصفهم من الألمان.

حجّاج ساروا على خطى المسيح في القدس والبابا فرنسيس قبّل سجناء في روما



البابا فرنسيس متمدداً على الأرض خلال احتفالات الجمعة العظيمة في بازيليك القديس بطرس بالفاتيكان أمس.

(و ص ف، رویترز)

أحيا آلاف من الحجاج المسيحيين التي تتبع التقويم الغربي يوم الجمعة العظيمة في كنيسة القيامة بالقدس المحتلة بعدما ساروا على درب الآلام مقتفين خطى السيد المسيح بعد الحكم عليه بالصلب، بينما رأس البابا فرنسيس مراسم خميس الاسرار وغسل أقدام 12 رجلا

بالمراسم التقليدية في كاتدرائية، بينهم نساء. وكانت المراسم تقتصر تحمل طفلها وغسل البابا قدمه.

ويذكر انه كانت هناك مسلمة بين المجموعة قبل سنتين في سجن وتتقاسم الكنيسة الارثوذكسية

وذهب ألى اشخاص مهمشين، على الرجال في عهد البابوات السابقين. وانحنى أمام ستة رجال وست نساء من السجناء، وصب الماء فوق القدم اليمنى لكل منهم وجففها بقطعة قماش وقبّلها. وكانت احدى السجينات وهي امرأة افريقية اغرورقت عيناها بالدموع، وأثار قرار فرنسيس ضم نساء استياء الكاثوليك المحافظين،

القدس

في مسيرتهم من ساحة محكمة

وامرأة في سجن بروما وقبَّلها.

وللسنة الثالثة تواليا، لم يقم البابا

للقاصرين. وفي القدس، انطلق الحجاج

بطليموس والمدرسة العمرية، مرورا بمكان احتجاز المسيح، سائرين على طريق الجلجلة حيث حمل المسيح صليبه الى حيث تؤكد التقاليد أنه صلب. ورفعوا مثله صلبانا خشبية مختلفة الحجم، وتوقفوا ليركعوا ويرتلوا ويصلوا في الاماكن التي تعثر فيها. ووقف بعضهم طويلا في المرحلة السادسة، مكان قبر القديسة فيرونيكا ومنزلها، هي التي مسحت عرق المسيح عن جبينه.

وركع المصلون في المرحلة الثامنة في عقبة الخنقاة، حيث سقط المسيح أرضا للمرة الثانية. وانتهت المسيرة في كنيسة القيامة المبنية على صخرة الجلجلة،

حيث المغتسل والقبر المقدس. وركع رجال ونساء تحت أنوار خافتة لمصابيح معلقة فوق المغتسل. وعند جدار القبر، أضاء المصلون الشموع والتقط البعض صورا تذكارية في كنيسة القيامة التي استغرق العمل فيها 11 سنة، بين عامى 235 و336، وأشرفت على بنائها الملكة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين، أول من اعترف بالمسيحية من الاباطرة الرومان.

والفرنسيسكان والكنيسة الارمنية الارثوذكسية كنيسة القيامة، كما يقيم الاقباط الارثوذكس والسريان صلوات فيها.

(و ص ف، أ ب)

أكد تحليل الصندوق الأسود الثاني لطائرة "جيرمان وينغز" الألمانية التي تحطمت فوق جبال الألب الاسبوع الماضي، أن مساعد الطيار اندريا لوبيتس تصرف إرادياً عندما كان وحده في قمرة القيادة للهبوط بالطائرة والتسبب بتحطمها. وأفاد مكتب التحقيق والتحليل الفرنسي في بيان أمس

مساعد قائد الطائرة الألمانية

استخدم الطيار الآلى لتحطيمها

أن "القراءة الأولى" للصندوق الأسود الذي عُثر عليه الخميس، "تُظهر أن الطيار الموجود في القمرة استخدم الطيار الآلي للبدء بالهبوط بالطائرة الي ارتفاع مئة قدم، ثم عدّل مرات عدة خلال الهبوط، ضبط الطيار الآلبي لزيادة سرعتها اثناء هبوطها".

ولم يدل المكتب بمعلومات اضافية، مشيراً إلى أن "عمله مستمر لمعرفة مسار الهبوط الدقيق للطائرة".

عشرة قتلى في انفجار بنيجيريا

وكشفت تحقيقات أن لوبيتس أمضى وقتاً يبحث على شبكة الانترنت في طرق الانتحار وسبل التحكم بإقفال باب قمرة القيادة. كما أثبتت تحقيقات ألمانية في سجلاته الطبية أنه أظهر نزعات انتحارية قبل ست سنوات، أي قبل توليه وظيفته في شركة الطيران.

"أنصار بيت المقدس" يتبنّى هجوم سيناء

تبنّی تنظیم "انصاربیت

الاجتماعي إن عناصر "الخلافة بولاية سيناء (قاموا) في ساعة مبكرة من صباح يوم الخميس...

المقدس" الاسلامي المتطرف الذي صاريطلق على نفسه "ولاية سيناء" بعد مبايعته تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) أمس، الاعتداء الدامي الخميس في شمال سيناء.

(و ص ف)

وكان اسلاميون متطرفون مسلحون بقاذفة صواريخ وأسلحة آلية هاجموا خمسة حواجز تفتيش للجيش فأوقعوا 15 قتيلاً ، في أحد أشد الاعتداءات دموية في الاشهر

وقـال التنظيم المتطرف في

بهجوم موسع متزامن على... ارتكازات امنية على الطريق الدولي بين العريش ورفح". وأضاف ان المهاجمين تمكنوا من العودة "سالمين غانمين" من الهجوم. لكن الجيش المصري أعلن انه قتل 15 منهم في تبادل للنار مع "ارهابيين" هاجموا بالرشاشات وقاذفات الصواريخ خمسة حواجز عسكرية في جنوب الشيخ زويد

على مسافة نحو 15 كيلومتراً شرق

العريش كبرى مدن شمال سيناء.

وقالت في بيان إن قوى الامن "تمكنت من تفكيك شبكتين إرهابيّتين عناصرهما على علاقة بالعناصر المشاركة في عملية باردو الإرهابية سواء بالدعم اللوجستي أو بنقل الأسلحة أو بتوفير المخبأ لنظرائهم

المورطين في القضية". وأضافت

اعلنت وزارة الداخلية التونسية اعتقال مزيد من الاشخاص بعد الاعتداء الدامي الذي استهدف سياحاً في متحف بـاردو في 18 آذار، فارتفع عدد المعتقلين الى

اعتقالات جديدة في تونس

ان العدد الاجمالي للمعتقلين "في إطار عملية بـاردو" بلغ 46

وكان وزير الداخلية التونسى ناجم الغرسلي صرح الخميس بأنه "تـم توقيف 23 شخصاً بينهم امرأة كانوا ضمن خلية ارهابية"، مشيرا الى تفكيك "80 في المئة

من هذه الخلية" المتورطة في الهجوم على المتحف في 18 آذار. وأوقع الاعتداء على متحف باردو 22 قتيلاً هم 21 سائحاً وشرطي تونسي وتبناه تنظيم "الدولة الاسلامية"، لكن السلطات التونسية نسبت الهجوم الي تنظيم "القاعدة".

قتل عشرة أشخاص وأصيب ثمانية آخرون بجروح في انفجار حصل مساء امس قرب محطة للاوتوبيسات في غومبي بشمال

شرق نيجيريا.

وصرح طبيب طلب عدم ذكر اسمه في مستشفى غومبي المحلي: "وصلتنا جثث القتلى العشرة من محطة الاوتوبيسات". وقال ان "العائلات تسلمت جثث خمسة قتلي ولا يـزال هناك خمسة في المشرحة. كما يتلقى ثمانية اشخاص العلاج من اصاباتهم في قسم الطوارئ".

ويحمل الهجوم على الارجح بصمات جماعة "بوكـو حـرام" الاسلاميـة المتـطرفـة، وأوضح المسؤول في نقابة السائقين محمد غاركوا انه حصل خارج

محطة الاوتوبيسات. وقال انه نجم عن عبوة ناسفة موضوعة داخل حقيبة تركتها امرأة قرب اوتوبيس كان يستعد للانطلاق بركابه الى مدينة جوس بوسط واضـــاف: "لــم يـشتبـه احــد

فيها. لقد ظن الناس انها تجري اتصالا هاتفيا ريثما يمتلئ الاوتوبيس. بينما كانت تتحدث عبر الهاتف ابتعدت عن الاوتوبيس متجهة نحو متاجر کما لو کانت ترید شراء شیء ما تاركة حقيبتها في مكانها، ثم ما لبثت ان اختفت، وبعيد ذلك انفجرت الحقيبة مما ادى الى اشتعال النيران بالحافلة. لقد رأيت خمسة قتلي والعديد من



محمد ابرهيم

تجميد مقابل تجميد

يمكن اعتبار ان معادلة التجميد مقابل التجميد هي حصيلة "الاتفاق الإطار" الذي أمكن التوصل اليه في مفاوضات لوزان الاخيرة حول القدرات النووية الايرانية.

ينطبق عليها مبدأ الابقاء على القدرات الايرانية حيث هي، مع السماح لها باستعمال جزء منها، وابقاء الاخرى عاطلة تحت اشراف دولي. الاستثناء هو الذي يتعلق بالاورانيوم المخصب اليوم بما يتجاوز 3,5 في المئة، وكذلك بمنشأة أراك التي تعمل بالمياه الثقيلة. لكن حتى في الاستثناء لا يصعب على ايران ان تعود سريعا الى تخزين اورانيوم مخصب بنسبة اعلى والى اعادة تأهيل منشأة اراك لخدمة الغرض الاصلي من انشائها.

الطرد المركزي التي حددت بحوالي ستة آلاف جهاز، وصولا الى الزام طهران بمهلة سنة في حال قررت الخروج على الاتفاق، حصلت طهران على مبدأ الغاء العقوبات الاقتصادية والمالية، وهي الاهم بالنسبة اليها، وفق تدرج معقول مرتبط فقط بالتثبت من انها تلتزم بنود الاتفاق.

اوتوماتيكية لعقوبات مجلس الامن في حال الاخلال بالاتفاق، واكتفت بمبدأ انها ستعود الى العقوبات في حال ثبت لديها ان هناك تلاعبا ايرانيا، بما في ذلك السعي الى قرارات جديدة من مجلس الامن. وهذا يوازي من الزاوية الغربية تجميد العقوبات طالما بقيت ايران ضمن اطار الاتفاق واستئنافها فور خروجها عليه. هذا التجميد مقابل التجميد يعني تأجيل المعركة لمدة عقد كحد ادنى، او لما هو اقل في حال وجدت طهران ان من مصلحتها، والاهم ان في قدرتها، الانقلاب عليه. وعلى التأجيل التقت مصلحة . الطرفين الاساسيين في الاتفاق: ايران وادارة باراك اوباما. المصلحة الايرانية بارزة في ضرورة تجاوز ما يمكن اعتباره اختناقا

ماليا – اقتصاديا يؤثر مباشرة في ملفين حيويين بالنسبة لايران راهنا. فالتمدد الايراني في المشرق العربي ترتفع كلفته باطراد بارتفاع الطموحات الايرانية التي بات ينطبق عليها وصف الاجتياح، لا وصف التسلل. وهذه الكلفة الاضافية تفاقم مشكلة الاختناق الاقتصادي الداخلي الذي يهدد ببعث الاضطرابات داخل ايران. والمصلحة الاميركية، او بشكل ادق مصلحة ادارة اوباما، بارزة في ضرورة "تقطيع" ما تبقى من الولاية الثانية بدون الاضطرار الى مواجهة ما يسمى "بقاء كل الخيارات على الطاولة" في مواجهة النووي الايراني، اي امكان اللجوء الى القوة. كما ان جوهر ادارة اوباما لأزمات الشرق الاوسط يقوم على مبدأ التدخل من بعيد، او من الجو، واستثمار الصراع السني- الشيعي المتمدد بلعب دور الحَكَم الذي تعززه عودة ايران الى الاسرة الدولية، بدل ان تتقاطع المشكلة النووية مع المشكلة الاقليمية فتصبح مواجهة ايران قدرأ

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

هل نحن أمام صفقة جديدة؟

معتصم حمادة

كما كان متوقعاً، قرر نتنياهو الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية، بعد أن استهلك هــذه الــورقــة فــي معـركـتـه الانتخابية، لكن ما لم يكن متوقعاً أن تكون خطوة الإفراج هذه، جزءاً من صفقة يشترط عقدها مع الفلسطينيين، تتمثل في أن يمتنعوا عن تحويل ملف الاستيطان إلى محكمة الجنايات الدولية. اللافت للنظر أن نتنياهو لم يطالب الفلسطينيين أن بمتنعوا أيضاً عن تقديم ملف العدوان على غزة إلى المحكمة. ووفـقــأ لـمـصـادر قـضـائـيـة، يختلف الملفان عن بعضهما

فالاستيطان جريمة حرب موصوفة ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، تـصـادر أرضـهـم، وتعمل على تهجيرهم، وتوسع المستوطنات التي أجمعت الشرعية الدولية ممثلة في قرارات الأمم المتحدة على إدانــة بـنـائـهـا، ودعــت إلـى تفكيكها، وإعادة الأراضي المشيّدة عليها، بما في ذلكُ "جدار الفصل" إلى أصحابها، وجبر الضرر الـذي لحق بهم. وبالتالي يمكن التأكيد أن الدعوى الفلسطينية ضد الاستيطان، دعوى ناجحة، مدعومة من الرأي العام الدولي ومن القوانين الدولية ذات الاختصاص. ما من شأنه أن يعمق من عزلة إسرائيل، على الصعيد الدولي، وأن يوسع سياسة نزع الشرعية عن الاحتلال، واعتبار إجراءاته كافة

من يقرأ التاريخ الإيراني منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى اليوم يعرف، دون التباس، أن هناك إرثاً حقيقيّاً من خيبات النخب الإيرانية الوطنية، العلمانيّة الليبراليّة كل البنود التقنية المتعلقة بالبنية التحتية النووية الايرانية والدينيّة واليساريّة، تجاه السياسات

ومع تفاوت المهل الزمنية للاتفاق بدءا بعشر سنوات لأجهزة

تخلت الدول الغربية عن الهرطقة التي تدعو الى اعادة

كاتب فلسطيني

أما الحرب على غـزة، وكما صدر عن مؤسسات حقوقية دولية، بما في ذلك تلك التابعة للأمم المتحدة، فإن المس بالمدنيين من شأنه، وفقاً لبعض القوانين، أن يطال، في إدانته الجانب الإسرائيلي، كذلك بعض الأطراف الفلسطينية، خاصة

باطلة وغير قانونية.

الإسرائيلية قصفاً للمدنيين، دون المساواة، طبعاً، بين حجم الجريمة الإسرائيلية، وحجم "الجريمة" الفلسطينية. ولعـل هــذا مـا قــد يعطي إسرائيل هامشأ للمناورة أمام

إذا ما اعتبر القصف على

القرى والمستوطنات والمدن

القضاء الدولي، ويوفر لها في الوقت نفسه مادة قانونية وسياسية لإلصاق تهمة الإرهاب بالجانب الفلسطيني، مستفيدة من الانحياز الغربي لها، خاصة الانحياز الأميركي بـذريـعـة "حـق إسـرائـيـل في الدفاع عن نفسها". كما قد تراهن إسرائيل على التلاعب بقضية الحرب على غزة، لتعيد طرح مسألة تجريد القطاع من أسلحته الصاروخية، التي تعتبرها إسرائيل خطرأ مباشرأ على أمنها.

الجانب الفلسطيني نفي وجود صفقة مع إسرائيل بهذا الشأن، وإلى أن تثبت صحة النفي هذه، لا بد من التأكيد أن المسألة مع إسرائيل ليست مسألة مالية، بل هي مسألة: أية سياسة يتبع الفلسطينيون لحل الصراع مع إسرائيل؟ هل بالعودة إلى المفاوضات العقيمة والعبثية، أم باعتماد سياسة جرى تعريفها في قرارات المجلس المركزي، عبر الجمع بين تـدويــل القضية وبين تطوير المقاومة

ثمة أجواء في رام الله بدأت تدعو للعودة إلى المفاوضات، بدعوى أن الانشغال العربي في حرب اليمن، شكل عنصراً جديداً من شأنه أن يضعف التحرك الفلسطيني على الصعيد الدولي، وأن البحث عن "تسويات جزئية" للقضايا العالقة مع الجانب الإسرائيلي، هـو الـحـل الـممكـن فـي ظل الظروف الحالية.

تـقـديـر سـيـاسـي مـن مخاطره أن ينزلق بالحالة الفلسطينية مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات، عبر سياسة المراوحة في المكان.

حافلة بالأحداث التي تـقوم على شعور رئيسي طاغ لدى هذه النخب هي إهانة الغرب الطويلة للكرامة الوطنيّة الإيرانية... في بلدٍ هو، للتذكير، أحد أعرق "الدول - الأمم" في القرون الأخيرة ولكنّ تاريخه هو جزء عميق، مثل العرب والأتراك، من الخسارة الحضارية المتمادية للعالم المسلم تجاه تقدّم الحضارة الغربية المستمر في القوة والثقافة والعلوم. لهذا استخدم محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، وهو يعلن في لوزان أمس عن الوصول إلى "اتفاق إطار" بين إيران والدول الكبرى ضمن صيغة 5+1... استخدم كلمتي "الفخور" عن الشعب الإيراني و"الكرامة" عن الموقف الإيراني في التفاوض. هاتان الكلمتان ليستا كلمتين فارغتين في الوعي الوطني الإيراني الـذي حاولت السياسات الإيرانية في مرحلة ما بعد نجاح الثورة الإسلامية تمثيله واستخدامه في آن معا على مدى أكثر من ثلاثة عقودً ونصف العقد ربما تكون نهايتها قد بدأت مع تفاهم لوزان لكنْ لهذه الحقيقة وجهٌ آخر في مسار إيران بعد العام 1979 يتعلّق بتحوّلات النخب والجماهير معاً. منذ النصف الثاني من تمانينات القرن العشرين كان يمكن لأي زائر

والنساء في المدن الكبرى بأن النظام الديني وسياساته، خصوصاً الداخليّة، بالغَ في سياسة قطع إيران عن العالم الغربي بالمعنى العميق والمتعدّد للقطع: الثقافي والعلمي والحياتي ناهيك عن الاقتصادي والسياسي. في التسعينات كان مايكل جاكسون ومادونا الإسمين الأهم اللَّذيْن ينسخ الشباب الإيراني اسطواناتهما بالملايين بشكل سري أو شبه سري. ربما الآن تغيّرت شعبية جاكسون ومادونا لكن بالتأكيد ليحل مكانهما أو إلى جانبهما نجوم أميركية وغربية جديدة، لن يبخل مئات آلاف الإيرانيين المهاجرين في لوس أنجلوس وباريس ولندن ونيويورك بإرسال نتاجها إلى أقربائهم الشباب في طهران وشيراز وأصفهان وغيرها. عدا ذلك لم يتوقّف جيلً جديدٌ من الكتاب الإيرانيين، نساءً ورجالاً ولا سيما النساء، في الغرب عن كتابة تجاربهم الاجتماعية ومعاناتهم مع المحافظة الاجتماعية الخانقة ولو المتراخية قليلاً في السنوات الأخيرة. وبالمناسبة كان بعض آخر هذا النوع من النتاج كتـابُ ذو عـنـوان اعـتـراضـي معبّر لكاتبة إيرانية مقيمة في باريس هي أبنوس شلماني صدر مؤخرا في باريس عنوانه: "خميني، ساد وأنا" (تقصد طبعا الماركيز دو ساد الشهير) وقبل سنوات قليلة كتاب "كاميليا - سيرة إيرانية" للصحافية المعارضة المقيمة الان في الغرب كاميليا انتخابي فرد وغيرها الكثير

و2003) أن يلاحِظ تنامي شعور

قطاعات واسعة جدا لاسيما الشباب

الجماهير "الأميركيّة" في إيران

الغربية، البريطانية ثم الأميركيّة ونسبيا

الروسية. خيباتٌ ناتجةٌ عن شعور عميق

بالمهانة سبّبتها هذه السياسات طويلاً

للعنفوان الوطنى الإيراني.

الأدبيات الإيرانية والدراسات

حولها منذ العقود الأخيرة للسلالة القاجارية المحتضرة بين أواخر

القرن التاسع عشر والربع الأول من

القرن العشرين... هذه الأدبيات

مع النظام وبينها في السجون كحالة كاميليا وبينها في المجتمع كحالة أبنوس شلماني التي تبدي اهتمامها بتجربة الشابة المصرية علياء المهدى التي تعرّت من ثيابها احتجاجا على قمع المرأة في ذروة سيطرة "الإخوان المسلمين" على الحياة السياسية في مصر بعد ثورة ميدان التحرير.

محتفلون في طهران بالتفاهم الايراني الغربي.

إذن هؤلاء المتظاهرون في شوارع طهران الذين ظهروا محتفلين بالتفاهم الإيراني الغربي المممِّد لاتفاق لاحق تفصيلي ليلة أمس الأول وبينهم رجال أعمال وطلاب جامعيّون يعبّرون عن حاجة عميقة محتقنة في جوف مجتمع، يجب أن ننتبه نحن العرب، إلى قابليات جزء مهم دائما من نخبه المدينيّة للانخراط بالثقافة الغربية وبنمط الحياة الغربية وهو الوجه الإيراني الذي قمعه النظام الديني طويلاً

في التسعينات وبداية القرن الحالي كان مايكل جاكسون ومادونا الإسمين الأهم اللَّذيْن ينسخ الشباب الإيراني اسطواناتهما بالملايين بشكل سري أو شبه سري.

مثلما قمع نظام الشاه طويلاً أيضاً الوجه الآخر لهذا المجتمع كما في تركيا، يعتبر الاهتمام وهو الثقافة الدينية الإسلاميّة (الشيعية). حتى يمكن القول أن نظام الشاه سقط من هذا الاختلال بين الوجهين الديني والحداثي لصالح الحداثي فيما يولد التوجّه "الغربي" الجديد للنظام من الاختلال نكون متفهّمين، أبعد من السياسة نفسه ولكن بوجهه المعكوس

لصالح الديني. كلا الوجهين هما إيران. فالنظام في ذروة قمعيّته السياسيّة والاجتماعيّة لديه قاعدة شعبية كبيرة متماسكة بين عشرة إلى عشرين بالماية من المجتمع وهذه قاعدة كبيرة لا تقل عن عشرة ملايين إلى خمسة عشر مليونا من أصل حوالي 75 مليوناً. قاعدة اجتماعية منظمة تمكّنه من ضبط هذا المجتمع.

لكنْ هناك دائماً إيران المتطلّعة

إلى حداثة غربية. وبعض تياراتها، بالعالم العربي استنزافا لجهود على حصان خاسر. لهذا ينبغي علينانحن العرب أن نكون ليس فقط مراقبين لهذه النزوعات الإيرانية (والتركية) بل أيضا حذرين حيال ما يمكن أن تسفر عنه مستقبلاً . كذلك عليناأن المباشرة للنظام، إلى ضرورة بناء

ा<u>क्त्र भाग्न्य साध्यक्ता क्व</u>रण <u>क्व</u>रण क्वरण क्वरण

تفاعل جاد ومتعدد المستويات مع الجيل الإيراني الشاب. إنه جيلٌ لا أظن في زمن العولمة أن اهتماماته بعيدة، خارج السياسة السياسية، عن اهتمامات وتطلعات الأجيال الجديدة في القاهرة وبيروت واسطنبول والدار البيضاء والرياض حتى منتصف العقد الأول من

هذا القرن كان الإيرانيون الأكثر استعمالاً للإنترنت في الشرق الأوسط بما يتجاوز حتى إسرائيل بمعايير عدديّة نسبيّة دون تجاهل القدرة الإسرائيلية النوعية في الانتاج البرامجي المعلوماتي وبينها الصناعة العسكرية وخصوصا في مجال تطوير بعض أنواع الطائرات الحربية مما استدعى سابقاً استعانة دول مثل تركيا والبرازيل والهند

بهذه الخبرات. نحن إذن أمام مجتمع يتلمَّف للخروج من العزلة أكثر مما بات نظامه يتلمَّف. وإذا انطلقت هذه الديناميكية مع الغرب فقد نشهد مفاجآت هائلة في المستقبل. لكنْ علينا في لحظة كهذه، لحظة التفاهم الإيراني الغربي على الملف النووي، وكلاهما اعتبره تاريخياً، أن لا ننسى أننا أمام سيناريووَيْن

شهدهما التاريخ الحديث: سيناريوانهيار النظام السوفياتي تحت ثقل الانفتاح وسيناريو ازدهار الصين بالتكيّف الخلّاق مع الانفتاح على أساس تغيير النظام الاقتصادي دون تغيير النظام السياسي. أي سيناريو إيراني بين الاثنين وهل هناك سيناريو ثالث بل هل في طاقة إيران، وهي في النتيجة على كل أهمِّيتِها دولـة متوسّطة الحجم، أن تُحدِثه؟

لـو كــان "صــانــعٌ قـــرار" عـربـي سيسألني رأيي في هذه اللحظة لقلت علينا أن نرصد ونعرف غير المعلن "الثقافي" في الرؤية الغربيّة لهذا التفاهم. شيء عميق يحصل.

jihad.elzein@annahar.com.lb Twitter: @ j_elzein

إحياء وثيقة الطائف... من أجل إنقاذ وحدة اليمن وليبيا

التاريخ يعيد نفسه في القمم العربية... ذلك ان الدورة السادسة والعشرين التى عقدت فى شرم الشيخ، لا تختلف من حيث اهدافها السياسية والأمنية عن قمة القاهرة سنة 1964 التي دعت الي انشاء قيادة موحدة لجيوش الدول العربية. كما طالبت في حينه بضرورة منع اسرائيل من تحقيق طموحاتها المائية من طريق تحويل مجري نهر الاردن.

الكثير من الكتب التي تروى تجارب

شخصيّةً سياسية واجتماعية

لندن – سليم نصار كاتب وصحافي لبناني

صحيح ان المخاطر التي تصدى لها الملوك والرؤساء في قمة شرم الشيخ، كانت مختلفة من حيث مواقعها الجغرافية وتداعياتها الامنية... الا إن الصحيح ايضا إن مشكلة الحرب الاهلية في اليمن شكلت هي الاخرى تهديدا للنظام العربي، ولكل ما حرص مؤسسو الجامعة على رعايته وبنائه.

يتردّد بين الحين والآخر على إيران

(وفي حالتي بضع مرّات بين 1979

وكما تضمن ميثاق الجامعة (1945) اهدافا ثابتة تتعلق بصيانة المواقف العربية المشتركة، وتأكيد مركزية القضية الفلسطينية، كذلك نص اعلان شرم الشيخ على اهمية ترميم الانهيارات السياسية والأمنية التي تشهدها غالبية الدول

العربية، وخصوصا اليمن وليبيا. يقول المراقبون ان اول اهتمام ابدته الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال اليمن، كان في آخر ثمانينات القرن الماضي، اي عندما توقفت الحرب العراقية - الايرانية، وأعلن الخميني قبول وقف النار بقرار نافذ وصفه بأنه ابشع من شرب السم.

لذلك استضافت طلابأ حوثيين

كانوا بمثابة خميرة التطبيع التي

في ذلك الحين، وجدت طهران انه من المناسب فتح خطوط على القوى المذهبية المتعاطفة مع شعاراتها الايديولوجية.

السياسية. وكان بين الطلاب حسين بـدر الـديـن الحوثي الـذي تزعّم حركة التمرد. ولما انتُخب عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن، خلفاً لعلى عبدالله صالح، ضاعف الجيش النظامي التابع بغالبيته لنفوذ صالح، مساعداته اللوجستية والامنية للحوثيين. وفي تقديره ان توثيق العلاقة مع جماعة تتميز بأفضل الرعاية لدى ايران، قد يفتح امامه فرصة العودة الى الرئاسة،

أعانته على الصعود من أول الدرب.

المذهب الشافعي، إلا أن هادي لم يظفر بتأييد شيوخ هذا المذهب. إضافة إلى رفض أهل الجنوب دعوته

حملت الى صنعاء بذور المعارضة

فيها هادي الى عدن. ولما اكتشفت السعودية هذه اللعبة المزدوجة، قررت مساندة الشرعية التي يتمتع بها منصور هـادي، وتـجـاهـل الـرئـيـس الـذي

> رغم انتسابه إلى إلى إقامة فيديرالية

المملكة ثقتها بتعاونه.

خصوصاً خلال الفترة التي هرب ويتذكر خصوم على صالح زيارته

لذلك أرسل نجله الى الرياض لعله ينجح في اقناع المسؤولين بأهمية الدور الذي يلعبه، في حال جددت والثابت ان الرياض رفضت

"عرض التوبة" ، وقررت دعم الدور الشرعي الذي يمثله منصور هادي. علما ان علي عبدالله صالح اعتمد من أول الطريق على مساندة المملكة التي وفّرت لـه كـل الامكانـات الضرورية لتأسيس البنى التحتية في العاصمة والمحافظات.

المفاجئة لجدة، يوم طلب من برج المراقبة في المطار السماح لطائرة خاصة قدمها له أحد اثرياء اليمن، بالهبوط على أمل الاجتماع بوزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز. واعتذر الامير سلطان عن استقباله، وكلُّف مصطفى ادريـس، رئيس اللجنة الخاصة المسؤولة عن ملف اليمن، الاطلاع على المبادرة التي

وتـوجـه ادريــس الــی صـالـون الاستقبال في مطار جدة، ليستمع الى العرض الخطير الذي قدمه علي عبدالله صالح وقال اثناء ذلك اللَّقَاء، انه سيستخدم وسائل التهديد بالسلاح... وانه سيفرض نفسه قائداً بالقوة، ثم اختزل مطلبه في آخر الاجتماع بالقول انه يتوقع من المملكة عدم عرقلة مشروعه السياسي.

إقامة فيديرالية في اليمن. وكان طـوال الـمـدة الـتـي حـكـم فيـهـا في طليعة الرافضين الزعيمان علي اليمن. ويفسر انصاره الاسباب الحقيقية التي دفعته الى التقرب سالم البيض وعلي ناصر محمد. وقد من الحوثيين، خوفه من الاعتقال أشيع قبل ثلاثة أشهر، أن عبد الملك الحوثي فتح حواراً معهما بالواسطة، والمحاكمة، وحرمانه من الثروة ووعدهما بأرفع المناصب في حال الطائلة التي جمعها من الهبات نجحت المحاولة الإيرانية. والمساعدات بطرق غير مشروعة. ومع فشل مختلف المشاريع المهم، ان الهجوم السعودي غير المتوقع في حسابات الدولُ المعنية، قد افسد خطة التحريض على العصيان والتمرد في البحرين

وظل صالح وفيأ لتلك العلاقة

ودول خليجية اخرى. ومع ان

الاساطيل الغربية متواجدة بكثافة

داخل القواعد البحرية والجوية

في منطقة الخليج، الا ان الأمم

المتحدة تخوفت من استجابة

طهران لنداءات حلفائها واتباعها،

الأمر الذي يؤدي الى اشعال حرب

في اعلان "شرم الشيخ"، شدد

المجتمعون على بـذل كـل جهد

ممكن من اجل الحؤول دون بلوغ

بعض الاطراف الخارجية مآربها في

تأجيج نار الفتنة والفرقة والانقسام

على اسس مذهبيـة او عرقيـة او

جغرافية. كل ذلك في سبيل الحفاظ

على تماسك كيانات الدول العربية

ورأى المحللون في هذه العبارة

المدخل العسكري اللذي قاد

السعوديـة الـي اطــلاق "عـاصـفـة

الحزم" في وقت كان الرئيس هادي

يعلن في عدن، عن مختلف صنوف

الترهيب والتهديد والعزلة القسرية.

يحصّنه ضد هجمات الحوثيين

وأنصار علي عبدالله صالح. علماً أنه

استقوى بمدينة أبين مسقط رأسه،

وبمدن جنوبية أخرى مثل ضالع

ويافع وردفان. وعلى رغم انتسابه

إلى المذهب الشافعي، إلا أن هادي

لم يظفر بتأييد شيوخ هذاالمذهب.

إضافة إلى هذه الإخفاقات، فقد

ويبدو أن وجوده في عدن لم

وحماية سيادتها واستقلالها.

اقليمية واسعة.

المقترحة، يتعرّض أهل اليمنّ لحملات تهجير واسعة، إضافة إلى حدوث عمليات فرز سكاني يصعب من بعدها استرداد اللحمة بين عدن وفي قمة شـرم الشيخ، حرص الرئيس المصري عبد الفتاح

رفض أهل الجنوب دعوته إلى

السيسي، على ضرورة دعم الجيش الوطني في ليبيا ونزع سلاح الميليشيات. وقد واجه برناردينو ليون، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، خيارات معقّدة لدى تعاطيه مع الأزمة المستفحلة بين طرابلس وبنغازي وطبرق وسرت. خصوصاً أن الشكوك حول شرعية مجلس النواب المنتخب السنة الماضية، أصبحت هي العائق الأول في طريق الحل. وعليه يرى رئيس البعثة، أنه من المحتمل إعادة انتخاب برلمان جديد ينسجم مع الواقع الذي أفرزته الأحداث الأخيرة.

الهجوم السعودي غير المتوقع في حسابات الدول المعنية افسد خطة التحريض على العصيان والتمرد فى البحرين ودول خليجية اخرى

وفي أحاديثه إلى الصحف، عـزّز أحمد قـذّاف الـدم، المبعوث الشخصي السابق لمعمر القذافي وابن عمه، هذا التوجّه ، بحجّة أن هناك اكثر من مليوني مهاجر ليبى لا يستطيعون المشاركة في الانتخابات. ومثل هذا الرقم بحسب قوله، يشكّل ثغرة كبيرة في بلد لا يـزيـد عـدد سكـانـه عـلـى ستـة ملايين نسمة. لذلك اقترح توحيد البلد الممزّق إلى جزر برلمانية، قبل المباشرة في إجراء انتخابات ربما تزيد الوطن تمزيقاً وتشرذماً.

ليبيا، ومن تداعيات هذا النزاع على إيطاليا وجـوارهـا. وهـي تستعجل واشنطن لإيجاد مخرج لائق لا يقوض شرعية البرلمان المنتخب في طبرق والحكومة المنبثقة عنه. في هذه الحال، تستعير الدولتان الممزُّقتان ليبيا واليمن، نصوص الوثيقة الوطنية التي ولـدت في الطائف، وأدت إلى وقف الحرب

الدول الأوروبية تتخوّق من تفكّك

اللبنانية. ولكن تكرار تلك الولادة يحتاج إلى قابلة قانونية ترعى عملية نقل السلطة بعد تشجيب وقـد كـلّـف فـي حيـنـه الـرئـيـس حافظ الأسد بأن يقوم بدور "القابلة

الإقليمية" في وقت تبرّعت الولايات المتحدة بأداء دور القابلة الدولية. وبما أن نجاح الطائف كان يحتاج إلى دعم الدولة المضيفة - أي المملكة العربية السعودية – فقد تولَّى وزيـر الخارجيـة الأميـر سعود الفيصل مهمة الإشراف على قيادة أوركسترا التناغم واسترضاء النواب بهدف اقناعهم بأهمية عودة السلام

والمؤسف أن قوة الفرض معدومة في اليمن وليبيا، الأمر الذي يسمح لزعماء الميليشيات المسلحة بقضم سلطة الدولتين، بحيث تصبح الوحدة الجغرافية شبه مستحيلة. . منبر / مبوب 13



الدور العربي في اليمن: المبررات والضوابط

فيما كانت الاوضاع في بعض الساحات العربية المتفجرة تتجه نحو "ستاتيكو" في ادارة ازماتها، جاءت تطورات الاحداث في اليمن لتضفي على الواقع العربي مشهداً لم يكن مألوفاً حيال تعامل عربي مع أزمات أكثر تعقيداً وتأثيراً في الوضع العربي برمته.

ان التدخل العسكري الواسع املته معطيات داخلية وخارجية. اما المعطى الداخلي فتلخصت اسبابه الرئيسية بانهيار العملية السياسيةالتيعبر عنهابآليات الحل الانتقالي، التي لم تفلح الاتصالات والمحاولات التي بذلها مبعوث الامم المتحدة في احتواء الاحتقان السياسي واعادة الامور الى بداياتها والعمل بروحية مخرجات الحوار الوطني. وقد بدأ واضحاً ان تقاطع المصالح بين حزب "أنصار الله" (الحوثيين) وعلى عبدالله صالح ادي الى تشكيل تحالف مرحلي بينهما، يوم استطاعت جماعات الحوثي من دخول العاصمة والسيطرة عليها مستفيدة من التسهيلات التي وفرتها الوحدات العسكرية الموالية

للرئيس السابق صالح. اما المعطى الخارجي فتتلخص اسبابه الرئيسية، بالدور الايراني الـذي رأى في تخريب العملية السياسية فرصة للنفاذ الى التأثير

في مجرى الاحداث بالاتكاء على

الدور الذي تقوم به جماعة الحوثي، وبالتالي حفظ موقع لطهران في تظهير اي حل للازمة اليمنية.

وعليه فان النظام الايراني اعتبر سيطرة الحوثيين على صنعاء بمثابة انتصار له وعليه بدأت طهران تعيد ترتيب اوراقها في ضوء هذا المعطى الجديد. سواء لجهة دورها في العراق وسوريا ولبنان، او سواء لجهة مفاوضاتها حول الملف

ان العملية العسكرية تقوم ايجاباً استناداً الى المبررات التالية:

اولا: لانها وجهت رسالة قوية الي النظام الايراني، بأن اللعب بالامن الوطني للاقطار العربية التي نفذ اليها من خلال استغلال تشظي الاوضاع الداخلية غير مسموح به، وان فائض القوة التي يحوز عليها بعد ضرب العراق لن تمكنه من اطلاق يده في تخريب الامن القومي

ثانيا: ان الاستكانة العربية التي افرزها الترهل العربي وانعدام الوزن لبعض المواقع العربية المؤثرة ليستا حالة نهائية، وانه بالامكان اعادة الاستنهاض واعادة تأسيس وضع عربي جديد يعيد الاعتبار في الموقع العربي الجاذب الذي سيعيد مل الفراغ ، وبالتالي الحد من الاطباق

الاقليمي على الواقع العربي. ثالثاً: ان ابقاء الوضع اليمني

والسياسي، سيدفع اليمن الى الغرق في مستنقع حرب اهلية وهو الذى عانى طويلا ويلاتها وآثارها المدمرة على البنية المجتمعية، وهذه الحرب ستزيد حدة التدخلات الخارجية من جهة، كما ستزيد حدة الشروخات الداخلية وستدفع شعب اليمن الى الاحتماء وراء جدران وسواتر طائفية ومذهبية وقبلية ستستفيد منها ايضا قوى الترهيب السياسي والتكفير الديني، وهذا ما سيضع اليمن امام حالة انكشاف وطنى شامل، وبالتالي تحويل اليمن الي بـؤرة تـوتـر دائـمـة فـي واحــدة من اهم المفاصل الاستراتيجية للوطن العربي. ان التأسيس على هذه

متجها نحو المزيد من التفلت الامني

اولا:أن يكون الهدف من العمليات العسكرية محصوراً باعادة ضبط القوة المتفلتة التي استغلت الظروف السياسية والامنية للانفلاش على ساحة اليمن، وليس تدمير الجيش اليمني بكل صنوف اسلحته.

المبررات لا يلغي وجوب تحديد

الضوابط التي يجب ان تحكم هذه

ثانيا: ان توجيه العملية العسكرية نحو الوحدات التي تحركها جماعة "انصار الله"، والمتماهين معها لا يبرر اطلاقأ ضرب المنشآت والبنى التحتية، لأن هـذا العمل يتجاوز

الوظيفة، اما بما يتعلق بالمجتمع

والعائلة والبلدة، فلا غرو في

القول، إن نزله كان الجامع للاهل

والاصدقاء من الاطياف كافة، وهو

لم يعف نفسه مرة، من المبادرة

لإحلال الصلح، ما بين ابناء البلدة

والمحيط والجوار، بحيث انه ورث

المحبة عن السلف، فكم اصلح ذات

البين بين المتخاصمين واجرى

المصالحات ونص الاتفاقات، بما

يعيد الربط والمودة بينهم بعد

نعم غاب سعادة السفير رياض

من سنة ونيف، لكنه لم يغب

بفضل اعماله المبرورة على كل

المستويات، التي تجعل منه

الغائب الحاضر. فضلا عما اعطاه

في مجال الكلمة، وهو الخطيب

المفوّه البليغ والفصيح في آن،

كان ذرب اللسان جهوري الصوت

الجفاء والتوتر.

المحامى حسن بيان حدود الهدف السياسي المحدد

والأمة الواحدة.

ثالثا: ان القوى التي قامت

التدخل الاقليمي والدولي.

الذي يعيد الاعتبار الى الامة العربية

في التصدي للأزمات الوطنية وعلى

قاعدة أن الامة المهددة بمشروع

هيمنة اقليمي لا يرد عليه بمشروع

اقليمي آخر، والأمة المهددة بمشروع

تفتيتي مذهبي وطائفي لا يرد

عليه بمشروع مذهبي وطائفي آخر،

بل بمشروع قومي عربي وبأليات

عربية، وذلك لأن المشاريع الاقليمية

المفتوحة على مراكز القرار الدولي،

انما تهدف الى اضعاف واسقاط

المكون القومى العربى، والمشاريع

الطائفية والمذهبية المفتوحة

على مراكز دول الاقليم هي شديدة

الخطورة على الامن الوطني، وايضا

القومي، لانها تفتح المجال امام

احتراب بين مكونات الشعب الواحد

صادق اللفظ واضح الصورة،

صدحت بصوته المنابر واطربت

لكلماته الآذان وشخصت له

العيون وذهلت القلوب والعقول.

اذ فيه من الجرأة الادبية والشجاعة

والصراحة، يسمي الاشياء

باسمائها اذا اقتضى الأمر، لم

يُحاب ولم يجامل وانما كان الصدق

خسارتنا لكم كبيرة كما خسارة

الوطن والمواطنين. وخسرتك

الكلمة والقلم والادب والقانون

والديبلوماسية، ومعها اهلك

ومحبوك وعارفوك وأرباب القلم

عزاؤنا مملكة الكلمة وهي الباقية.

نديم القنطار

ستبقى الحاضر وان غبت،

سىارات

مفقود

03/270381

Range Rover Sport 2011

Supercharged, 35600km,

fully loaded, one owner,

هربت الخادمة من الجنسية

الفيليبينية بإسم JÖCILYN LUIS

MENDOZA لُمن يستخدمها

تحت طائلة المسؤلية. التلفون:

\$55000. 76/191911

بمناحيه ومعانيه.

والاصدقاء.

سعادة السفير

"سنونو واحدة لا تصنع الربيع" مثل فرنسی

هل قلتم إصلاحاً

بالعملية، خصوصا القوى المحورية فيها، يجب ان تبادر فوراً الى اطلاق ... اليوم نشهد اندفاعة عند عملية سياسية، لاعادة انتاج الحل بعض المسؤولين لاصلاح ما أفـسـده الـدهـر، ولـعـل أبـرزهـا الذي يحمي وحدة اليمن أرضاً وشعباً ومؤسسات، وان يكون برعاية عربية الحملة التأديبية التي يقوم بها الوزير وائل أبو فاعور في القطاع شاملة، وحتى يكون الحل للأزمة الصحي، وما يهمّنا نحن منها هو اليمنية نقطة انطلاق لمعالجة ازمات القسم المتعلق بالمستشفيات. بنيوية عربية اخرى بعيداً عن اشكال فهل هذه الحملة في محلها؟ والي أين يمكن أن تؤدّي؟ ان التشديد على دور عربي هو

أولاً: رغـم هــذه الأجــواء السلبية التي تحيط بها، فان المستشفيات اللبنانية تميزت بأدائـهـا، وهـي تـطـوّر نفسها باستمرار ليس طبيعاً وتقنياً فحسب، ولكن أيضاً في تعاملها مع المرضى.

قامت وزار الصحة باستفتاء المرضى النذين يتخلون المستشفيات على نفقتها، فتبين أن نسبة رضاهم عن كيفية التعامل معهم تخطت 75%. كذلك إن الشكاوي التي ترد الى وزارة الصمة عن سوء معاملة المستشفيات لهم أو الأخطاء الطبية لا تتعدى 2% من المجموع وهي نتيجة مشرّفة

حركة بلا بَركة في مجلس الأمن،

نيويورك، 27 آذار 2015. سابقة

تاريخية. قضية المسيحية المشرقية وآلامها المزمنة تطرح

على طاولة مجلس الأمن الدولي،

بطلب من فرنسا. وأخيـراً، بعد

طول مُعاناة، تُطرح هذه القضية

على ضمير الإنسانية على هذا

المنبر الدولي حيث من المُفترض

أن يكون الدفاع عن الحريات

والعدالة والقيم الإنسانية الجامعة

حاصلاً، ليس بعد "قتل القتيل"،

بل عند أول ناقوس خطر يتهدِّده.

عشية توجهه إلى نيويورك أعلن

وزير الخارجية الفرنسي لجريدة

"لا كروا": "أن مسيحيي المشرق ينقرضون نأمل أن يكون ميثاق

العمل الذي سنقترحه مُساهمة

نافعة." قال قوله طارحاً أربع

نقاط: من العمل الإنساني، تدرّجا

إلى ما هو أصعب المنال، أي دعوة

"التحالف والقوات العراقية وغيرها

لتأمين الأمن للأقليات المُطاردة"،

مرورا بدعوة دول المنطقة" لتأمين

مكانة مقبولة لكل مكوِّناتها"،

انتهاءً بمَلاحقة مُرتكبي جرائم

الحرب أمام المحكمة الجنائية

الدولية. الا أن تحيتنا للمبادرة

الفرنسية، لا تلغى المساءلة: هل

نحن أمام ديبلوماسية لفظية

إعلامية لا أفق سياسياً ولا ترجمة

جداً رغم أن المستشفيات لا تنال حقوقها بالكامل، ومن يطالبها بأن يكون أداؤها أفضل مما هو عليه قبل إصلاح الأمور التي تشكو منها، فانما هو كمن يضع العجلة أمام الحصان.

ثالثاً: الحقت الحملة الاعلامية التي قام بها وزير الصحة ضررأ كبيرأ بالقطاع الصحى يصعب تخطيه في المستقبل القريب، ولا سيما أنه عملياً أعطى الضوء الأخضر لبعض الاعلاميين في شنّ هجمات غير مسبوقة ضد المستشفيات والأطباء، مما اثار حالة من الحذر الشديد لديهم في تعاملهم مع المواطنين، وهذا ما انعكس سلباً على طريقة التعامل

مع المرضى.

رأى بعض الاعلاميين أن الموضوع يؤمن لهم نسبة مشاهدة عالية واذا بهم رغم جهلهم شبه التام به راحوا يتطّرقون الي حالات مرضية يتطلب الحكم فيها الى تحقيقات دقيقة... تارة يشهرون بأفضل المستشفيات والأطباء، وطوراً يستقبلون أو يـروّجـون، لمشعوذيـن يـدعـون انهم قادرون على شفاء الأمراض

المستعصية بواسطة عقاقير

المسيحية المشرقية من الأمم المتحدة إلى أين؟

عملية لها ؟ هـل هـذه صحوة

مُتأخرة على قضية مُزمنة أمست تُشكِّل مُشكلة ضمير للغرب،

أم بداية صحوة غربية لتحديّات

المشرق الحقيقية إيذانا للخروج

من سياسات الغموض والتناقض

والتأرجح ألمَصلحي؟ ديمومة

الوجود المسيحي في الشرق لا

تتم بمُساعدة "خارجيـة" أو من

خلال "محميات" محلية، بل عبر

المساعدة الجدية لانتاج حلول

سياسية تُثبِّت شراكة الحياة

والمواطنة والديمقراطية بين

كل مكونات المُجتمعات العربية.

نعم إن استهداف المسيحية

المشرقية، وهي الحلقة الأضعف،

هو استهدافً للتنوع. فالأحديات

الدينيّة المُتطرّفة أتت من رحم

الأحاديات العربية المُتهاوية،

جمهوریّة کانت أو ملکیة، وهی

تسير على خطاها بضرب التنوع

والتعددية المشرقية. لم يع بعد

المجتمع العربي والغربي أبعاد

رمزية خطف مطراني حلب منذ

سنتين، بولس الحبيب و يوحنا

إبراهيم. فلا الغرب ولا الشرق

تحرَّكا كما يجب لتحريرهم. فهل

نحن أمام حرَكة في مجلس الأمن

لا يُـراد فيها بركة و لا أبعاد؟

فالمبادرة الفرنسية تفتقد في

العمق أولا الى القراءة النقدية

لا قيمة طبية لها، وكأني بهذه البرامج تدفع المرضى للوقوع في شباك هؤلاء المشعوذين كي يهلكوا على أيديهم، وتبعدهم عن المؤسسات الاستشفائية العلمية واطبائها.

المستشفيات لن تــؤدي الي اي اصلاح، بل على العكس فهي تقضي على حلمنا بعملية اصلاحية جدية سواء في القطاع الصحي أو في غيره من القطاعات. فالصورة السيئة التي تظّهر أثّرت بشكل كبير في السياحة الاستشفائية، كما اثرت في

علاقة المستشفيات بالمؤسسات الدولية، وآخرها تلك التي تعنى بشؤون النازحين السوريين، كما فرملت عملية الاستثمار في القطاع الصحي، في الوقت الذي هـو فـي أمـسّ الحاجـة الـي هـذه الاستثمارات كي يتطور.

إنّ تـطور الـقـطـاع الصحي وتنقيته من الشوآئب التي تصيبه يكون في اتخاذ اجراءات اصلاحية حقيقية وعميقة تأخذ في الاعتبار هواجس المواطنين والمستشفيات والأطباء ووزارة الصحة على حدّ سواء.

للمُسببات التاريخيـة لنزول

المسيحية المشرقية التدريجي

إلى الجحيم طيلة القرن العشرين.

فالكل يعرف جليا أن قتل الدولة

المدنية المنهجي في المجتمعات

العربية و ترجيح الدولة الأمنية

المعادية للديموقراطية و

الحريات، هما من المُسببات

المفصلية للتراجع المسيحي في

المنطقة، التي دفعت بالمسيحية

المشرقية على الهجرة، من ثم

الانتحار البطيء والتقوقع كأقلية

في "حمى" أنظمة أحدية تعامل

الغرب معها وتـمـادى. فالغرب

لم يمنع تمدد الشر في الجسم

العربي، مُفضَّلا المُحافظة على

مصالحه الإستراتيجية بدل

الدفاع عن المبادئ والقيم التي

يُنادي بها، مما أدى إلى الانفجار

الذي نشهده اليوم و الذي تطال

ناره الجميع، بما فيه الغرب.

يُـضـاف إلـي ذلـك عـدم السعي

الجدى لحل عادل لقضية الصراع

العربي الإسرائيلي المُزمنة التي

تولدت منه كل الأصوليات. ثم

ان المبادرة الفرنسية تفتقر

أيـضـا الـى الأفــق الـسيـاسي

الاستراتيجي لرسم نظام عربي

جديد يقوم على الديمقراطية

التي من خلالها وحدها، يُمكن

للمسيحيين المشرقيين أن

الاصلاح يبدأ في جميع الادارات التي تتعامل بالشأن الصحي وبأبعادها عن المحاصصات بحيث تتأمن العدالة بين جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والسياسية والمناطقية. إن هذه الحملة العمياء على وهـو يـبـدأ مـن انـشـاء محاكم متخصصة وقضاة متمرّسين

الشكاوى بدلاً من "المحاكمات" الهزلية على شاشات التلفزة. وهو يبدأ باقامة ورشات عمل تجمع أهل الاختصاص لوضع الخطط الكفيلة بمعالجة الثغر الموجودة حالياً.

بالشؤون الطبية لتنظر في

وهو يبدأ بوضع خريطة صحية ومراقبة دقيقة مستمرة للمراكز الصحية والمختبرات والعيادات وليس المستشفيات فقط.

الاصلاح هو مبتغانا نحن قبل أيـة جـهـة أخـرى، ولكـن لـه طرق معروفة ومحدّدة وشروط ندعو الجميع الى الاعتراف بها ونحن نمدٌ يدنا الى كل من يريد فعلاً الاصلاح الشامل والحقيقي.

المهندس سليمان هارون نقيب أصحاب المستشفيات في لبنان

يعيشوا بكرامة وحرية كمواطنين

أصيلين، وليس كما يقولون

عنهم اليوم "كأقلية مُطاردة"،

يجب "حمايتها" في محميات في

دول و مساحات مشرقیة هم کانوا

من مؤسسيها وبناة الحضارة فيها

منذ أجيال، قبل الإسلام وبعده.

هل من كبح مُمكن لهذا التدحرج

اللاعقلاني والسير نحو الانفجار

الكبير؟ الم يحن الوقت لصحوة

وطنية من وسط أتون النار

تقول "كفى"؟ وحدها المسيحية

المشرقية من ضعف القوة وقوة

الضعف التي هي عليها، هي

قادرة قبل فوات الأوان، إن تُعلّي

صوت العقل، إقليميا و دوليا،

وتقول كلمة حق تضع النقاط

على الحروف والمسؤوليات على

الأعمال والمبادئ على الأفعال.

فهل قياداتها الروحية قادرة

على الخروج من تقوقعها من

أجل الارتـقاء إلى هـذا الـدور

الوطني التاريخي المطلوب منها؟

الفيصل اليوم هو في لبنان،

والشرارة الايجابية قد تنطلق منه

إذا عرفنا الخروج من "خصخصة"

فهل تنطلق الصحوة الوطنية

المحامي كارول سابا - باريس

الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

العربية من بلاد الأرز الشامخة؟

تحية الى روح السفير القنطار في الذكرى السنوية الأولى لغيابه

إن اكتب ولمن أكتب؟؟ لا سيما من فقدنا منذ أكثر من سنة، هو الرجل الرجل بكل ما للكلمة من معنى. إنه القريب الصديق العزيز الاستاذ السفير، حامل الأوسمة، الديبلوماسي القدير، الممثل للبنان في بلاد الانتشار لعقود من السنوات. وهو القدوة والعنوان والمثال للمسلك القويم وللامانة والاخلاق، فضلاً عما هو عليه من حسن الخصال وطيب الخمائل. ذلك الشخص القوى والشخصية المكتملة، من حيث العلم والأدب، اذ يـصحٌ فيـه الـقـول إنّــه الـفريـد في رجل، لما كان وجوده في أي مكان، قد يخطف الأضواء ويلفت الحضور، لا بل يكون محط العيون لكل من حضر، بما حباه الله من

عقل نيّر ونظر ثاقب.

وظائف

A company located in

Beirut is in need for male

senior cost controller with

experience in F&B for a

combination of day & night

shifts. Kindly send CV to:

denise.khalaf@elefteriades.com

A company located in

Kaslik is in need for a

female accountant (1

or 2 years experience).

Kindly send CV to:

denise.khalaf@elefteriades.com

للاتصال بـ النهار

مطلوب

عرفناه في البدء معلماً واستاذاً

تخرج من دار المعلمين. تنقل ودرس في مدارس عديدة، الى أن دخـل كليـة الحقوق، فتخرج محامياً وتدرج لسنوات ثلاث، الى أن مارس المهنة بقوة واحتراف وجدارة. من لبنان الى الكونغو، ثم دخوله معهد الادارة، وصولاً الى وزارة الخارجية كملحق ديبلوماسي ويصعد السلم تباعاً في الوظيفة، الى بلوغ درجة سفير لبنان، في عدة دول، ثم مديراً للبروتوكول.

السفير رياض اعطى الوظيفة حقها، لا بل اخذت هي فيه لمعة خاصة، سواء في خدمة المواطنين والوطن. والواقع يشهد، حيث ام في وزارة الخارجيـة ما تؤكد

الى رحلة التقاعد الوظيفي.

هذا في الشأن العام وصيرورة

عقارات

للبيع

Luxurious apt, Mathaf, 330 sqm, 4 bedrooms + Maid, 4 baths, 2 parkings & storage 01/970807

Super Deluxe New apt, 420 sqm, Mathaf-Kronfol Tower, 4 Master bd. 5 baths & 2 parkings. 01/970807

Villa in a famous Greek island. Buy it and get residence permit Greece for whole family. Tel: +96171221530 and +306977301480 E-mail: info@cavofregadasyros.com

www.cavofregadasyros.com À vendre chalet, Aqua II, 37m², avec parking. Tél.:

03/306678 للبيع شاليه مفروش منظر بحر رائع Amwaj جونيه. 76/741378

Maid, 4 Baths, Furnished + Generator, 2 parkings &

114م أشجار معمرة وشلالات

75م م، للمراجعة: 03/889745

للبيع شقة 140م.م، + شرفات، بكفيا، طابق 3، منظر كاشف، غرفتا

نـهـريــةُ 75م، واجــهــة طـريــق

موقف Tel 01616000 \$900000 www.sodeco-gestion.com

للايجار كابين في الموفنبيك



Duplex Chalet, Faraya, للإيجار مكتب تجاه Class مار الياس. للمراجعة: 01/814420 200 sqm, 3 bedrooms +

storage. 01/970807

نوم، حمامان. ت: 03/253455 20592م.م، نهر الدامور واجهة

27\$ المتر. 03/778288 شقة للبيع في الحمرا 200م م، طابق مرتفع مولف من ثلاث غُرف نوم

للبيع خلو محل تجاري 40م م، شارع الحمرا مفرق كابري، مع او بدون شقة

لموسم الصيف 2015 للمراجعة: 71/368768



اعلانات رسمية

اعلان قضائي صادر عن القاضي العقاري في موعداً لجلسة اعادة التكوين امام جبل لبنان الرئيس لبيب سلهب

بتاريخ 2014/12/27و2015/3/31 صدر عن هذه المحكمة قرارين لنشر خلاصتهما كمايلي: إعادة تكوين الصحيفة العينية المفقودة للقسم 30/ب من العقار 1836 برج البراجنة بالطريقة القضائية. وهذا القسم كناية عن شقة سكنية في الطابق الثاني مؤلفة من مدخل وثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وشـرفـات ويـشـتـرك فـي ملكيـة الحقين المختلفين رقم 1 و3/ب وملكية الطريقين الخاصين ر. /1871 و1872/ وهو مسجل على اسم ستوت عبد الحسين عيسى

صادر عن امانة السجل التجاري

بالاجماع ليصبح حق التوقيع عن (سابقاً اميل الياس دقوني). الشركة منوط بالشريكين امال لذلك قد تعين نهار الثلثاء الواقع

هـذه المحكمة ودعـوة كـل من له علاقة بالقسم المذكور لتقديم طلباته حسب الاصول معززة بما لديه من مستندات في الجلسة رئيس القلم جان ناصيف

في 2015/5/5 الساعة العاشرة

بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2015/3/20 لشركة محطة السلام للمحروقات تلي النشر. (أمال مرعي وشركاؤها) توصية امين السجل التجاري في النبطية بسيطة والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 6001016/عـــام تاريخ 2009/9/18 وتـوافـق الشركـاء إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

متحدين ومنفردين، بحيث تصبح الشركة مؤلفة من الشركاء: 1- امــال حـسـن مـرعـي شريـك 2- حبيب واكــد معتوق شريك 3- محمد حبيب معتوق شريك

4- أحمد حبيب معتوق شريك موصي.

وبتاريخ 2015/3/31 تقرر النشر. الرقم المالي: 2122543 مهلة الاعتراض خلال عشرة ايام

موجه الى المنفذ عليها: بوليا مهلة استدراج العروض العائد

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي التكليف 643 المغفلة - القاديشا عن تمديد

المهندس عبد الرحمن مواس

مدير القاديشا بالانابة

لتنفيذ اشغال الحفريات لمد حسن مرعي وحبيب واكد معتوق نيكولاي ميروفا المجهول محل الكابل وعلب طرف لتقوية كابل مخرج الحريشة 66 ك.، وذلك تـنـذركِ هـذه الـدائــرة سـنـدأ وفق المواصفات الفنية والشروط للمادة 408 و409 محاكمات الاداريــــة الـمحددة فــى دفتر مدنية بالحضور اليها لتسلم الشروط النذي يمكن الحصول الانــذار التنفيـذي في المعاملة رقم 2015/42 المتكونة بينكِ على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من وبین جورج امیل ابو حرب بخلال قسم الشراء في المصلحة الادارية 25 يوماً من تاريخ النشر واتخاذ في مركز الشركة في البحصاص محل اقامة مختار ضمن نطاق ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً الـدائــرة والا عـد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين بواسطتها كل من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في الاوراق الموجهة اليكِ في المعاملة القاديشا - البحصاص. مأمور التنفيذ برناديت صوما تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 23 نيسان

2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

DAVID BOWIE IS...
mia habis, lara khoury
alexandre paulikevitch Avec ce numéro un Spécial cuisine sur la route de l'inde

وفاة

بلدية جب جنين واتحاد بلديات البحيرة واهالي جب جنين ينعون بمزيد من اللوعة والاسي فقيدهم الكبير رجل الانماء والخير وصوت المحبة رئيس بلدية جب جنين ورئيس اتحاد بلديات البحيرة الاستاذ المحامي

خالد سعيد شرانق

المنتقل الى رحمة الله أمس الجمعة 3 نيسان 2015. تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته جب جنين. الآسفون آل شرانق وعموم اهالي جب

ينعى المجلس الثقافي الاجتماعي

للبقاع الغربي وراشيا بمزيد من اللُّوعة والأسف رئيس بلدية جب جنين ورئيس اتحاد البحيرة صديق المجلس الكبير الأستاذ خالد شرانق المتوفى صباح أمس الجمعة 3

نيسان 2015 ويتقدم من أصدقائه وزملائــه وعـارفـــه فـي جـب جنين والبقاع بأحر التعازي سآئلاً المولى أن يُسكنه فسيح جنانه.

الحزب السورى القومى الإجتماعي

منفيذية المتن الشمالي زوجة الفقيد مارينا جريس الأشقر ابناه ميشال وعائلته فــداء زوجـتــه جــويــل أبـــو شبكـة بناته هاديا عازار منقارة وأولادها وعائلاتهم ميرنا عرموني ارملة شقيقه عادل

شقيقاتها نسب ارملة جبور جبور وأولادها وعائلاتهم عائلة المرحومة ادال نجيب عقل عائلة المرحومة حنة الياس عبّود

عائلة المرحومة سعاد جميل ابو .. وعموم عائلات عازار، الأشقر، الخوري، صَفَيْر، أبو شبكُّة، منقارة، نُوْبَر، عرموني، جبّور، عقل، عبّود، أبو شديد، إُيريدجي، صفي الدين، بوجا طبّارة وعُمُومُ عَائِلاتُ بِيتَ الشُّعَارِ وعينطورة المتن وديك المحدي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الإيمان والرجاء فقيدهم المرحوم

منصور مخايل عازار

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 1 نيسان 2015 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 4 منه في كنيسة مار ميخائيل، بيت

تقبل التعازي اليوم السبت 4 منه قبل الدفن وبعده من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً وغداً الأحد 5 منه من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة مار ميخائيل في بيت الشعار. الرجاء ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا

شفيقة حسين عاصي

زوجة السيد شريف حسين دبس أبناؤها الدكتور محمد زوجته جنان لبان، الكابتن الطيار حسين زوجته كارول بيل، نزار، جهاد زوجته نادين، وخالد زوجته كارولين. اُنتها غادة دبس.

شقيقتاها الحاجة فاطمة زوجة المرحوم حسين عاصي، وحياة زوجة ابراهيم قاسم عاصي. أحفادها تانيا، أماندا، جوانا، تالة،

دیمة، لین، نادین، کریم، ندیم، ريانة، ياسمين، مايا، ولولا. ووريـت في جبانـة بلدتـهـا أنـصـار الاربعاء الاول من نيسان 2015

تُتلى عن روحها الطاهرة آيـات من الذكر الحكيم ويتقام مجلس عزاء حسيني اليوم السبت 4 منه في النادي الحسيني لبلدتها أنصار، قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة من كما تقبل التعازي بوفاتها الاثنين

6 منه في قاعة جمعية التخصص والتوجيـه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساء.

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب. الآسـفـون آل دبـس، آل عـاصـي وأنسباؤهم، وعموم أهالي بلدة أنصار

ابناه جوزف زوجته ريتا الياس عازار باسكال زوجته رندا بديع الحاج

ابنته انطوانيت زوجـة جميل حليم بوحبيب وعائلتهما اشقاؤه ألبير وعائلته ميشال وعائلته المرحوم الآباتي مبارك بو فرحات جوليات مارديني ارملة المرحوم ابوار واولادها وعائلاتهم جاكلين خيرالله ارملة المرحوم ميلاد

شقيقته ماري ارملة المرحوم سليمان

واولادها وعائلاتهم

راشد واولادها وعائلاتهم

وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم ایلیا برکات بو فرحات

واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة واولادهما وعائلاتهم الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 4 منه في كنيسة مار يومنا المعمدان،

> الاحد 5 منه في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان المتين والاثنين 6 منه في صالون كنيسة مار الياس الكبرى، انطلياس، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوجته اوديت جورج زخور ابنتاه ارليت زوجة جان شكري بخاش وابنتهما كارمن رينالدا زوجة ارتور شادر وابنتاهما

انطوني مامو جاكُ وعائلتُه (في المهجر)

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 4 منه في كنيسة القديس بولس

صالون الكُنيسة، والثَّلثاء 7 منَّه في صالون دير مار الياس الطوق، الراسية - زحلة، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً، ويقام قداس عن راحة نفسه عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

محمود نويهض

أبناؤه المهندس يوسف زوجته لودي أبو غنام

المهندس ريان. المنتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة 3 نيسان 2015 تقام الصلاة على جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 4 منه في بلدته رأس المتن.

للضمان الاجتماعي) زوجـة المهندس عماد رشيـد لحود

وعائلتهما، الصحافية زينة يوسف وعائلتهما مكرم يوسف المحامية يارا يوسف

وعائلته

هناء زغيب زوجــة حميـد يـوسف

و6 منه من الساعة الثانية بعد الظهر

لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء – صلّوا لأجلها.

واولادهما مكرم وياسمينا واولادهما وعائلاتهم

وعُـمـوم عـائـلات شـقـيـر، نحاس، عواد، حنين، بركات، خوري، لحود، غاوي، سلهب، فلاحه، ربيز وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من المرن والاسي فقيدهم

المنتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة 3 نيسان 2015 متمماً يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الأولى بعد ظهر اليوم السبت 4 منه

في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأَرْثُوذُكِس (مار نقولا)، الأَشْرِفِيةَ ثُمُ يواري في مدفن العائلة مار متر. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والأحد والاثنين 5 و6 منه في صالون كنيسة القديس

السادسة مساءً. الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة

سامي ديب حرب

أعمامها جوزف وغسان وعائلتهما وعائلة المرحوم جان

الهبر وعائلاتهم خَالَتُما فاديا نقولا الخوري واولادها وانسباؤهم ينعون فقيدتهم

الثالثة بعد ظهر الاثنين 6 نيسان 2015 في كنيسة مارت تقلا،

الحازمية، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

تعاز

عقيل زغيب وزينب زوجة سليمان 5 نيسان 2015.

وحيدر وعموم أهالي بلدتي مقنة وبدنايل.

> الآسفون آل نويهض، آل صالحة المرحوم

اولادها المحامية فاتن يوسف

شقيقاتها ساميا زغيب

وعائلتهما

تريـز زغيـب زوجـة يـوسـف عقيقي وعائلتهما اليان زغيب

تبشراني، عقيقي، مهنا، حرب، يـونـس، طربيـه، الّـهـاشـم، نـقـُولا، سعد، فرنجية، ابو جودة، ضوميط، وعموم عائلات حراجل وتنورين، ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الاسي والرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المرحومة

المنتقلة الى رحمته تعالى الجمعة

السبت 4 منه الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة الصعود، الضبية ثم ينقل جثمانها الى كنيسة مار يعقوب، وادي تنورين، حيث توارى في مدفن العائلة.

ولغاية السابعة مساء.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

زوجة الفقيد روزي انطوان شمعة المنتقل الى رحمته تعالى أمس الجمعة 3 نيسان 2015 متمماً

تقبلُ التعازي قبل الدفن وبعده وغداً متري إميل شقير

واجباته الدينية.

اشقاؤه عائلة المرحوم البروفسور

اينفون أرملة المرحوم البير مامو وأولادها عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة عائلة المرحوم أوزفالـد مامو (في المهجر)

عائلة ابن عمه المرحوم روبيرتو مامو وعموم عائـلات مامو، زُخـور، حرب، بخاش، شادر، عشي، مورا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم

سالفو جان مامو المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 2 نيسان 2015.

للَّاتين، الفنار. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في

بكل الإيمان والرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدنا المأسوف على شبابه

المرحوم المهندس المربي رفعت يوسف

(أبو يوسف)

زوجته آمال اميل صالحة وشقيقاها رمزي وفؤاد وشقيقاتها نوال وسلام

المهندس رضا زوجته غانيا أبو ضرغم

تقبل التعازي في خلية بيت نويهض في رأس المتن الأحد والاثنين 5 و6 منه من العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساء.

لكم من بعده طول البقاء. وعموم آهالي رأس المتن.

زوج الفقيدة سامي يوسف يوسف

(المدير المالي في الصندوق الوطني

زوجــة الـمحـامي طـونـي تـبـشـرانـي

شقيقها سامي سليمان زغيب

ديانا زغيب وعائلات زغيب، مراد، يوسف، لحود،

نوال سليمان زغيب

3 نيسان 2015 متممة واجباتها يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة الصعود، الضبية، من الساعة العاشرة صباحاً والاحد والاثنين 5

ابنته ميريام زوجة رياض عواد شقيقه ميشال زوجته ماريا حنين شقيقته مي زوجــة نـقـولا بركـات

ماري نويل

زعرور واولادها

کابی بشارة مفنی المنتقل إلى رحمته تعالى الأربعاء نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الأشرفية، من الساعة الحادية

واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

والدة الفقيدة عايدة نقولا الهبر ارملة شقيقاها باسم ووائل وعائلتهما

جدتها لوريس ارملة نقولا داوود أخوالها ميلاد وطانيوس وجان وفادي

المأسوف على صباها المرحومة هاله سامی حرب يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الحازمية. تقبل التعازي الاثنين قبل الدفن من الساعة العاشرة صباحاً والثلثاء 7 منه في صالون كنيسة مارت تقلا،

انتقلت الى رحمة الله

الحاجة فاطمة يعقوب زوجة الشهيد شحادي يعقوب أبناؤها الشيخ المغيّب محمد يعقوب وعلي وحسين والشهيد يعقوب وعبد المولى وحسن وسبع ومحسن بناتها كاملة زوجة المرحوم دعي كنعان والمرحومة مزنة زوجة المرحوم

تقبلُ التعازي في منزل الشيخ محمد يعقُوب في بلدتُه بدنايل غُداً الأحد الآسفون آل يعقوب وكنعان وزغيب

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى وفاة فقيدنا الغالي

الصيدلي الحاج

سلامة الايوبي

رشيد سعيد الشعار (عمید صیادلة بیروت) زوجته المرحومة الحاجة غادة عمر

الحاج خالد شاتيلا والدكتورة الحاجة

لنا زُوجة الصيدلي الحاج عبد العفو

أشقاؤه الصيدلي رياض والحاج فاروق

والدكتور الحاج طارق والمرحومان

خُليل وبهيج شقيقته الحاجة المرحومة عصام

شقيق زوجته الأمير بسام سلامة

تقبل التعازي اليوم السبت وغدأ

الأحد 4 و5 نيسان 2015 للرجال

والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر

حتى السابعة مساء في قاعة محيي

الدين برغوت، جامع الخاشقحي.

إنَّا للهُ وإنَّا إليه راجعون.

الراضون بقضاء الله وقدره

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

آل الشعار وسلامة الأيوبي وربيط

والجبيلي وشاتيلا ومومنه وأنسباؤهم.

زوج الفقيدة جان وديع شليطا

ابناها وليد زوجته رولا الشدياق

شقيقًاها إبراهيم وديع الكك وعائلته

شقيقتها هيلانة أرملة المرحوم

وعموم عائلات آلكك، شليطا،

غَـزال، الشديـاق، الهاشم، الغريب،

قــازان، ابـي جـابـر، سـروجـي، صفير،

غوغاسيان، الجاهل، وعموم اهالي دير

القمر ورشميا وأنسباؤهم في الوطن

والمهجر ينعون بمزيد من الرجاء

المسيحي فقيدتهم الغالية المأسوف

وسيم شليطا

بشارة وديع الكك

سعيد الهاشم وأولادها

سلفها انطوان وديع شليطا

زوجة المرحوم برهان الحص

قفيشة الأيوبي.

والده المرحوم سعيد الشعار " والدته المرحومة الحاجة خيرية ابناه الصيدلي الحاج ربيع زوجته امال ربيط والصيدلي الحاج وسيم زوجته سارة الجبيلي بنتاه الصيدلي الحاجة ديمة زوجة وعموم اهالي بلدتي كفربيت وانصار

إنّا لله وإنّا اليه راجعون

وحومين التحتا.

ابراهيم سليمان نور الدين

بعد الظهر حتى السادسة مساء. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الآسفون آل نور الدين، بدر الدين،

ذکری 7 سنوات

صادفت يـوم اوّل نيـسان 2015 الـذكـرى السنُويـة السابعـة لوفـاة

عائلة الفقيد ترجو كل من يعرفه

عليها المرحومة ايزابيل وديع الكك

زوجة الفقيد ليلى ميشال فياض

شقيقته ترينز أرملة المرحوم جوزف فرنسیس، زعرور، نصر، جباره، حکیم،

الأول من نيسان 2015 متمماً واجباته

کابی بشارة مفنی وتتقدم منه ومن العائلة بأحر التعازي

المأسوف عليه كابى بشارة مغني وتتقدم من ذويه بأحر التعازي

رقدت على رجاء القيامة المجيدة والحياة الأبدية الأربعاء 1 نيسان 2015 مـزودة بالقربان المقدس

رابطة آل برباري أبناؤها عامر

عصام زوجته ندی کرم وعائلتهما (في المهجر) عادل

للروم الأرثوذكيس، الحدث، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً وغد الأحد 5 منه في صالون كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس، البترون، من الساعة الأولى بعد الظهر ولغاية

تصادف غداً الاحد 5 نيسان 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا

الحاج حسين عبدالله قاضي

زوجته المرحومة الحاجة كريمة عيسى اولاده محمد وعبدالله وعلي بناته ابتسام ومحاسن وزهرة وسهام

الآسفون آل قاضي وعيسى ولمع

أصهاره محمود راضي، حسن تيراني، عماد بلوط، فراس فرحات وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة أيات من الذكر المكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاحد 5 نيسان

شاکر سعید حداد ويتذكره ان يذكره في صلواته.

المنتقلة الى رحمة الله الأربعاء أول نيسان 2015. تقبل التعازي اليوم السبت 4 منه

في صالون كنيسة سيدة الحدت، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.

شقيقه انطوان وعائلته

وعموم عائـلات مغني، فيـاض، بـاز، رزق الله وأنسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

تقبل التعازي اليوم السبت 4 منه في صالون كنيسة سيدة العطايا في الأُشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة

تنعى نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان شقيق رئيس النقابة انطوان مغني المأسوف عليه

تنعى نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان احد اعضائها الذي وافته المنية

متمنية أن يتغمد الله الراحل بواسع

ملكة نجيب برباري ارملة المرحوم الياس عامر برباري

المرحومة

ابنتاها جميلة زوجة متري الحاج سهام زوجة شربل الجردي وعائلتهما وانسباؤهم ينعونها. تقبل التعازي اليوم السبت 4 منه في صالون كنيسة النبي الياس

الساعة السابعة مساءً.

ذکری اسبوع

(ابو محمد)

شقيقاه محمد (ابو عبدالله) والمرحوم ت مهراه محمود لمع وعلي لمع. تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عُـزاء على روحـه في حسينيةُ بلدته كفربيت الساعة العاشرة صباحاً.

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا

ولنداه المهندس تيسير والاعلامي اخوته محمد، حسن، علي، عدنان

2015 في النادي الحسيني لبلدته النميرية. تقبل التعازي في بيروت، الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة، الثلثاء 7 منه من الساعة الثالثة

بدير وعموم أهالي بلدتي النميرية

وبرج قلاويه.

المرحوم الاخ

موجـز محلي

الانصار اذ تغلب عليه 2 – 0

(الشوط الاول 1 – 0) في المباراة

التى أجريت بينهما بعد ظهر

امس على ملعب بيروت البلدي،

في افتتاح المرحلة الـ18 من

الدوري العام الـ55 لكرة القدم

للدرجة الاولى. وكان الانصار فاز

وخاض النبى شيت المباراة

بادارة مدربه الجديد محمد

الدقة، بينما خاضها الانصار في

حضور مدربه الجديد الفرنسي

ريشار تاردي في المدرجات

وبادارة المدرب المساعد سليم

2 – 1 في مباراة الذهاب.

سيدات الرياضي بطلات سلة غرب آسيا أجري استقبال في قاعة الشرف بمطار بيروت الدولي فريق النادي

كأس بطولة غرب آسيا للنوادي لكرة السلة التي استضافها النادي الارثوذكسي الأردني. وكان في مقدم المستقبلين وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار ورئيس

الرياضي بيروت للسيدات الذي عاد أمس من عمان حيث أحرز

النادي الرياضي هشام جارودي وأركان النادي.

بطولة كرة اليد: انسحاب مار الياس أمام الصداقة فاز الصداقة على الشباب مار الياس بالانسحاب 7 – 0، بعد تعطل مباراتهما التي اجريت في قاعة الاول بمجمع حاتم عاشور على طريق المطار، في المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة اليد للدرجة الاولى للرجال، اثر اشكال بين حارس الصداقة احمد مرتضى ومهاجم مار الياس ماهر همدر، وكانت النتيجة تقدم

قاد المباراة الحكمان الدولي محمد حيدر والقاري بسام فراشة. وفاز المبرة على الجمهور 29 – 26 (الشوط الاول 13 – 15). وكان افضل مسجل للفائز كل من عماد شحادة وحسن زلزلي ست إصابات، وللخاسر محمد مزهر ست إصابات. قاد المباراة الحكمان القاري قاسم مقشر والاتحادي باسم ناصر.

وفاز الشباب حارة صيدا على مضيفه المشعل بدنايل 42 – 26

10 اصابات. وللخاسر توفيق سليمان تسع اصابات. قاد المباراة

(الشوط الأول 23 – 12). وكان أفضل مسجل للفائز حسين صالح

الصداقة 23 – 19 قبل النهاية بخمس دقائق. وقد رفض الشباب

ربع النهائي من سلة الدرجة الأولى

الحكمان الدولي محمد حيدر والقاري بسام فراشة.

مار الياس متابعة المباراة.

في افتتاح الدور ربع النهائي الاقصائي من بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى، تقام اليوم مباراتان: الساعة 17:00 الشانفيل – المتحد طرابلس في قاعة الاول بديك المحدي، الرياضي بيروت – هوبس في قاعة صائب سلام الرياضية للنادي الرياضي بالمنارة ويتأهل للدور نصف النهائي الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات

ختام دور الستة من طائرة الدرجة الأولى

الستة "فاينال 6" من بطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الاولى: الساعة 16:00 الشبيبة تنورين – الشبيبة البوشرية في قاعة النادي الرياضي غزير، الساعة 19:00 الانوار الجديدة – الزهراء الميناء في مجمع ميشال المر الرياضي بالدكوانة، الساعة 20:00 الرياضي حبوب – الرياضي حالات في قاعة كارلوس سليم بقرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية في جبيل.

تجرى اليوم ثلاث مباريات في المرحلة الرابعة ما قبل الاخيرة لدور

المرحلة الـ 18 من الدوري العام الـ 55 لكرة القدم النبي شيت ثأر من الأنصار 2 - 0



مهاجم النبي شيت السنغالي شيخ سامبا حيوك – الثاني من اليمين – يفتتح التسجيل لفريقه في مرمى الأنصار بين المحافع حسين سيد – الى اليمين – والحارس حسن مغنية وعلى ناصر الدين.

ثــأر الـنبـي شيـت مـن مضيـفـه وافتتح النبي شيت التسجيل في الدقيقة 24 عندما أرسل على الاتات الكرة طويلة داخل منطقة الانصار وهناك أخفق المدافع حسين السيد في ابعادهاً، فخطفها السنغالي

شيخ ديـوك برأسه ساقطة في مرمى الحارس حسن مغنية المتقدم في توقيت خاطئ.

وفي الدقيقة 78 راوغ السوري

خالد الصالح عددا من لاعبى

الانصار ومرر الكرة بينية الى

شيخ ديـوك الـذي انـفرد وسـدد

من مشارف المنطقة الى يسار

قاد المباراة الحكم الدولي علي رضا وعاونه حكما التماس على سرحال والاتحادي بلال الزين، والاتحادى محمد زعتر حكما رابعا للتبديل. وأنذر الحكم لاعب الانصار البرازيلي باولو فيتور ماتوس في الدقيقة 72. وتتابع المرحلة اليوم السبت

بأربع مباريات:

الحارس مغنية، مسجلا الاصابة

الساعة 30:30 الشباب الغازية - التضامن صور على ملعب النبطية البلدي في كفرجوز. الساعة 30:30 السلام زغـرتــا – الـراسـيــغ بـيـروت على ملعب السلام زغرتا في المرداشية. الساعة 30:30 العهد –

الصفاء على ملعب صيدا البلدي.

وتستكمل غدا الاحد بمباراة

(سامی عیاد)

الساعة 30:30 الاخاء الاهلي الساعة 15:30 طرابلس الرياضي – النجمة على ملعب عاليه - شباب الساحل على الرئيس رشيد كرامي البلدي ملعب أمين عبد النور البلدي في بطرابلس.

واحدة:

الرابع من مباراة الفريقين الاثنين الماضي في مجمع نورث هافن، والنتيجة تقدم القلمون 2 – 1. ولم يحضر الخميس الى قاعة

النادي الرياضي غزير المعتمدة ارضاً له.

كورلوت بطل اسكواش الجمهور للقدامي أحرز فريديريك كورلوت من نادي الجمهور بطولة دورة الاسكواش التي نظمها النادي في قاعته لفئة القدامي فوق 35 سنة، في

وحل ثانياً جورج خليل (الجمهور)، وثالثاً مصطفى ادلبي (مون لا

مدرسة انصار 5 . 4 .

اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش.

كرة المدارس والمعاهد المهنية **فى دورة** الألعاب الرياضية للمدارس والمعاهد المهنية، فاز في كرة القدم للصالات في محافظة النبطية في فئة مواليد 1994 - 1995 معهد النبطية على ستارز 5 – 1، والافاق بنت جبيل على معهد الشهيد هشام فحص 4 . 2. وفي فئة 1996 – 1997 فاز معهد ستارز على مدرسة الشهيد راني بزي 3 – 2. وفي فئة 1998 – 1999 فاز معهد حاصبيا على مدرسة ميس الجبل 4 –

3، والافاق بنت جبيل على مدرسة القنطرة 5 – 2، والنبطية على

وفي محافظتي بيروت وجبل لبنان، فاز في فئة مواليد 1994 –

1995 فاز معهد عبد الهادي الدبس على معهد علي الاكبر 10 – 6، والمعهد العربي على العلوم السياحية . الدكوانة 4 – 1. وفي فئة 1996 – 1997 فاز الافاق على المعهد الفني للاختصاصات -أرض جلول 8 . 2 ، والمسار على معهد علي الاكبر 6 – 4 . وفي محافظة الجنوب، فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 معهد الصرفند على معهد المسار 4 – 3، والآفاق الجعفرية على معهد خليفة بن زايد 11 – 7. وفي فئة 1996 – 1997 فاز الصرفند على معهد صيدا 7 – 2، و دار العناية على مدرسة صور الفنية 5 – 1،

والصرفند على الآفاق الجعفرية 4 – 0. وفي فئة 1998 – 1999

فاز معهد الآفاق الجعفرية على الصرفند 6 – 0، والفنون الإنجيلية على معهد O – CIS 2 – 0 . وفي كرة القدم في محافظتي بيروت وجبل لبنان، فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 فاز معهد الافاق على معهد عبد الهادي الدبس 5 – 0، ومعهد CIS على معهد الرسول الاعظم 2 – 0، والمسار على معهد علي الاكبر 3 – 1، والمدرسة الفندقية بئر حسن على الامداد 8 – 0. وفي فئة 1996 – 1997 فاز معهد علي

الاكبر على الافاق 2 – 0. وفي محافظة الجنوب فاز في فئة مواليد 1994 – 1995 فاز معهد الآفاق الجعفرية على المسار 5 – 2، ومعهد الصرفند على الأمجاد 2 – 0. وفي فئة 1996 – 1997 فاز معهد جويا على مدرسة الشهيد محمد سعد 5 – 0، والآفاق الجعفرية على معهد جويا 5 – 1.

■ استمر فريق خريجي مدرسة القلمون الرسمية في مصاف الدرجة الاولى، إذ تقدم الرياضي المتين 2 - 0 من ثلاث مباريات ممكنة في الترفيع والتنزيل بين الدرجتين الاولى الثانية، بفوزه عليه 3 – 0 اتحادياً بالتغيب. وكان المتين انسحب في بداية الشوط

رياضة 15

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" لوبرون جيمس الهداف الـ 20 في التاريخ

في لقائـه الـرابـع هــذا الـموسم ورفَّاقِه السابقين في فريق ميامي هيت في الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، قاد لوبرون جيمس فريقه الجديد القديم كليفلاند كافالييرز متصدر مجموعة الوسط الى فوز كبير بفارق 26 نقطة على ضيفه 114 – 88 (الاشواط 34 – 61،27 – 50، 91 – 72 ، 114 – 88). وزاد في احباط ميامي الذي لم يضمن بعد، خلافا لكليفلاند، تأهله لـلأدوار النهائية "البلاي أوف"، ان هدافه دواین واید خرج من الربع الثاني مصابا في ركبته

سجل للفائز لوبرون جيمس 23 نقطة (الى ثماني متابعات وسبع تمريرات حاسمة)، فبات الهداف الـ20 في تاريخ الدوري وتجاوز بات ايوينغ برصيد 24,837 نقطة، وكيري ايرفينغ 23 نقطة، وللخاسر البريطاني السوداني الاصل لوول دنغ 17 نقطة الى ثماني متابعات وسبع تمريرات حاسمة.

وهذا الفوز الـ17 تواليا لهيت

وعـاد هيـوستن روكـتـس الى صدارة مجموعة الجنوب الغربي بفوزه على مضيفه دالاس مافيريكس رابع المجموعة 101 – 109 (الاشــواط 25 – 28، - 101 .77 - 83 .47 - 55 108). سجل للفائز جيمس هاردن 24 نقطة وتريفور أديزا 19 نقطة الى ست تمريرات حاسمة، وللخاسر الالماني ديرك

بطل المنطقة الغربية وصاحب افضل رصيد في الـدوري فوزه الــ11 تــوالـيــا والـــ62 وهــو رقــم قياسي جديد له، والـ35 على أرضه في مقابل خسارتين فقط، على ضيفه فينيكس صنز الذي مني بخسارته الخامسة تواليا 107 – 106 (الاشواط 27 – 22، - 107 .67 - 87 .44 - 55 106) بفضل سلة لهاريسون بارنز قبل انتهاء المباراة بأقل من ثانية! سجل للفائز ستيفن كاري 28 نقطة، وللخاسر اريك بليدسو 18 نقطة الى 11 تمريرة

وهذا ترتيب الفرق: نوفيتسكي 21 نقطة. وحقق غولدن ستايت ووريورز

شیکاغو بولزx 37 ميلووكي باكز 32 إنديانا بايسرز ديترويت بيستونز مجموعة الجنوب الشرقى:

النتائج والترتيب

وهنا النتائج ونذكر أولا الفريق كليفلاند كافالييرز 114 – ميامي

دالاس مافيريكس 101 – هيوستن روكتس 108. غولدن ستايت ووريــورز 107 – فينيكس صنز 106.

مجموعة الاطلسي: تورونتو رابتورزע بروكلين نتس بوسطن سلتكس فيلادلفيا 76 نيويورك نيكس مجموعة الوسط:

كليفلاند كافالييرز× 49 27

وهنذا برنامج مباريات اليوم أتلانتا هوكسz

میامي هیت تشارلوت هورنتس أورلاندو ماجيك

المنطقة الغربية

المنطقة الشرقية مجموعة الهادي: فينيكس صنز سكرامنتو كينغز لوس أنجلس لايكرز مجموعة الجنوب الغربي: هیوستن روکتس× ممفیس غریزلیس×

دالاس مافيريكس نيوأورليانز بليكانز برنامج اليوم

42 32

واشنطن ويزاردز×

مجموعة الشمال الغربي: بورتلاند ترايل بلايزرز× 48 26 أوكلاهوما سيتي ثاندر 42 34 پوتاہ جاز 47 دنفر ناغتس مينيسوتاتيمبر وولفز 16

غولدن ستایت ووریورزz 62 لوس أنجلس كليبرز× 50 سان أنطونيو سبرز×

بروكلين نتس – تورونتو رابتورز. شیکاغو بولز – دیترویت

سكرامنتو كينغز – نيوأورليانز مينيسوتا تيمبر وولفز – أورلاندو

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

أرسنال - ليفربول، دورتموند - بايرن ميونيخ

من اليسار لوبرون جيمس يحتفل وكيري ايرفينغ بسلة خلال المباراة التي فاز فيها فريقه كليفلاند كافالييرز على فريقه السابق ميامي هيت، في كليفلاند. (أ ف ب)

لوس أنجلس لايكرز – بورتلاند ممفيس غريزليس – أوكلاهوما سيتي ثاندر. ترايل بلايزرز. ســان انـطونيـو سـبـرز – دنـفـر

x تأهل لـ"البلاي أوف". y أحرز بطولة المجموعة. Z أحرز بطولة المنطقة.

ملعب "سيغنال ايدونا بـارك" في

دورتـمونـد (السبت 19:30) في

غياب المدافع النمسوي ديفيد

الابا والجناح الهولندي أريين روبن

ويستضيف في اف ال

فولفسبورغ الثاني بفارق 10 نقاط

عن المتصدر في أف بي شتوتغارت

الثامن عشر الاخير بـ 23 نقطة

(السبت 16:30)، ويحل بوروسيا

موينشنغلادباخ الثالث بـ 47 نقطة

في المرحلة الـ 31 من الدوري

الفرنسي "ليغ 1"، يحل باريس

سان جيرمان حامل اللقب في

الموسمين الاخيرين ومتصدر

اللائحة بـ 59 نقطة على أولمبيك

مرسيليا الثالث بـ 57 نقطة على

ملعب "ستاد فيلودروم" في

مرسيليا (الاحد 22:00)، وأولمبيك

ليون الثاني بـ 58 نقطة على آن

ب 37 نقطة (السبت 16:30).

فرنسا

الدورات الدولية في كرة المضرب ديوكوفيتش إلى نصف نهائي ميامي

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل لقب دورة ميامي الاميركية الدولية لكرة المضرب على ملاعب صلبة، وهي ثانية دورات الماسترز التسع الكبرى لسنة 2015 والبالغة قيمة جوائزها 6,267,755 دولارا للرجال و5,427,105 دولارات للسيدات، الدور نصف النهائي بعدما تغلُّب في الدور ربع النهائي على الاسباني دافيد فيرير المصنف سادساً 7 - 5، 7 - 5 في

ويلتقى ديوكوفيتش بطل الدورة اربع مرات والذي حقق فوزه الـ 14 على فيرير في 19 مباراة جمعتهما منذ احترافهما، الاميركي جون إيسنر المصنف 22 والذي فاز على الياباني كي نيشيكوري المصنف رابعاً 6 - 4، 6 - 3. وسبق للاعبين أن التقيا ثماني مرات، ففاز ديوكوفيتش في ست

وفي بطولة السيدات، خاضت



الصربي نوفاك ديوكوفيتش فائزا على الاسباني دافيد فيرير في دورة

وبطلة دورة انديان ويلز الاميركية قبل 12 يوماً، 6 - 2، 4 - 6، 7 -5 وتتأهل للمباراة النهائية للمرة العاشرة في 15 مشاركة، مع العلم انها أحرزت اللقب سبع مرات. وهو الفوز الخامس لسيرينا وليامس التي لم تخسر في ميامي منذ عام 2012، على هاليب في ست مباريات جمعتهما حتى الآن.

مجموعات لتفوز على الرومانية

سيمونا هاليب المصنفة ثالثة

وستلتقي في المباراة النهائية الاسبانية كارلا سواريز نافارو ساعة و53 دقيقة. المصنفة 12 والتي فازت على الالمانية اندريا بيتكوفيتش المصنفة تاسعة 6 - 3، 6 - 3. وهذه المباراة النهائية الثامنة لسواريز نافارو التي ستدخل نادى المصنفات العشر الاوليات في لائحة التصنيف العالمي للمرة الاولى، والتي أحرزت لقبأ واحداً العام الماضي في دورة استوريل البرتغالية على حساب مباريات وإيسنر في مباراتين.

> الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب في السنتين الاخيرتين، ثلاث

نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات بسوتشي

بالحجار البيض.

الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفا.

وقد خسرت أمام سيرينا وليامس

في أربع مباريات جمعتهما منذ

ناتاليا باغونينا - ماريا موجيتشوك: تعادل في الجولة الأولى

تعادلت كبيرة الاستاذات الروسية ناتاليا باغونينا ومنافستها الاوكرانية ماريا موجيتشوك في الجولة الاولى من نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات والتي تقام في مدينة سوتشي الروسية منذ 16 آذار. وأعطت القرعة الحجار السود للاوكرانية التي اختارت دفاع ميران المضاد سلاحا في مواجهة اللعب المغلق للروسية. ونجحت الاخيرة في وسط الجولة في تحقيق أفضلية بسيطة لم تكن كافية للفوز. وانتهت المباراة بالتعادل في النقلة الـ40 بعد نحو أربع ساعات من اللعب المتواصل. وتخوض المتنافستان مباراة حاسمة على بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات من أربع جولات، مدة كل منها ست ساعات حـدا اقـصـي. وفـي حـال التعـادل بينهما 2 - 2، تحسم النتيجة في الشوط الفاصل في الشطرنج

وتبلغ قيمة الجوائز المالية 425 الف دولار، تنال منها الفائزة الاولى 60 الفا، والثانية 30 الفا. وتجرى الجولة الثانية مساء الجمعة وتلعب فيها الاوكرانية

السريع (25 دقيقة للجولة) او في

الشطرنج الخاطف (خمس دقائق



من نهائي بطولة الاتحاد الدولي في الشطرنج للسيدات بسوتشي. (عن الانترنت)

d3	Bb6	9. Bc4	b5	هـذه نـقـلات الجولـة الاولـى بين
с5	Bc8	10. Be2	a6	غونينا وموجيتشوك:
d7	Bd7	11. Rd1	Qc7	
c5	Bc5	12. e4	e5	دفاع ميران المضاد
с5	Qa5	13. de5	Ne5	
3	Be6	14. h3	Re8	موجیتشوك باغونینا
5	Qe1	15. Bg5	Nf3	(أسود) (أبيض)
ո2	Bb3	16. Bf3	Be6	1. d4 d5
c5	Be6	17. Rac1	Rad8	2. c4 c6
g2	Qe2	18. b3	Bh2	3. Nc3 Nf6
b6	Qe6	19. Kf1	Be5	4. e3 e6
a6	Qc5	20. Be3	h6	5. Nf3 Nbd7
a8	Kh7	21. Ne2	Rd1	6. Qc2 Bd6
	تعادل.	22. Rd1	Bc8	7. Bd3 00-

	_					
24	. g3			Rd8	3	
25	. Rd8	}		Qd8	3	
26	. Bg2	-		Bc7	7	
					085	0.1
		W		Ш	말	1
4	4		A,	1	1	
4	1			4		4
			12		10	1
			å	1		1
2	3		<u>ē</u>		A	8
å	譽		5	â	å	L.
		2 17		-	do	

27. Nf4	Nd7	8. 00-
28. Nd3	Bb6	9. Bc4
29. Nc5	Bc8	10. Be2
30. Nd7	Bd7	11. Rd1
31. Bc5	Bc5	12. e4
32. Qc5	Qa5	13. de5
33. a3	Be6	14. h3
34. e5	Qe1	15. Bg5
35. Kh2	Bb3	16. Bf3
36. Bc5	Be6	17. Rac1
37. Bg2	Qe2	18. b3
38. Qb6	Qe6	19. Kf1
39. Qa6	Qc5	20. Be3
40. Qa8	Kh7	21. Ne2

الحدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو" للموسم الرابع تواليا، أمبولي الثالث عشر بـ 33 نقطة (السبت 22:00 بتوقيت بيروت) على ملعب "جوفنتوس أرينا" في تورينو في المرحلة الـ 29. ويتصدر جوفنتوس اللائحة برصيد 67 نقطة بفارق 14 نقطة عن أقرب منافسيه آ أس روما

يستضيف جوفنتوس تورينو،

الذى شارف الاحتفاظ بلقبه بطلا

ونذكر أولاً الفريق المضيف:

انديانا بايسرز – تشارلوت

واشنطن ويــزاردز – نيـويـورك

بوسطن سلتطس – ميلووكي

الـذي يستضيف نابولي الخامس بـ 47 نقطة على الملعب الأولمبي في روما (السبت 13:30). ويحل لازيو روما الثالث بـ 52 نقطة على كالياري الثامن عشر بـ 21 نقطة (السبت 16:00).

اسبانيا

في المرحلة الـ 29 من الـدوري الاسباني "ليغا"، يحل برشلونة متصدر اللائحة بـ 68 على سلتا فيغو الـذي فـاز عليـه 1 – 0 في الاول من تشرين الثاني 2014 في مباراة الذهاب، غداً الأحد الساعة 22:00 على ملعب "بالايـدوس"

ويستضيف ريال مدريد الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر غرانادا التاسع عشر ما قبل الاخير ب 23 نقطة (الاحد 13:00)، وفالنسيا الثالث بـ 60 نقطة فياريال السادس بـ 49 نقطة (الاحد 18:00)، ويحل أتلتيكو مدريد الرابع بـ 59 نقطة وحامل اللقب على كوردوبا الذي يحتل المركز الـ 20 الاحير بـ 18 نقطة (السبت 19:00).

البرتفال

في المرحلة الـ 27 من الـدوري البرتغالي، يستضيف بنفيكا لشبونة متصدر اللائحة بـ 65 نقطة وحامل اللقب ناسيونال ماديرا التاسع بـ 33 نقطة (السبت 19:00)، واف سي بورتو الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر استوريل برايا الثاني عشر بـ 28 نقطة (الاثنين 22:00)، ويحل سبورتنغ لشبونة الثالث بـ 56 نقطة على باكوش فيريرا السادس ب 37 نقطة.

في المرحلة الـ 29 من الـدوري الهولندي، يحل بي اس في أيندهوفن متصدر اللائحة ب 70 نقطة على اف سي تونتي انشكيده التاسع بـ 37 نقطة (السبت 21:45)، وأجاكس أمستردام الثاني بفارق 12 نقطة عن المتصدر وحامل اللقب على اف سي اوتريشت الثاني عشر بـ

فرنسا: لاعب سانت اتيان التركى مفلوت أردينغ – الى اليسار – مسجلا اصابة

فريقه في مرمى موناكو 1 – 1، في موناكو أمس. (رويترز)

في المرحلة الـ 31 من الـدوري

الانكليزي "برميير ليغ"،

يستضيف تشلسي متصدر اللائحة بـ 67 نقطة والـذي له

مباراة مؤجلة ضد ليستر سيتي،

ستوك سيتي العاشر بـ 42 نقطة

على ملعب "ستامفورد بريـدج"

في لندن (السبت 19:30)، ويحل

مانشستر سيتي الثاني بفارق

ست نقاط عن المتصدر وحامل

اللقب على كريستال بالاس

الحادي عشر بـ 36 نقطة (الاثنين

22:00). ويستضيف أرسنال الثالث بـ 60 نقطة ليفربول

الخامس بـ 54 نقطة على ملعب

"الأمــارات سـتـاديــوم" فــى لـنـدن (السبت 14:45)، ومانشستر

يونايتد الرابع بـ 59 نقطة استون

فيلا السادس عشر بـ 28 نقطة

مباراة. وسجل الاصابتين جيمس

فوريست وستيفان يوهانسن في

الدقيقتين 64 و79 من ضربة جزاء

ويستضيف أبردين الثاني

"بنالتي" .

(السبت 17:00).

اسكوتلندا

بفارق خمس نقاط عن المتصدر 32 نقطة (الاحد 30:30)، وفينورد روتردام الثالث بـ 54 نقطة على أ بارتيك تيسل التاسع بـ 34 نقطة (السبت 17:00)، واينفرنيس زد الكمار الرابع بـ 50 نقطة (الأحد كاليدونيان تيسل الثالث بـ 53 نقطة دنـدي السابع بـ 40 نقطة

في المرحلة الـ 27 من الـدوري الالماني "البوندسليغه"، يلتقي بايرن ميونيخ حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 64 نقطة بوروسيا دورتموند العاشر بـ 33 نقطة على

وبناء للنظام والقانون،

آفان غانغان العاشر بـ 39 نقطة (السبت 18:00). ومساء أمس تعادل موناكو الرابع بـ53 نقطة وضيفه سانت (السبت 17:00).

اتيان الخامس بـ53 نقطة 1 – 1 (الشوط الاول 0 – 0) على ملعب "لويس الثاني" في موناكو. سجل التركى مفلوت أردينغ لسانت اتيان في الدقيقة 52 برأسه، وعادل انطوني مارشيال لموناكو في الدقيقة 68 بعد نزوله الى الملعب بدقيقتين.

دعوة لحضور إجتماع الجمعية العمومية للمساهمين لشركة مرج الصناعية ش.م.ل. سجل تجاري ٢١٢٤٣ بعبدا

يدعو رئيس مجلس الإدارة المساهمين في شركة مرج

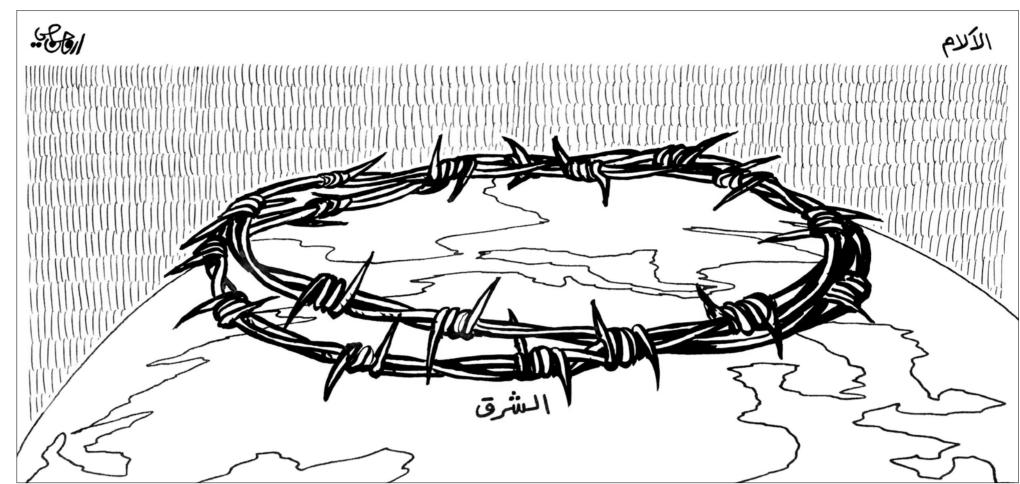
بناء لقرار مجلس الإدارة ٢٠١٥/٣/٢٧،

الصناعية ش.م.ل. لحضور إجتماع الجمعية العمومية السنوية التي ستنعقد يوم الجمعة بتاريخ ٢٩/٥/٥/١٠، في مركز الشركة في كفرشيما عند الساعة العاشرة من في المرحلة الـ 31 من الدوري قبل الظهر وذلك للمصادقة على الحسابات والميزانية الاسكوتلندي، حل السلتيك حامل العمومية الموقوفة بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١ والبحث في اللقب ومتصدر اللائحة بـ 66 نقطة تقرير مفوضي المراقبة ومجلس الإدارة وإبراء ذمة أعضاء والذي له مباراتان مؤجلتان مساء مجلس الإدارة عن أعمال العام ٢٠١٤ ومنح الأعضاء امس، على سانت ميرين الثاني التراخيص المنصوص عنها في المواد ١٥٨ و ١٥٩ من عشر الاخير بـ 21 نقطة وتغلب قانون التجارة اللبناني وانتخاب اعضاء مجلس ادارة وتعبين عليه 2 - 0 (الشوط الاول 0 – 0)، مفوض مراقبة أساسي للنظر في حسابات العام وطرح أية رافعا رصيده الى 69 نقطة من 29

أمور أخرى تراها الجمعية ملحة ولازمة.

شركة مرج الصناعية ش.م.ل. رئيس مجلس الإدارة-المدير العام - تانيا جورج المرج





مقبرتان لكاهنين في الجيزة تعودان لـ 4200 عام

(و ص ف)

عثرت بعثة اثرية فرنسية عاملة في منطقة سقارة في القاهرة على مقبرتين لكاهنين عاشا في عهد الملك بيبي الثاني من الاسرة الفرعونية السادسة التي حكمت مصر قبل الميلاد بأكثر من عشرين قرناً، وفق سلطات الآثار. وقال وزير الدولة لشؤون الآثار المصرية ممدوح الدماطي في بيان ان بعثة المعهد الفرنسي للاثار الشرقية في القاهرة "كَشفتُ عن المقبرتين خلال اعمال

وجاءت روايــة "الـغـريـب "

للكاتب هارلان كوبن في

المرتبة الثانية، فيما حلت

رواية (NYPD Red 3) للكاتب

جيمس باترسون في المركز

ويــجــري اعــــداد الـقـائـمـة

باستخدام بيانات المكتبات

School Competition!

Hello!! Join us for the 2015 **Bankmed** school competition!

المستخدمة في نقش المناظر الجنائزية" للكاهنين. ويعود تاريخ تشييد هاتين المقبرتين الني 4200 عام، وتعودان للكاهنين "عنخ تي" و"سابي"، وهما محفورتان في الصخور على عمق ستة امتار و12 مترا، ويعلو كلاً منهما سقف من الطوب الطيني، وفقا للمدير الُعام لُـلاثـار في سـقـارة عـلاء

المستقلة وسلاسل المكتبات

وبائعي الجملة والموزعين

المستقلين في الولايات

وقدمت خدمة نيلسن بوك-

سكان، احصاءات مبيعات الكتب

للاسبوع المنتهي في 29 آذار

الحفر في تلة الجيش جنوب سقارة"، موضحاً ان المقبرتين في حالة جيدة "خصوصا الالوان



ازدياد وزن البابا يُقلق أطباءه



البابا فرنسيس محاطاً بالمؤمنين في خميس الغسل في أحد سجون روما.

(وص ف)

ذكرت وسائل اعلام ايطالية ان البابا فرنسيس المحب لوجبات البيتزا وبعض التحليات الارجنتينية، ازداد وزنه في المدة الاخيرة ويتعين عليه اتباع حمية غذائية وفق نصيحة اطبائه.

ووفق وسائل الاعلام الايطالية، اوصى اطباء البابا البالغ 78 عاماً بتناوله كميات اقل من المعكرونة

متكررة في الظهر ويعرج قليلاً.

وفي مقابلة اجراها اخيراً مع قناة

الخروج قليلا من الفاتيكان للتنزه لخسارة الوزن وتخفيف آلام العصب في شوارع روما وتناول البيتزا.

النسوي التي يعانيها بأستمرار. كما أنّ البأبا يواجه مشكلات

واشارت اليزابيتا بيكيه، وهي روائية ارجنتينية صاحبة كتاب يروي سيرة البابا فرنسيس، الى ان زيادة الوزن ناجمة في شكل

"روزيتا" اقتربت من المذنّب "تشوري" وواجهت مشكلات

(و ص ف)

واجهت المركبة الاوروبية غير المأهولة "روزيتا" مشكلات كبيرة اثناء تحليقها على مقربة من المذنب "تشوري" الذي تتعقبه منذ سنوات، لكنها لم تصب بأذى، وفق وكالة الفضاء الأوروبية. ففي 28 آذار الماضي، اقتربت المركبة الى مسافة 14 كيلومتراً من سطح المذنب، وهو في حالة نشاط من انبعاثات الغاز والغبار بسبب اقترابه من الشمس، وواحمت "صعوبات كبيرة"، وفق ما جاء في مدونة الوكالة الاوروبية. واسفر ذلك عن وقوع خلل في عمل الاجهزة المسؤولة عن توجيه المركبة، ولم يعد الهوائي على متنها قادرا على تحديد موقع



صورة مركّبة عن "روزيتا".

كوكب الارض، فأثر ذلك على

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)

الاتصالات، ودخلت المركبة في حالة سبات لبعض الوقت. والاثنين الماضي استعادت المركبة عافيتها وعادت للعمل في

(أ ف ب – انترنت)

شكل معتاد. ومعلوم ان المذنبات حين تقترب من الشمس، ترتفع حرارة سطحها فتنبعث منها الغازات والغبار مع ذوبان الجليد عليها فيتشكل في مؤخرتها ما

رئيس التحرير: نايلة تويني

تلفزيونية مكسيكية، أكد البابا

فرنسیس ان اکثر ما پتمناه هو

يشبه الذنب، وكلما اقترب المذنب اكثر من الشمس ازدادت هذه وأثرت الانبعاثات على عمل المركبة لان اجهزة التوجيه على

رئيسي عن قلة الحركة وليس

عن الضغط النفسى الذي يحيط

وأكدت لوكالة فرانس برس ان

المشكلة تكمن في ان البابا لم يعد

قادراً على المشي كما كان يُفعل

في بوينس ايـرس مـا يتسبب

(رویترز)

متنهالم تعدتميزبين النجوم والكواكب وبين الغبار. وتتعقب المركبة "روزيتا" هذا المذنب منذ عشر سنوات، وهي انزلت في تشرين الثاني روبوتا على سطحه في عملية بالغة التعقيد جرت على بعد اكثر من 500 مليون كيلومتر عن كوكب الارض.

وستواصل المركبة ملاحقة المذنب الى ان يصل الى ادنى مسافة من الشمس في 13 آب المقبل، وهي 186 مليون كيلومتر، وحينها ستكون الانبعاثات الصادرة منه في ذروتها.

BANKMED NATIONAL GREEN SCHOOL AND STUDENT COMPETITION

Open to all schools and students from EB3 to EB8.

- Last date for registration: April 15th, 2015.
- Last date for submission at your closest BankMed Branch: May 24th, 2015.
- For registration and further information, log on www.happyplanetlebanon.com or send an email info@happyplanetlebanon.com





www.bankmed.com.lb

مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري: غسان توینی تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

جبـران توینـی (2000 - 2006) **مدیر التحریر :** غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات وحوليات: سميح صعب - حيبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط حليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى

غسان تويني (2006 - 2010) **نائب رئيس التحرير:** نبيـل بو منصف

المدير المسؤول: حبيب شلوق

الإدارة والتحرير:

ابرهيم الشريف می شریم تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني **التصوير:** ساكو بيكاريان

المدير الفني: زياد القسيس

الدخراج: جميل عـون

جان زین

الأرشيف: جورج فرنسيس

"الفتاة في

القطار"

الأكثر مبيعاً

(رویترز)

احتىفظت روايــــة "الـفـتــاة

في القطار" للكاتبة باولا

هوكينز بصدارة قائمة الكتب

الاكثر مبيعاً في الولايات

المتحدة للاسبوع العاشر

بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان تلفون: 994888 1011 - 00961 تلفون: فاكس: 996777 / 996888 / 996777

ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح

e-mail: annahar@annahar.com.lb foredesk@annahar.com.lb web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا تلفون: 00961 1 577000 web:www.pressmedia.com.lb التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

> الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية تلفون: 994888 1 00961

تلفون: 361517 1 00961



18

19

محمد سوید: اضربْ فشش یا بروس!

السبت 4 نيسان 2015 | Samedi 4 Avril 2015 | العدد 1201

🦰 مجاهدون دمويون ومقنّعون وعاريات

أنا اليمن الحزينة

حفلة شواء

عقل العويط

الحريق يفترس الشرق، من أقصاه إلى أقصاه. ففي حفلة النار هذه، لا أحد يتغيّب عن الحضور والمشاركة. ألسنة جهنّم تلتهم الأخضر قبل اليابس، وليس من قطرة ماءٍ عربية أو دولية واحدة توقف هذا الكابوس الجحيمي.

ها قد بدأت الحرب الإسلاموية على المكشوف. العرب والعجم يتواجهون، بأتمّ شروط المواجهة. لا بالأقنعة، ولا بالواسطة، بل علناً، وبفنون الحرب، وأدواتها كلَّها، وفي مقدّمها السلاح الأشدّ ضراوةً، فضلاً عن السلاح الأبيض، واللحم الحيّ. الأمة الإسلامية، الأمبراطورية الفارسية، السلطنة العثمانية، والأمة العربية بالطبع؛ الجميع يغمس لقمته في الصحن الديني والجيوسياسي الدموي. الخليج في المهبّ. اليمن (مؤنثة في كتب التاريخ) السعيدة المباركة تمعن في سعادتها الموهومة. الهلال الخصيب يتخصّب بالموت والفناء والزلازل. بلاد الرافدين تنجز لعنة عمارتها البابلية تحت سطوة الأسطورة والتراجيديا. سوريا لن تنام بعد الآن على مخدّة بردى. لبنان، أو بلد اللبان والبخور، ممنوعٌ منعاً باتّاً من انتخاب رئيس للجمهورية، بتعطيل النصاب في مجلس نوّابه الممدِّد لنفسه، وليس في هذا اللبنان مَن يستجمع عطر وردته

في مكان آخر من أمّة العرب المجيدة، ليبيا عيد تاريخها التفكيكي، وتعيد كتابته حرفياً على وجه التقريب. تونس، أيعقل أن يُسمَح لتونس البهية بأن تنجو بنفسها؟! مصر، لا أحد يعرف ماذا يُكتَب لمصر. ولا للسودان. ولا للمغرب. ولا للجزائر. وكذا يقال عن الأمم والدساكر العربية الأخرى.

فلسطين انتهت تقريباً. الصهيونية تزغرد. هل مَن يملك الشجاعة الأدبية للاعتراض على هذا الوصف؟! إذا ثمّة اعتراض، أو توضيحٌ مخالِف، فليقل أحدنا إن هذه الصورة، أو بعضاً منها، يداخلهما زغلٌ أو غبشٌ أو غموض!

كلُّ شيء بات واضحاً بما فيه الكفاية. النفير الإسلاموي يقترب من النهايات الأبوكاليبتية. العالم يبيع ويشتري. لكنه لا يتأخر عن المقايضة، عندما تعييه عمليات البيع والشراء. الحرب الإسلاموية إسلاموية حقاً، لكنها إسلامية وعربية وعالمية بامتياز. الشيعة والسنّة يتقاتلون ويتذابحون في كلّ مكان. إيران تحتلٌ أربع عواصم عربية، بيروت واحدة منها، ونحن إما نكزّ على الأسنان وإما نصفّق. الخليج العربي في قيادة السعودية، صحبة باكستان النوويـة، السنّيـة طبعـاً، قـرّر أخيراً وعلناً الانخراط في المواجهة العظمي، وهي لن تكون بأقلٌ من المتخيَّل الافتراضي. لقد اكتملت العدّة، في كلّ مكان، من باكستان إلى نيجيريا إلى نواحي الأمة الشرقية. فإلى أوروبا والولايات المتحدة. صالة الأبوكاليبس الإسلاموية لا بدّ من أن تفتح أبوابها للجميع. مَن يظنّ أنه يستطيع أن ينأى بنفسه من هذه الحرب الإسلامويـة الضروس، سرعان ما يجد نفسه – وسيجدها أكثر - في الدائرة الجهنمية المفرغة.

يؤسفني أن أعلن بالفم الملآن أن الإسلامويين، جميع الإسلامويين، سنّةً وشيعةً، وأننا نحن العرب، بأكثرياتنا الماحقة، وأن المسلمين أيضاً، منخرطون طوعاً أو قسراً، الآن، وبحكم الأمر الواقع، ضمن رؤيا عمائية، وأنظمة وظلاميات توتاليتارية ديكتاتورية، قوموية وأمنية ودينية قاتلة. كلَّنا خميني وصـدّام حسين وحافـظ أسـد. كلّنا "داعـش" و"نـصـرة" و"قـاعـدة" و"طـالـبـان" و"أخــوان" و"بوكو حرام" و"ولاية فقيه" ووهّابيون. قلة قليلة نادرة، شريفة ونبيلة، تجتهد لتكون عكس هذا التيّار الجارف. لكن، يبدو أن لا مفرّ في الوقت الراهن من هذا الطغيان المهول، الذي تُقاد إليها الشعوب الإسلامية والعربية كالأغنام، بأيدي السفلة. وحدهم الثوّار الذين يضيئون الليل العربي، وخصوصاً في الهلال الخصيب، ووادي الرافدين، ووادي النيل، وتونس الخضراء، وفلسطين طبعاً، لا يجدون أمكنةً علنية لنضالهم، وسقوفاً تؤويهم.

أكره العنف والقتل والإرهاب، وأكره الحرب، وخصوصاً منها الحرب الدينية. لكني ربّما سأكون فظّاً وسينيكياً، في ما أقول. هذه الحرب الإسلامويـة "يجب" أن تندلع في

لوحة ليوسف عون.



الدملة ويفعلوا هذه الحرب، حتى آخر نفس، طالما أن أمنيتهم الوحيدة، أكانوا من هذا الطرف أم من ذاك، تحقيق دولتهم الدينية الموعودة، وولايـة فقيههم. فلينغمسوا في الحرب حتى القعر. وليحفروا أعمق أعمق إلى قبل أن يكتشف الظلاميون السنّة والشيعة أن لا فائدة تُرجى من الحروب الدينية، وأن الدولة الإسلامية، سنيّةً أكانت أم شيعية، لن تقوم لها قائمة، لن نصل إلى برّ أمان. خذوا أوروبًا المسيحية سابقاً، مثلاً دموياً يُحتذى. لم تتخلّص أوروبا من المسيحية، كسلطان

كلُّ بقعة إسلامويـة على الإطـلاق، و"يجب"

أن تستمرّ، إلى أن تصل تماماً إلى جدارها التراجيدي المسدود، تماماً كما حصل في

الحرب الدينية في أوروبـا المسيحية سابقاً.

"يجب" على الاسلامويين أن يفقأوا هذه

أرضي وسياسي، إلاّ بعدما انكفأت المسيحيةً إلى حيث يجب أن تنكفئ، على وقع الدولة المدنية والعلمانية. نحن العرب لا نريد أن نتَّعظ. ولا نعرف أن نتَّعظ. إننا "عربٌ جربٌ" حقًّا، على ما تقول الفكاهة السوداء. وإذا من خلاصة، فَلتُتخذ عبارة "العرب ظاهرة صوتية"، للأستاذ السعودي الكبير عبدالله القصيمي، هويةً فعلية: نحن العرب ظاهرة صوتية حقًّا. فقط صوتية. استحقاقنا العربي الوحيد، والاستحقاق

الإسلاموي والإسلامي الوحيد، هو أوسمة التخلف والدُل والمهانة ومزبلة التاريخ.

في أواخر القرن الحادي والعشرين هذا، لن يكون على قيد الحياة منّا – والله أعلم – إلاّ الحديثو الولادة أو الذين لم يولدوا بعد. خذوها منّي: في أواخر القرن الحادي والعشرين هذا، يكون الإسلامويون، ومَن لَفُ لَفُهُم من قُتَلة العقل ومن ملفّقي اللاهوت والملثّمين بأقنعة المفكرين والأساتذة والمؤرخين، قد اكتشفوا بعد الخبرة الدموية المديدة، أن الإسلام "يجب" أن يكون مكانه العزيز الوحيد في العقول والقلوب والكتب وأمكنة العبادة. تماماً، على غرار ما حصل في أوروبا، قبل قرون. في خلال ذلك، لا بدّ من أن يصل العماء الديني الإسلاموي إلى انتفاخه الأقصى. ما نشهده راهناً من هذا العماء، هو جزءٌ بسيط مما سيحصل غداً وبعد غد.

فليشهد لنا أولادنا وأحفادنا، والتاريخ خصوصاً، بالصواب أو بالخطأ، عندما يحين ذلك الموعد التاريخي المؤجل.

في خلال ذلك، ثمة مسؤولية تاريخية

عظمى، لا مفرّ منها، عاجلاً أم آجلاً؛ مسؤولية

تقع على عاتق الأزهر الشريف، باعتباره

المرجعية الدينية المسلمة الأولى في العالم. يستند الإسلامويون والظلاميون الدينيون في مشروعهم التكفيري العمائي الأسود، سنَّدّ أكانوا أم شيعةً، دولةً دينيةً أم ولايـة فقيه، إلى آيات محددة، نزلت في زمانها ومكانها التاريخيين، وضمن سياقاتٍ سياسية وحربية، محدّدة وآفلة، لم يعد لها وجود، ولا تبرير. فليُفتِ الأزهر الشريف إفتاءً نهائياً في هذا الشأن، وليملك الشجاعة الفقهية والروحية القصوى، لحسم هذه المسألة، لأننا في حاجةٍ ماسة إلى هذه الشجاعة، وليضع حداً فاصلاً لهذا الالتباس الديني – التاريخي – الجغرافي. لا مفرّ – أيها الأزهر الشريف - من هذه الكأس! أعرف تمامأ أن أصحاب الكلمة التنويرية وقادة الرأى الحرّ وحملة مشاعل الديموقراطية والـقـانـون والـحـقّ والـعـدالـة والـثـورة، قـد لا يستطيعون – للأسف العظيم - أن يفعلوا شيئاً جديراً في هذه اللحظة المُهلكة. والحال هـذه، فلتأخذ الهمجية الحربية والدينية والمذهبية والسياسية مجراها، وليكن ما يكون. وليعمّ القتل والموت والظلام. بعد أن ينتهي النزف الديني وحرب المقايضات، سيكتشف المشاركون في حفلات الدم والنار أن لا أحد يخرج منتصراً، وأن حكمة الدم والنار لا توصل إلى مكان. في تلك اللحظة بالذات، سيّسمَع بكاءٌ إسلاموي وإسلامي وعربي كثيف، ولن يكون ثمة مكانٌ للندم. الموتى يدفنون موتاهم. لكن الأحرار، والمتنوّرين، قُدَرهم أن لا يستسلموا للإحباط، بل أن يكونوا أساتذة الأمل. فليواصل سيزيف العربي صعوده إلى القمة حاملاً جلجلته على ظهره. ولا هوادة.



akl.awit@annahar.com.lb

18 ملحق النهار

السبت 4 نيسان 2015 | 2015 Samedi 4 Avril 2015

أنا اليمن الحزينة

من بعيد، تبدو اليمن أشبه بجنة أرضية مليئة بالغرائب والعجائب والخوارق. هي في الميراث اليوناني القديم "العربية المباركة"، وهي في الميراث اللاتيني "العربية السعيدة"، وهي في المّيراثُ العربي "أيمن الْأرض"، وفيها "آية جنتان عن يمين وشمال"، كما يقول القرآن (سبأ، 15). من قريب، تنقلب الصورة بشكل مناقض: تبدو اليمن تعيسة وبائسة، ويخال من يراجع تاريخها أنها لم تعرف السعادة منذ قرون.

محمود الزيباوي

في "معجم البلدان"، نقل ياقوت الحموي عن ابن عباسُ: "تفرّقت العرب فمَن تَيَامَنَ منهم سُمّيت اليمن، ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم، فالتأمِّت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمنُ الأرض فسمّيت بذلك". اختلف أهل الاخبار في رسم حدود "أيمن الأرض". قال راويـة العرب الأصمعي: "اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمَان إلى نجران ثم يلتوى على بحر العرب إلى عَدَن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بَينُونة، وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن". وقال آخرون: "حدُّ اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء، وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعمان إلى عدن أبيَنَ، وما يلي ذلك من التهائم والنجود، واليمن تجمع

في القرن الخامس عشر، تحدّث ابن الوردي عن هذه الأرض في كتابه "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"، وقال في وصفها: "وأما أرض اليمن، فهي تقابل أرض البربر وأرض الزنج وبينهما عرض البحر. واليمن على ساحل بحر القلزم (أي البحر الأحمر) من الغرب، وكان بين هذا البحر وأرض اليمن جبل يحول بينهما وبين الماء، وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة، فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً فيهلك بعض أعدائه وأطلق البحر في أرض اليمن، فاستولى على ممالك عظيمة ومدن كثيرة وأهلك أمماً عظيمة لا تحصى، وصار بحراً هائلاً". تحدّث الراوي عن أشهر مدن اليمن، وقـال في وصـف صنعاء: "هـي مدينة متصلة العمارات كثيرة الخيرات معتدلة الهواء والحر والبردّ، وليس في بلاد اليمن أقدم منها عهداً ولا أوسع قطراً ولا أكثر خلفاً وبها قصر غمدان











المشهور، وهو على نهر صغير يأتي إليها من جبال هناك. وشمالي صنعاء جبل يقال له جبل المدخير وعلوّه ستون ميلاً ، وبه مياه جارية وأشجار وثمار ومزارع كثيرة". وقال في وصف عدن: "هي مدينة لطيفة، وإنما اشتهر اسمها لأنها مرسى البحرين، ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين وإليها تجلب بضائع هذه الأقاليم من الحرير والسيوف، والمسك والعود والسروج، والأمتعة والأهليجات والحرارات والعطريات، والطيب والعاج والأبنوس، والحلل والثياب المتخذة من الحشيش الذي يفخر على

السدر القليل

الحرير والديباج والقصدير، والرصاص واللؤلؤ

والحجارة المثمنة والزباد والعنبر، إلى ما لا نهاية

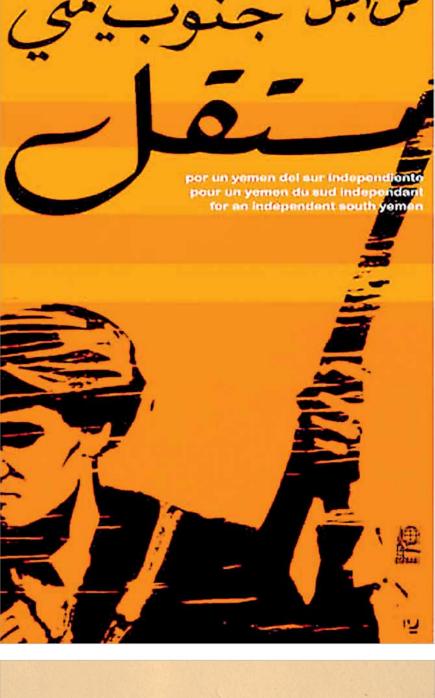
ذكر ابن الوردى كذلك تهامة وحضرموت،

وقال إنها بلاد "أصحاب الرس" الذين حيّروا مفسّري القرآن. وتحدّث عن مدينة مأرب، ونقل قصة عجيبة عن "السدّ الذي أرسل الله إليه سيل العرم". تقول القصة "إن امرأة كاهنة رأت في منامها أن سحابة غشيت أرضهم فأرعدت وأبرقت ثم صعقت فأحرقت كل ما وقعت عليه، فأخبرت زوجها بذلك وكان يسمّى عمراً، فذهب إلى سدّ مأرب فوجد الجرذ وهو الفأر يقلب برجليه حجراً لا يقلبه خمسون رجلاً، فراعه ما رأى وعلم أنه لا بد من كارثة تنزل بتلك الأرض، فرجع وباع جميع ما كان له بأرض مأرب وخرج هو وأهله وولده. فأرسل الله تعالى الجرذ على أهل السدّ الذي يحول بينهم وبين الماء فأغرقهم، وهو سيل العرم، فهدم السدّ وخرج أهل تلك الأرض فأغرقها كلها". كانت أرض مأرب مليئة بالأشجار المثمرة، "وإذا أرادت المرأة الثمار وضعت على رأسها مكتلها وخرجت تمشى بين تلك الأشجار وهي تغزل، فما ترجع إلا والمكتل ملآن من الثمار التي بخاطرها، من غير أن تمس شيئاً بيدها البتة". عاش أهل مأرب في هذا الفردوس. وكانت أرضهم "خالية من الهوام والحشرات وغيرها فلا توجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث. وإذا دخل الغريب في أرضهم وفي تيابه شيء من القمل أو البراغيث هلك من الوقت والحين وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدرة القادر. وأذهب الله تعالى جميع ما كانوا فيه من النعيم الذي ذكره في كتابه ولم يبق بأرضهم إلا الخمظ والأثل من سدر قليل". تشير الآية السادسة عشرة من سورة سبأ إلى هذا المصير التعيس: "فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل". الخمط والأثل والسدر أشجار مرة أنبتها الله بدل الأشجار المثمرة، بحسب تفسير القرطبي.

من بعيد، تبدو اليمن تلك الجنة الأرضية التي خلت "من الهوام والحشرات وغيرها فلا توجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث". ومن قريب، تبدو اليمن أشبه بهذه الأرض التي لم يبق فيها إلا "شيء من سدر قليل". عرفت هذه الأرض حضارات قديمة متلاحقة كشف عن بعض من معالمها علماء الآثار في القرن الماضي، وجعلت هذه الاكتشافات الأثرية من اليمن خزانة تحفظ تاريخ العرب في الأزمنة التي سبقت الإسلام. يتردد صدى هذا في قصيدة مطوّلة من مئة وسبعة وثلاثين بيتاً على البحر الكامل، أودع فيها نشوان الحميري بعضاً من تاريخ ملوك حمير وأقيال اليمن وتبابعتها، وما كان في تلك العصور الغابرة من حوادث وصناعات تناثرت أخبارها حتى تلاشت، ولم يبق منها إلا الشيء اليسير. نجد شرحاً لهذه القصيدة في كتاب تراثى عنوانه "خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة"، ويتضمن هذا الشرح نصوصاً نـادرة من الزمن الـذي اطلق عليه اسم الجاهلية، منها وصايا ملوك حمير وجدودها.

من الأمويين إلى العثمانيين

عرفت اليمن اليهودية والمسيحية قبل أن تدخل الإسلام. انتشرت المسيحية في نجران وتهامة، ودخلت في صراع مع اليهودية الآتية من يثرب إلى حمير، ونقل المفسرون أخبار هذا الصراع في شرح سورة البروج، وفيها: "قتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود. إذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود" (4-7). بحسب الرواية المتناقلة التي تتوافق بشكل كبير مع نظيرتها المسيحية، حكم ذو نؤاس اليمن، وهو أخر ملوك حمير، ودعـا المسيحيين إلى اليهوديـة، "وخيّرهم بين ذلك أو القتل ، فاختاروا القتل، فخدّ لهم الأخدود ، فحرق بالنار وقتل بالسيف، ومثل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفا"، كما نقل القرطبي. عُرفت نجران بعد هذه الواقعة بـ"مدينة الأخـدود"، والأخـدود حفرة عميقة في الأرض كالخندق. دخل الإسلام اليمن بعد اليهودية والمسيحية، وظهر في هذه البلاد عدد كبير من العلماء والمحدثين وكبار رجال الإسلام. في زمن الأمويين، توسّعت الخلافة في اليمن، وبدأت





في الانحسار في زمن العباسيين. في نهاية القرن التاسع، بدأ حكم الأئمة الزيديين في صعدة، وانتقل إلى صنعاء. ظهر المذهب الزيدي على يد يحيى بن الحسين بن القاسم المعروف بالرسي، ولقبه الإمام الهادي إلى الحق. ويُعرف المذَّهب الذي دعا إليه هذَّا الإمام بالزيدية نسبةً إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويشكل أحد المذاهب الشيعية، ويختلف هذا المذهب بشكل كبير عن مذهب الشيعة الإثني عشرية، وأتباعه في اليمن كثيرون، ويحيى بن الحسين بن القاسم أول أئمتهم. في تلك الحقبة البعيدة، شهدت اليمن قيام دول عدة، منها دولة بني يعفر، ثم دولة بني نجاح، والدولة الصليحية الفاطمية التي قامت في زمن انتشرت فيه الاضطرابات والانقسامات، فتحوّلت البلاد مجموعة من الدول. برزت دولة بني زريع في الجنوب، وتمركزت في عدن. وظهرت دولة بني حاتم في صنعاء ومحيطها، بعدها بزغ نجم الأيوبيين، وانطفأ بعد نصف قرن مع تولى بني رسول السلطة، وقد دخلوا اليمن مع جيوش الأيوبيين، وكانوا على علاقة طيبة مع دولة المماليك المصرية، واستمروا في الحكم حتى منتصف القرن الخامس عشر. طوال تلك الفترة، ظل أمراء بني رسول على عداء مع الأئمة الزيديين في صعدة، ودارت بين الفريقين حروب متواصلة، وظلت سلطة الإمامة الزيدية

إلى صنعاء، وتُنسب هذه الدولة إلى طاهر بن

ناصبت الزيديين العداء، وانتهت مع دخول العثمانيين إلى البلاد في القرن السادس عشر بعد خمس وستين سنة من تأسيسها. حكمت السلطنة العثمانية اليمن في زمن بسط فيه البرتغاليون نفوذهم على الخليج العربي وأقاموا قاعدة عسكرية وتجارية في هرمز، فتحولت اليمن إلى ساحة صراع بين هاتين القوتين، وتعرّضت إلى التخريب. في العقد الأول من القرن السابع عشر، زار الرحّالة البريطاني جون جوردان اليمن، وهو أول بريطاني يزور هذه البلاد. شهد الكاتب خراب عدن، وكتب في وصفها: "لقد كانت مدينة عدن في أيامها الخوالي مدينة مشهورة وحصينة، إلا أنها أصيبت في الوقت الحاضر بالخراب ودمّرها الأتراك. ويوجد في هذه المدينة عدد كبير من العرب ولكنهم في حالة فقيرة بائسة، وهم ليسوا إلاّ عبيدا للأتراك". بعد فترة وجيزة، حلُّ السير هنري ميدلتن في اليمن، وشهد تمرد أهلها، وقال: "على الرغم من أن ولاية اليمن، وحتى عاصمتها صنعاء، كانت تحت حكم العثمانيين، فإن منطقة الجبال لا تزال غير خاضعة لهم، إذ إنها تحكم من قبل الرؤساء العرب، الذين يظهرون مقتاً شديداً للعثمانيين الذين يمسكون بزمام الأمور، وذلك بسبب اعتدادهم بأنفسهم وغطرستهم، ولهذا السبب فإنه ليس بإمكان أيّ تركي الانتقال من مكان إلى آخر من غير إذن من الشيخ الذي يمرّون بمنطقته". حافظ الزيديون على نفوذهم، وثاروا مراراً على العثمانيين إلى أن استولى الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم على صنعاء وتعز وعدن، ورسّخ دولة الإمامة في البلاد، لكن البلاد

تـاج الدين بن معوضة الأمـوي الـقرشي، وقد

كلنا"، وغنّت صباح من ألحان محمد الموجي: "سلام مربع للجدعان/ بقينا أهل وكنا جران/ یا فرحة طیری وهللی/ ولا تنامیش وصهللی/ طول الجناح والجو أمان/ ما فيهش باطل ولا بهتان/ والفضل كله للجدعان سلام مربع" في العام 1965، لدّن محمد عبد الوهاب تحية أخرى للجنود المصريين العائدين من اليمن كتب كلماتها كذلك حسين السيد، وراجت الأغنية رواجاً كبيراً بصوت عبد الحليم حافظ. يقول مطلع هذه الأغنية: "يا حبايب بالسلامة رحتم ورجعتم لنا بألف سلامة/ رحلة نصر جميلة مشوار كله بطولة/ خطوة عزم نبيلة لسنين جاية طويلة/ ثورة شعب بحاله هبت من أجياله/ أيدتم في نضاله وشاركتم أبطاله/ ودافعتم عن شرف العزة والكرامة". إلى جانب هذه الأغنية، خرجت من الإذاعة المصرية أغان عديدة مشابهة باتت اليوم منسية، منها "أخويا راجع من اليمن" التي غنّاها إبرهيم حمودة، و"نشيد اليمن" الذي

صدح به محمد قنديل، و "نشيد عائد من اليمن' الذي أدَّاه إسماعيل شبانة، شقيق عبد الحليم حافظ. أنهكت هذه الحرب الطويلة الجيش المصري، ولم تكن في أي حال من الأحوال 'رحلة نصر جميلة مشوار كله بطولة". انسحبت القوات المصرية من اليمن بعد لقاء عبد الناصر بفيصل بن عبد العزيز في الخرطوم ضمن مؤتمر القمة العربي إثر هزيمة 1967، واستمر القتال الداخلي في اليمن حتى العام 1969. توالت الانقلابات في الشمال كما في الجنوب



قوية في شمال البلاد. بعد الدولة الرسولية، ظهرت دولة بني طاهر في عدن ولحج، وامتد نفوذها في مرحلة ثانية

وشهدت البلاد صراعاً طويلاً بين أنصار الملكية وأنصار الجمهورية تحوّل سريعاً إلى صراع بين مصر والسعودية. ألقى عبد الناصر مصر بكل ثقلها في هذه الحرب، وأرسل إلى اليمن

انتمى هذا الصراع بتسلم الفريق الثاني الحكم،

وإعلان قيام "جمهورية اليمن الديموقراطية

ساندت مصر الناصرية جمهورية المشير عبد الله السلال منذ قيامها، وساندت المملكة

السعودية الموالين للمملكة المتوكلية،

ما يقارب السبعين ألف جندي للمشاركة في

القتال الدائر، وقال في 23 كانون الثاني 1962:

بمؤازرة هذه الحوادث، خرج فيلم "منتهى

الفرح" كتحية للجنود المصريين العائدين من

حرب اليمن، وفيه غنّى فريد الأطرش من كلمات

حسين السيد: "حبيب حياتنا كلنا رب العباد

يحميك لنا/ الله معاه ينصر خطاه جمال حبيبنا

"معركة اليمن معركتنا وثورة اليمن ثورتنا".

الشعبية"، "جمهورية عربية مستقلة".

الضرورات. عاد على عبد الله صالح إلى الواجهة وكأنه لم يغب يوماً، ولجأ عبد ربه منصور هادي إلى السعودية، وباتت اليمن ساحة من ساحات الحرب العبثية المفتوحة بين النفوذ الإيراني والنفوذ السعودي

اشتعل الصراع القبلي واحتدم،

وانقلبت التحالفات بحسب

Vernelimer Araber aus Yemen. Physionomie der Araber.

Gemeiner Araber

على مدى سنوات. تسلم علي عبد الله صالح

رئاسة الجمهورية العربية اليمنية في العام

1978، بينما استفحلت الصراعات داخل أجنحة

الحكم في الحزب الإشتراكي اليمني الحاكم

في الجنوب. توحّد شطرا اليمن أخيراً في أيار

1990، وتسلم رئاسة الدولة رئيس الشمال

على عبد الله صالح، وأصبح رئيس الجنوب

علي سالم البيض نائباً للرئيس. لم تصمد هذه

الوحدة طويلاً، فبعد أربع سنوات على إعلانها،

تجددت المعارك بين الشطرين، وانتهت

بهزيمة فريق الجنوب وإعادة توحيد الشطرين

تحت رئاسة على عبد الله صالح الذي أعيد

"انتخابه" رئيساً في العام 1997. واجه الحكم

اليمني تمرداً جديداً على يد حركة أطلق عليها

الإعلام الرسمي اسم "الحوثيين"، نسبة إلى

قائدها حسين بدر الدين الحوثي الذي قُتل في

أيلول 2004، وهو أحد زعماء الزيدية. اتهمت

السلطة هذه الحركة بالسعي إلى إطاحة الحكم

والعمل على إقامة الدولة الزيدية، كما في زمن

"المملكة المتوكلية اليمنية" ، بينما جزمت هذه

الحركة بأنها تدافع عن نفسها ضد سياسة

التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الدولة في

حقُّها منذ سنوات.

هبّت رياح "الربيع العربي" من تونس الخضراء في أيلول 2010، وبلغت مصر، ثم ليبيا واليمن. أعلن الحوثيون تأييدهم لثورة الشباب اليمنية، واتخذوا لأنفسهم اسماً جديداً، هو "أنصار الله". في حزيران 2011، تعرض علي عبد الله صالح لمحاولة اغتيال في يوم جمعة أطلق عليه انصاره اسم "جمعة الأمن والأمان"، في الوقت الذي سمّاه شباب الثورة والمعارضون "جمعة الوفاء لتعز الصمود". نجا حاكم اليمن من الموت ولجأ إلى السعودية، وهدأت التظاهرات بعد توقيع "المبادرة الخليجية" التي نصّت على تسليم سلطات الرئيس إلى المشير عبد ربه منصور هادي ومنح صالح حصانة من الملاحقة القانونية. انتهت الثورة ولم ينته الصراع القبلي في اليمن. تفككت الجمهورية، وعاد الحوثيون إلى الحرب، وأعلن تنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب انضمامه للقتال ضد الجماعة الزيدية

اشتعل الصراع القبلي واحتدم، وانقلبت التحالفات بحسب الضرورات. عاد على عبد الله صالح إلى الواجهة وكأنه لم يغب يوماً، ولجأ عبد ربه منصور هادي إلى السعودية، وباتت اليمن ساحة من ساحات الحرب العبثية المفتوحة بين النفوذ الإيراني والنفوذ السعودي. في ظل هذه التجاذبات، تبدو "العربية السعيدة" أكثر تعاسة من أيّ وقت مضى، وتتفتت تحت وطأة الصراع المستعر بين السنّة والشيعة. نتابع حوليات هذه الحرب المتنقلة، ونستعيد بيتاً من الشعر نقله ياقوت الحموي في حديثه عن اليمن يوم كانت الخلافة العباسية تلفظ أنفاسها الأخيرة: "خليليَّ طال الليلُ والتبس القذي/ بعينَيّ واستأنَست برقاً يمانيا".

من بعيد، تبدو اليمن تلك الجنة الأرضية التي خلت "من الهوام والحشرات وغيرها فلا توجد فيها حية ولا عقرب ولا بعوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث". ومن قريب، تبدو اليمن أشبه بهذه الأرض التي لم يبق فيها إلا "شىء من سدر قليل"

السبت 4 نيسان 2015 | 2015 Samedi 4 Avril 2015

مجاهدون دمويون ومقنّعون وعاريات



بولا الخوري

نــادراً مـا يـنجح الإعــلام التلـفزيـونـي فـي إنتـاج مشهد جدير بمطلع فيلم سينمائي. لكن حادثة اطلاق الرصاص على المركز الثقافي في كوبنهاغن في 14 شباط الماضي تتيح ذلك. على شاشات التلفزة نسمع طلقات رصاص متتالية على خلفية صوت امرأة تلقي محاضرة ومشهد واجهة زجاجية مليئة بثقوب من الرصاص في شارع يبدو خالياً في تلك اللحظات. ينتمي المشمد باختفاء الأصوات، كأنها تلاشت تدريجاً، فيما تتوجه الكاميرا الى شاب يغادر المكان بخطى بطيئة، مغطياً رأسه ووجهه بقبعة معطف. إنه مطلق الرصاص الذي يغادر المكان ويقطع المشهد.

إنه مشهد مركّب لما حصل في اليوم السابق للبث، لكنه مقدّم للجمهور كأنه وليد لحظة الحدث، وقد توسل معدّوه بالتسجيل الصوتي الخاص بالمحاضرة وبصور لمكان الحدث، بما في ذلك أفلام كاميرات المراقبة في الشارع التي وضعتها السلطات الأمنية في خدمة الإعلام التلفزيوني والأنترنت. قبل ذلك حصل الإنتاج المشهدي نفسه لحادثة المقتلة التي تعرض لها رسّامو الكاريكاتور في "شارلي إيبدو" في باريس. لكن حادثة إطلاق الرصاص في كوبنهاغن تنطوي أيضاً على مواجهة مبطّنة وغير معلنة من السلطات السياسية والإعلام.

المرأة المحاضرة في لحظة إطلاق الرصاص، هي عضوة في منظمة "فيمين". وهي التي تطلق حملات تظهر فيها فتيات عاريات الصدور، مكتوبة على أجسادهن شعارات بالحرف العريض دفاعاً عن قضية أو أخرى تتعلق بالنساء، وعن مطالب تخص المرأة في مواجهة الاغتصاب أو الدعارة أو الجرائم المختلفة. في البيان التأسيسي القصير لمنظمة "فيمين"، ذكر لـدور الأديـان في اضطهاد الـمرأة، وذكر لإسلام تحديداً في هذا السياق.

جميعُ وسائل الأعلام رأت أن المقصود بإطلاق الرصاص هو رسام الكاريكاتور الدانماركي المشارك في اللقاء، الذي كان أول من نشر رسوماً كاريكاتورية لنبي الإسلام. ولماذا لا تكون سيدة "فيمين" هي المستهدفة أيضاً، لما تمثله من نموذج بين الأشد استفزازاً لأذهان المتطرفين الإسلاميين حيال زيّ المرأة وسلوكها في المجال العام، ولما تكنَّه السيدة نفسها من عـداء صريح للإسلام، انتُـقِدَتْ عليه "فيمين" من بعض النسويات اللواتي اعتبرن نوعاً من التمييز المجحف في حق المسلمين والمسلمات المناضلين من أجل حقوق الإنسان والمرأة.

انقلاب الأدوار

من مفارقات هذا الزمن، ها هي رفيقة الفتاة المحاضرة تظهر قبل أيام فقط مع حفنة من النساء بصدورهن العارية أمام محكمة مدينة ليل الفرنسية، وترمي بنفسها على ظهر دومينيك ستروس كان، المرشح السابق لرئاسة فرنسا، وتبقى متشبثة به وهو يتقدم نحو سيارته، فيما تصرخ بأعلى صوتها: "ها أنت تُنكَح بدورك"، في إشارة الى محاكمته في قضية إدارة شبكة دعارة وممارسة العنف الجنسي على فتيات من

ما فعله مطلق الرصاص في كوبنهاغن، بلا سابق تصميم، هو بالتأكيد إعادة انتاج مشهد مماثل. أي الإنبثاق فجأةً في الحيز العام ليقطع

مسار الحوادث العادية، وبالأحرى ليخرّب الحدث العادي القائم، فيصنع هو حدثاً آخر يصبح عالمياً في لحظات. لقد وضع سيدة "فيمين" في موقع ستروس كان، الذي للمرة الأولى على الضفة الأخرى: يتلقى الحدث ولا يصنعه. وها هي السيدة المحاضرة و"العارية" عموماً

في حياتها اليومية، تأتي بعد أيام الى لقاء مع التلفزيون الفرنسي مرتدية بأناقة لافتة، شعرها مرتّب ومصفّف على غير عادة، لتتحدث عما عايشته وعانته في تلك اللحظات الضئيلة التي فصلتها عن الموت في كوبنهاغن. كأن ما حصل أجبرها على اعتماد وسيلة اخرى للتعبير عن رأيها. ولكم كانت محرجة حين اضطرها الصحافي بأسئلته الملحّة أن تشكر رجال الشرطة الذين افتدوها، هي والمشاركين في الندوة، بأن أصيب ثلاثة منهم بإطلاق الرصاص. هذا فيما قوام نضالها هي ورفيقاتها مقاومة رجال الشرطة الذين يقبضون عليهن في كل مرة يظهرن في إحدى الساحات العامة عاريات الصدور.

لا مجال للتشبيه بين الشابة التي تنتمي الى حركة "فيمين" ومطلق الرصاص المتطرف دينياً. كيف ذلك وهما على طرفي نقيض على مستوى المثل وأسلوب الحياة والقيم؟ لكن على وجودهما على حدّى نقيض، يتشابهان في أنهما وليدا هذا العصر وتلك الحاجة للوجود "تحت الأضواء" في زمن البث المباشر المعمّم وتقنيات التواصل الفورية. كأن ذلك لم يعد حكراً على المشاهير. فكلاهما استفرازي، يخترق المجال الاجتماعي العام بلا إذن ولا

أصبح النقاش حول التوفيق بين الحرية الشخصية والأمن ملحّاً اليوم في الولايات المتحدة والعالم. في الفيلم الوثائقي، "المواطن الرابع"، الذي صوّر عن قصة ادوارد سنودن، كما في كتابات صحافية وسياسية عديدة، يبدو أن كل هذا التضييق على الحريات والتجسس على البشر لم يبرهن فاعليته فى درء الارهاب

دستور فيصرخ عالياً غضبه من أحوال المجتمع، أو انقطاعه الكامل عنه بالقتل والاستشهاد.

المناضلون الجدد

يتميز عصر البث الفوري هذا وزمن الأشكال الجديدة للنضال أو للتعبير عن الرأي (مهما كان هذا الرأي) بانبثاق مفاجئ للأفراد في المشهد العام وصناعة الحدث عالمياً وفي ثوان. ذلك أنه يوجد دائما في زاويـة ما من أيّ شارع في هذا العالم، مَن يحمل هاتفاً جوالاً مزوداً كاميرا لتسجيل الحدث وبثُّه على الفور. انه زمن المصادر الصحافية المعمّمة أو زمن المخبرين الصحافيين، وليدي اللقطة أو اللحظة.

يشبه هذا الظهور المفاجئ والاستعراضي الـ"بوب آب"، أي تلك الصفحة الاعلانية التي تظهر على شاشة حاسوبنا من دون أذن ولا دستور اثناء تجوالنا على الشبكة. مثلها يحضر "الإستعراضيون" في المشهد العام لحرف انتباهنا عن مشاغلنا العادية واستفزازنا بتساؤلات من نوع: كيف تذهبون الى أعمالكم، وتشترون حاجياتكم وتربّون أولادكم، وكأن أمراً لم يكن! ها هو نبي الإسلام يُهان، ها هو جسد النساء يُسخِّر للإعلان وللإعتداء الجنسي، وها هي أسراركم الأكثر حميمية توثّق لدى أجهزة المخابرات الأميركية!

والمظهر، ضيق الانسان المعاصر بهذه النمطية التي تسود العالم. فالثقافة والملبس والمأكل أصبحت متشابهة في كـل أرجــاء المعمورة. بعض البشر يعبّر عن حاجته الى التمايز بأصله وعرقه ودينه، والبعض الآخر بأزيائه الرمزية أو الفولكلورية.

لكن وراء ذلك ممارسات نضالية أيضاً. فأعضاء "أنونيموس" يتشبهون ببطل فيلم "فانديتا" وأبطال الصور والأفلام المتحركة: سوبرمان، سبايدرمان وغيرهم من الذين يتميزون أيضاً بكونهم علماء لامعين في حقل ما. هكذا يتدخل "الأنونيموس"، "كالأبطال" في الساحات العامة (الافتراضية) لنصرة الضعيف وإحقاق الحق في مواجهة السلطات، وهم يحترفون كذلك علم البرمجة ويعتمدون المباراة التكنولوجية مع السلطات والشركات الكبرى.

قراصنة ومناضلون إننا أيضاً أزاء أشكال جديدة من الإعلام والدعايـة السياسيين. فوسائـل التعبير والاحتجاج اختلفت في مطلع هـذا الـقـرن. أصبحت تنبع من العالم الإفتراضي أكثر مما من العالم المادي الملموس، كما كانت عليه الأمور حتى سنوات قليلة سابقة. وكان أول من حقَّق تصورات نابعة من العالم الإفتراضي على أرض الواقع، هم الشبان والشابات العربيات، عبر الثورات التي راح يتمثّل بها شبان وول ستريت وميدان كييف والمشمئزون (انديغنادوس) في

اسبانيا وأوروبا. لكن أشكال النضال هذه تنطوي على طابع أخلاقي وقيميّ قويين. من هنا جذرية ممارسات هـؤلاء الشابات والشبان الذين يتلبسون شخصيات وأسماء ووجوه جديدة، كأنها قرينة افتراضية لهم تبشر بتصورهم لمجتمع

كتب الصحافي مايكل شيرير في مجلة "تايم" ، حزيران 2013 ، مقالاً مفصلاً ومهماً عن أولئك الذي ينظرون الى هتك أسرار الدولة كنوع من النضال من أجل قيمة الحرية وضد الطغيان، أو من درجت تسميتهم بالقراصنة الناشطين "hacktivists". يقول شيرير إننا لن نجد بسهولة من يفعل كالشاب أدوارد سنودن (الـذي كشف تنصت وكـالـة الأمن الوطنى الأميركية وتجسسها على العالم أجمعين). أي أن يضحّي براتب 220000 دولار

لا شك في أننا دخلنا عصراً أصبحت فيه التكنولوجيا قادرة على توليد سلوكات وممارسات معينة لدينا، بعدما كنا نستعملها فَى خُدمة غاياتنا. بعد تقلّص الزمن في العقدين الأخيرين عبر فورية اتخاذ القرارات، حتى الحربية منها، ها هو المكان يتقلُّص بدوره. فالتكنولوجيا الرقمية تتيح لنا اليوم التنقل عبر أرجاء المعمورة والانوجاد افتراضيأ في أماكن عدة في لحظة واحدة.

والاحتجاجات النسوية لعاريات الصدور ضد العنف الممارَس على النساء؟

هل يظن المجاهدون أنهم قادرون على التخلي عن تكنولوجيا التواصل إذا ما نجح الإفتراضي، أي أمام الشاشات، حتى طبعت حركاتهم وسلوكاتهم.

عاريات ومقنّعون

عن مفارقة أخرى لزمن المرايا المتعاكسة هذا. فعلى تشابه القضايا التي يدافع عنها مناضلو غفل الوجوه (أنونيموس) ومناضلات "فيمين": المساواة، حرية الـرأي، احتـرام الخصوصية، محاربة الرقابة السياسية أو حجز الحرية، يتوسلون بأسلوبين متناقضين لظهورهما في المشهد العام: الانكشاف الكلي بالتعري، في مقابل التخفي الكلي وراء الأقنعة.

لافتات تحمل شعارات. ففضلاً عن البعد الدعائي لهذا السلوك الذي يتحدى بالممارسة لا بالخطاب تسليع المرأة في زمننا الحاضر، هناك تبشيع مقصود لجسدها حتى يفقد سحره الذي ساهم تاريخياً في ابتذاله حسب رأي النسويات. إنه العري الذي يعبّر في نهاية المطاف عن إعادة امتلاك المرأة لجسدها، والقول بأنها هي فقط المخوّلة التصرف به؛ وكأن تعويد نظرنا على هذا الجسد العاري ينزع عنه ذلك الغموض المغري الذي أدى الى تجريد النساء من أجسادهن.

تقابل ظاهرة الـ"فيمين" إذاً وعلى حدها النقيض، ظاهرة الـ"أنونيموس" الغفل الوجوه والأسماء. ها هو الجسد، وخصوصا الوجه، يتمنّع على النظر لغاية نضالية أيضاً. فمنذ أن خضع فوكو، ما عاد متاحاً للفرد، بين أمور عديدة، ممزَّق أو فتاة بشعر متنوع اللون في المدن

تضعنا هذه العلاقة الجديدة بالجسد أمام تناظر مربك هو الآخر: فكثرة من الباحثات في شؤون المرأة يعتبرن أن الشابات اللواتي تحجّبن في العقود الأخيرة، لم يفعلن ذلك خضوعاً لقرار آبائهن أو أخوتهن، كما لدى الأجيال السابقة، بل بخيار شخصي يعبّر، بين أمور أخرى، عن رغبتهن بحرية التصرف بأجسادهن، وبوضع مسافة للحميمية بينهن وبين الرجال في الحيز العام، ردأ على ما يتعرضن له من اعتداءات بالكلام أو بالسلوك.



تعيش بعض عواصم المجتمعات الأوروبية ومدنها، مع تزايد الحوادث الإرهابية فيها، حالاً من القلق والخوف من جالياتها الاسلامية والعربية المهاجرة

الجديدة وتعبيراتها المشهدية في الحيّز اليومي العام. في هذا الإطار هل من علاقة بين البثّ المشهدي المباشر لوقائع الاحتجاج ضدّ العنف الإرهابي،

اليها والمقيمة فيها. يزيد من وقع هذه الحوادث، البثُّ الآني المباشر والسريع لصورها، وامتزاج هذه الصور بغيرها من وقائع الاحتجاجات الأوروبية

مشروعهم الداعي الى العودة الى الـوراء، الى زمن "الأولياء الصالحين"، أي الى ما قبل التكنولوجيا برمتها؟ أنهم مخطئون. فما حصل مع ولادة عصر الأنترنت، هـو قـدرة وسائـل التواصل كالهاتف النقّال والحاسوب وغيرها من أدوات اللعب والتواصل، على أن تصبح جزءاً من حركاتنا اليومية من الصباح الى المساء، امتداداً لأصابعنا ولكل وسيلة يتوسل بها عقلنا ومشاعرنا للتعبير عن الأفكار والأشجان. هذا موضوع لافتناننا ورهبتنا جميعاً، وخصوصاً أولئك الراغبين بالرجوع الى زمان غابر. حينها لن تعينهم أجسادهم في رحلة العودة هذه، وهم الذين يمضون أغلب أوقاتهم في العالم

تعبّر حركة "فيمين" ومقنّعو "أنونيموس"

تحوّل فتيات "فيمين" العاريات أجسادهن

الجسد للترويض والانضباط في المجتمعات الغربية، على قول الفيلسوف الفرنسي ميشال أن يتعرى أو أن يحجب وجهه في الحيز العام. لذا يثير الحجاب الإسلامي حفيظة المجتمع الفرنسي بوجه خاص، كونه مجتمعاً شديد الحرص على تأديب الجسد والمظهر في المجال العام. فحتى اليوم، نادراً ما نشاهد شاباً ببنطال الفرنسية، حتى في العاصمة باريس.

يمثّل هذا التحدي للمجتمع، عبر الملبس





واحدة: سياسة التخويف والتضحية بالحرية سنويأ وبشقته الفخمة وحياته الهانئة مع صديقته ليتشرد في العالم بحثاً عن مخبأ، لا مقابل الأمن. والحال، كم من مرة دعا عدد من الباحثين السياسيين الى التوقف عن هذه يجده للمفارقة إلَّا في روسيا. بحسب الصحافي الدعاية المتواصلة لـ"الإرهابيين"، فهي لن شيرير، "سنودن مختلف عن الآخرين بكونه هو وقلة من أمثاله يبشرون بذلك العالم الجديد تؤدي إلا لتشجيعهم ولخدمة أهدافهم بأن يكونوا محور الحدث العالمي؟ كما اعتبر هؤلاء الشجاع العزيز على قلب الأميركيين". أيضاً أن "الإرهابيين" يقدمون أفضل الأعذار

الحرية على مذبح الأمن

ها هي الحرية التي طالما رعاها المجتمع الأميركي تتداعى أمام أنظار مَن تربّوا على قيمها وكانت مدعاة فخرهم. هذه صدمة حقيقة لكثير من الأميركيين. فالحرية كانت مقدسّة في الولايات المتحدة الأميركية، وهي قضية مجتمع لا قضية قانون بشكل رئيسي، كما في المجتمعات الأوروبية.

أصبح النقاش حول التوفيق بين الحرية الشخصية والأمن ملحًا اليوم في الولايات



كيف انقلب هذا العالم فعلاً؟ فمنذ سنوات قليلة فقط كنا نظن أن الاعتداء على الحرية والديموقراطية أمر من شيم الديكتاتوريات، وها هو "العالم الحر" نفسه يلجأ الى ما لم تستطع أن تأتيه أعتى الديكتاتوريات

المتحدة والعالم. في الفيلم الوثائقي، "المواطن الرابع"، الذي صوّر عن قصة ادوارد سنودن، كما في كتابات صحافية وسياسية عديدة، يبدو أن كل هذا التضييق على الحريات والتجسس على

كثيرون من الأميركيين المعترضين على سياسات أمنية شبيهة لما يحدث في بلدهم، بعد حادثتي "شارلي إيبدو" في باريس والمركز الثقافي في كوبنهاغن. ها هي البلدان الأوروبية

رافقتنا طوال العصر الحديث. وهذا بلا شك مثل حي على قدرة التكنولوجيا الرقمية على تغيير قيم المجتمع وسلوكه بشكل متسارع. هـل تـكـون الـديـموقـراطيـة الـجـديــدة من

البشر لم يبرهن فاعليته في درء الارهاب.

السياسات الرقابية المعمّمة، يتجولون اليوم في أوروبا والعالم ليحذّروا من خطر الوقوع في تعتمد، عبثا، إجراءات مماثلة، وفرنسا الآن تشجع تونس على الأمر نفسه. ويحذَّر هؤلاء من "المجاهدين" والأجهزة الأمنية لأغراض

والصورة كل ما يفعلونه! لهذا أيضاً لم يعد ذاك العالم الحر يشكل مثالاً للشعوب الأخرى، لا بل يدفع المتطرفين الى الاستخفاف به. ربما ستفضي هذه الظواهر المتنوعة الى ابتداع ديموقراطية من نوع جديد، وربما سنقبل بالتضحية ببعض من أسرارنا وشؤون حياتنا الحميمة مقابل حرية التواصل الكوني المذهلة. وإلا ما معنى ردود غالبيتنا على موضوع التنصت: "لا يهمني، فليس لـديُّ ما أخفيه". ربما تعبنا من عبء الخصوصية التي

لأجهزة المخابرات لتشديد قبضتها الأمنية.

كيف انقلب هذا العالم فعلاً؟ فمنذ سنوات

قليلة فقط كنا نظن أن الاعتداء على الحرية

والديموقراطية أمر من شيم الديكتاتوريات، وها

هو "العالم الحر" نفسه يلجأ الي ما لم تستطع أن

تأتيه أعتى الديكتاتوريات. فقد كانت تعتمد

في أحسن الأحوال على تجسس المواطنين

بعضهم على بعضهم الآخر والتبليغ عما قالوا أو

فعلوا، فيما "الديموقراطيات" تسجّل بالصوت

فعل أفراد شجعان مثل سنودن، وصحافيين ومفكرين ومخرجين وحفنة من المناضلين والمناضلات الشابات (الجمع بالمؤنث مقصود، وهذا أضعف الايمان إزاء جرأة النساء في عصرنا هذا)؟ لقد شرع هؤلاء الناشطون بلفت العالم لما يجري عبر ضربات إعلامية واستعراضية قوية ورموز فاقعة كالتعري والتقنّع والفضائح. ربما أكثر ما يخافه أعداؤهم هو التغيير الحاصل والمرتقب، أكان هؤلاء الأعداء في السلطة أم في

يقول الشاب برادلي مانينغ الذي كان في الثانية والعشرين من عمره حين أطلق تسريبات ويكي (ويكي ليكس) من موقعه العسكري في العراق: "لست خائفاً من أن تؤدي تسريباتي الي تغيير العالم، بل من أن تبقيه على حاله"!

20 ملحق النهار

السبت 4 نيسان 2015 | 2015 Samedi 4 Avril



82 ســنة

الناس وحسب. ولو صُوِّر البرج في سبعينات القرن العشرين لتحوّل طوداً للحداثـة في قلب الحمرا وزعماً من مزاعمها وتفصيلاً في منمنمة باريسيّة كست الحمرا. حداثة لا تنوف عن زينة البصر وطلاوة اللسان الراطن في لغات ولهجات ولكنات نزلت على رحب الشارع وسعته. حداثة الحمرا في عقول روّاده من شعراء وكتّاب وفنّانين ومريديهم، وفي حبر قصائدهم ورواياتهم ومقالاتهم ومسرحيّاتهم. أما الوجه الآخر لها، الغالب على المخيلة العامة، فتنازلٌ واهٍ لثقافة العصر، أقدم عليه عقلٌ محافظ يهمّه من الحداثة مسايرتها ومجاملتها، إذا خرجتُ عن طوعه، أقصاها وإذا لامست جوهر الحرية قمعها بلا هوادة ، يؤازره حرّاس القيم ، اليساريون قبل اليمينيين منهم أحياناً. مَنْ منع جوني هاليداي من الغناء في لبنان، زعيم الأحزاب

الوطنية والتقدمية، عرّاب برنامج الإصلاح

المرحلي لـ"الحركة الوطنية" ، الاشتراكي كمال جنبلاط. ومَنْ رمى بثقله وجمهوره من

أجل حظر فيلم مناوئ للستالينية في أوروبا

الشرقية، الحزب الشيوعي اللبناني. أخفق الحزب وشـقٌ "الإعـتـراف" لُكوستا عَافراسُ (1970) طريقه إلى سينما "كابيتول" في

ساحة رياض الصلح. ومن سخرية المفارقات

أن جوني هاليداي صبر حتى تجاوز الستين

وتمكِّن من الغناء في مهرجانات بعلبك، صيف

2003 . نبذه لبنان المنفتح على الغرب ورحّب

اهترأ لبنان. جاءه جوني حاجّاً من حجيج معبد

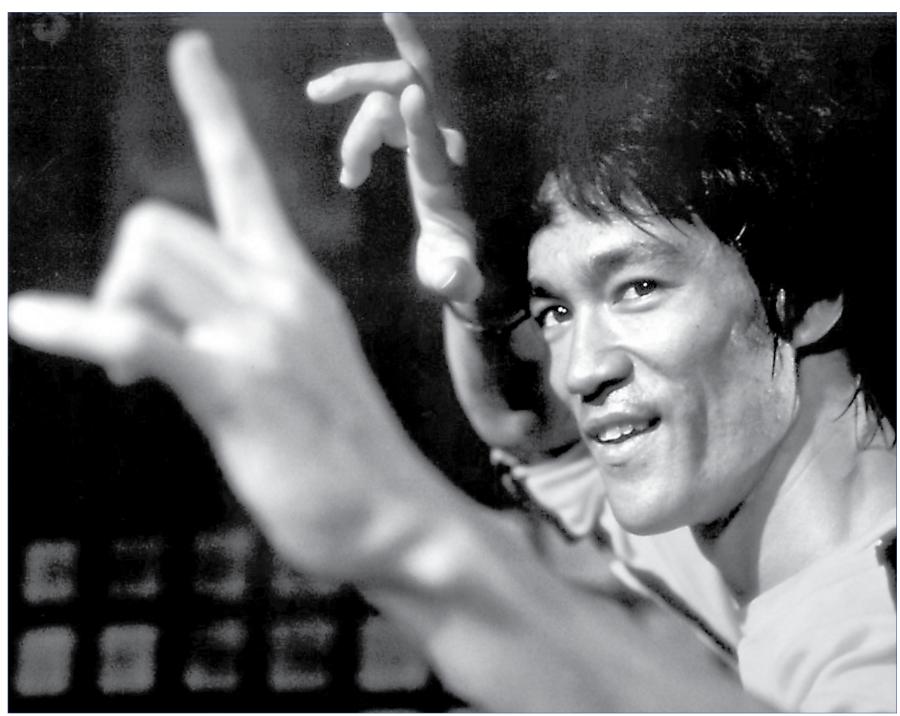
أكره ما أكره، اجترار "الزمن الجميل" في

به لبنان المنغلق على طوائفه. شا

جوبيتر في بعلبك.

سبكأ وسكبأ

اضربْ فشش یا بروس!



بروس لي، "قبضة من غضب".

بعد مشقة، عثرتُ على الكاديلاك الذهب. صبرتُ فنِلتُ. لا أعنى السيارة الأميركية الفارهة خليلة الذوات وغنّوجتهم. ليست السيارات هوايتي. تُوتّرني قيادتها، وطبّ الأعصاب وأمراّضه ومرضاه وأعراضه شاهدون لحالي.

محمد سويد

ولعى بالكاديلاك وتحرّياتي المزمنة عنها ناجمان عن إعلان نشره الخواجة إميل دبغي في الصحف المحلية مبشّراً أفاضل بيروت وأكَّارمها بافتتاح "الحمرا" ، أولي صالات العرض السينمائي في شارع الحمرا، يوم الأحد 6 تشرين الأول 1957، بفيلم أميركي عنوانه الأصلي "الكاديلاك الذهبية المتينة"، إخراج ريتشارد كواين وبطولة جودي هاليداي وبول دوغلاس. حُلّت عقدتي بحصولي عبر الشبكات العنكبوتية على نسخة مستعملة في قرص مدمج اشتريتها من بائع افتراضي مستقل في لندرة. أتممتُ الصفقة وقدرها اثنا عشر جنيهاً إسترلينياً من طريق الفرع البريطاني لِشركة "أمازون". لم أكن قد رأيتُ النور حين أطلق الفيلم في بيروت. كنت في مجاهل الغيب. وُلدت بعد عامين من تدشين الصالة. وعلى خطى كثر، لسعني حبّ شارع الحمرا وصالاته ومسارحه من دون التخلي عن عشقي لساحة البرج، ساحتنا، وإن هجرت النساء دورها السينمائيةً وبادلنها بالحمرا. أوقعنا نزوحهن عن عتمة السينما تحت رحمة الـ"حاج ولاد": نسبةً إلى نعت شعبي أطلق على اللاهث وراء طرائد جنسية في فتيان صغار السنّ. اليوم، انقطع ذكر "حاج ولاد". صار "الحاج" لقب كلُّ من يركب سيارة أجرة أو يتودد إليه أحدٌ ظانًا أن أدب التحدث إلى مسلم يستوجب تحيته بالحاج. صار الحاج أيضاً صنو الشهيد والنائب والمعلّم والمهندس وجميع الرجال على وجه البسيطة اللبنانية.

الحاج فريد

في ما مضى، نشط حجاج الأولاد بين أشجار الصنوبر في حـرج بـيـروت ودور سينما البلد، مارسوا عاداتهم "بالهمس"، واســــطــرادأ، "باللميس، بالآهات، بالنظرات، باللفتات، الـرهــيــب"،

"لا تكذبي". رغم السنين وتجاعيدها، ظلت نجاة صغيرة. على ندرة ظهورها، كاد ذكرها يقتصر على ما كُتب في رحيل أختها ومتيّمتي سعاد حسني. عندما دُشُن مشروع "سوليدير" ورُفِع الصوت احتجاجاً على هدم الاتـار السينمائية في ساحة البرج، انبرينا في تعداد الفنانين العرب والأجانب ممّن صعدوا خشباتها وفرشت دروبهم إليها بالورود والسجاجيد الحمر. أيّدنا رواية صُحافي مخضرم أخرج من ذاكرته إحياء نجاة الصغيرة

شاهدتُ "قبضة من غضب"

مرتين. في الأولى، روّعتُ الحضور.

وفي الثانية، ضبطتُ أنفاسي.

أوجعوه. لم أحرّك ساكناً. تحيّنتُ

انتقامه من مذلّيه. يللا يا بروس.

وجاءت اللحظة. طار الحاج بروس

ضارباً ذات اليمين وذات اليسار

حفلة في سينما "ريفولي". في حيازتي نسخة

محدثة عن أسطوانة 33 لفة تحوي تسجيلاً

حيًّا لأغنية طويلة، "أول همسة - حفلة

شرّف مستمعيه المحليين وشنّف

آذانهم في السينما الراحلة. لم أجد أسطوانة أخرى تؤكد وقوف نحاة

الصغيرة على الخشبة نفسها. لن

تكبر نجاة. ستبقى صغيرة. أخال أن

حفلة "أول همسة" كانت حدثاً توّج

مجيء الحاج فريـد إلى الـ"ريـفولي"

كاسراً أعداءه

أهانوا بروس لي. صفعوه.

وشقائنا وشقاوتنا ومغامراتنا. ساحتنا، ساحة البرج. ليس للحمرا ساحة. شارع، لا غير، عُبّد وزُفّت ومُهّد للتشبيح. شبّيحته سائقو دراجات نارية من الهيبيز وهواة موسيقى الروك، كما صوّرهم المخرج الراحل سمير الغصيني في باكورة أعماله، "قطط شارع الحمرا"، عام 1972. حمرا الغصيني موجودة في عنوان الفيلم أكثر من مشاهده المأخوذة داخل الشقق وعلى شاطئ البحر وبعض دمشق، إذ أنتجه السوري تحسين القوادري ووُزِّعت أدواره الأولى على اللبنانيين شوقي متى وكريم أبو شقرا والسوريين ناهد حلبي ونزار فؤاد والمصريين يوسف شعبان ومديحة كامل. يقرّر الفيلم أن خنافس الحمرا وافدون من "الخارج" لا يتحدثون العربية، لغتهم إنكليزية، فوضويون ومدمنو مخدرات. ليسوا مثل شبّيحي ساحة البرج، ساحتنا، مرتع ضرّيبة الأمواس المشحوذة بالثأر من أرمن

العرب". كان البلد بأسره مشمولاً في دعــايـــة "ســويــسـرا الشرق" المخطوطة بالبويا على طول السور الفاصل بين المطار ومسابح الأوزاعي. في السياحة يجوز النفخ. وفي الحمرا قرفتٌ من جادّة الشانزليزيه قــبــل أن

وتموّهوا بالسابلة. فعل الصيت. بوكالتي عن جحافل خندق الغميق ورأس النبع والطريق الجديدة وحي اللجا ورمل الظريف والمصيطبة والبسطة في شقّيها الفوقاني والتحتاني، ومن فاتهم التعداد وأنا منهم، ذهبنا صحباً وصخبا إلى الحمرا ملجومين بحيائنا من رؤية نسخة منقحة ومهذبة ومزيدة من البلد ولقاء مجتمع آخر لا نحتمله ولا يرحب بنا.

استفز الشارع قلة مهارتنا في التكيّف وزعرانه وتباينهم عن رفاق أزقتنا النتنة

الضاحية الشمالية لبيروت وبعلبكييها. محليّون في وسط العاصمة ومأخوذون في شارع الحمرا بأنه منزل من غرب العالم. لا أعلم من طوّبه "شانزليزيه

قدماي وتنفث فيَّ قرف الحمرا. يحوي ازدهار الأمكنة مقدمات انحطاطها. بكلمة شائنة، بشتيمة، بهيصة، أمكن ردّ الحمرا مرارأ إلى حظيرة ساحة البرج. حين قصدتُ سينما "سارولا" مشاهداً فيلم بروس 'قبضة من غضب'' ، دخلت في خفر ملتزماً الهدوء والتهذيب والاحترام. انقضى ربع ساعة من العرض. لم أتحمّل سكوت الجمهور عن تعرض البطل الصيني إلى الإهانة والضرب والركل وفرك الأنف. فقدتٌ أعصابي وصحتُ: "نيك قلبه يا بروس". هبّت الصالةُ

ضحكاً وتذمّراً. و"هبّت" جريدة عريقة أدمنها

مقامرو سبق الخيل في ميدان بـارك بيروت.



يمّم كثرٌ شطر صالات الحمرا ظنّاً أنها ستحتضن أفلاماً ماعاد وسط العاصمة يليق بها. غاير ظنّهم حقيقة أن أفلام إنغمار برغمان ولويس بونويل وفدريكو فلليني ولوتشينو فيسكونتي وأنـدره تاركوفسكي وفرنسوا تروفو جـاورت، في الحمرا، أشرطة تشارلز برونسون وبروس لي وأقلّهما مستوى من نجوم السينما البخسة. عُرض المختار من بيار باولو بازوليني وجان لوك غودار والوفير من إدويج فينيش وكلاوس كينيسكي. ولم تفت شاشات البرج مزامنة العروض الأولى في الحمرا. كانت "إتـوال" و"بافيـون" و"ستراند" توائم "أمبير" و"روكسي" و"سيتي بـالاس" وحين استقبل قصر "البيكاديللي" "العرّاب" و"ســـارولا" "قبضة من غـضـب"، دار عرض الفيلمين تباعاً وجنباً إلى جنب على شاشة "بيبلوس" في الصيفي، قرب البيت المركزي لحزب "الكتائب"، وسط العاصمة. ولئن تميزت قاعات الحمراعن مثيلاتها

> في ساحة البرج بالأثاث الفاخر وحداثة آلات العرض، اجتمع التواضع والفخامة والبخس والغلاء والطبقات الدنيا والعليا في مساكنة طبعت الحمرا أيسام بحبوحته وشانـزلـيـزيـتـه. إلى بضعة مسارح استـضافت أعـمـالأ وفنانيان ونجومأ محليين وعربأ وأجـــانـــب،





إعلان افتتاح سينما "الحمرا" في الصحف اللبنانية.



ملصق "قطط شارع الحمرا" لسمير الغصيني.



"تاكسى بنفسجى" على شاشة كوليزه.

ومخابز حلويات امتلكها أوروبيون في الشارع

الرئيسي وأحيائه الخلفية، انتشرت "شاورما

خياط" و"فلافل بكار" وعلب الليل الداكنة

وأرتيستاتها وقوّادوها والمارّون على عتباتها

متعثري الخطى والعيون الشاردة في البصبصة.

يخطر إليَّ أن الحمرا راكم مخزوناً شعبياً أعانه

على الاستمرار بعدما حوّل اقتصاد الحرب

الأنظار من غرب بيروت إلى الكسليك – جونيه

قبل أن يختزل اقتصاد السلم المراكز التجارية

كُتب في مديح الحمرا والحنين إليه ما لا

يُحصى. بولغ في إطراء حداثته. بدا الثناء طالعاً

من الحكم على مظاهر تبرّج بها وزاد من حجمها

وجود جاليات أميركية وفرنسية وبريطانية

وإيطالية بمدارسها ومعاهدها الثقافية في

أرجاء رأس بيروت. في حكم عملي في الصورة،

يسهل تزييف الشكل وادعاء أنه نتاج واقعة

تاريخية، أسطورية. على سطح مبنى مقابل

لعمارة سينما "سارولا"، المقر الحالي لـ"مسرح

المدينة"، نُصب عمود معدني منفرج الأطراف

عند قاعدته، المرجح أنه برج اتصالات لشبكة

ودور السينما والمتاجر والمواعيد بالمول.

الصحف ووسائل الإعلام. لازمةٌ رفعها نقَّاد سينماً قاهريون ترحمًا على عبد الناصر والقومية العربية ورموزهما الفنية. على حد وعيى بستينات القرن العشرين وسبعيناته، ذاع تعبير "الزمن الرديء". وفى مقابلة أجريتُها مع إحدى رائدات التمثيل في مصر، أسرّت أن عهد فاروق كان أبهى والقاهرة أفسدها فلاحّو عبد الناصر. وذات ندوة عن السينما العربية والهوية القومية، احتدّ السجال ردًا على قول ناقد مصري إن القومية أضرّت بالعرب مذ حوّلها "البعث" والأحزاب الشبيهة إلى عقيدة. قبل تسيّسها، مورست القومية بالفطرة. سافرت الفرق المسرحية العربية وتجولت بين العراق وسوريا وفلسطين ولبنان من دون فيزا. لم يعن الناقد في الضرورة أن الفن عاش أجمل أيامه في حقب الانتداب الأجنبى والملكيّة. عام 1927، نشر كامل الخلعي مدوّنة أبحاثه ومقالاته في كتاب "تاريخ الموسيقي الشرقي". رثى الموسيقي والملحن والشاعر والأديب المصري الدمنهوري، الإسكندراني المولد، أسلافه ومعاصريه أحمد أبي خليل القباني وسلامة حجازي وعبده الحامولي وسيد

درويش، سائلاً الحكومة ماذا فعلت وقدّمت ذوداً

عن حياض الفن الأصيل من هبوط الأغنية واختخاق مقاهى القاهرة وكباريهاتها بــالأصــوات النكراء. رغم تواترت لازمـــة "الزمن الجميل" واستعاد مديح الجمال جرأة الأفلام العربية فـــي الـجـنـس والـــتــعـــري.

الريفولي". تثبت أسطوانتي أن فريد الأطرش قبل زحف حجاج الأولاد إلى صالات السينما وانسلالهم بين مقاعدها المهترئة من كثرة السنين والجلوس. شُلُ نشاطهم في الحرب. وتفادوا الظهور السافر في الحمرا. بدا الشارع المزدهر بحياة جديدة محصّناً بصيت كبح جماح الحجاج من نقل نزواتهم السافلة من قاع

تقليدأ لأغنية نجاة الصغيرة

تطأها ومطاعم بيروت إلى رأسها. انتشروا خارج دور العرض

خليوية. من زاوية ولقطة محددتَي الحجم، يحتمل أن يكون مجسماً لبرج إيفل. صوّرتُـه قبل عشرة أعوام وأعـدتُ تصويره في الأسبوع الفائت. أقنعتُ نفسي أنه نُسخة مصغرة عن البرج الباريسي. ولد صغيراً وكبر صغيراً كبطل "قارع الطبل" لفولكر شلوندورف أو نجاة الصغيرة، أو الحاجة نجاة. على غراره، كان شارع الحمرا حدِثاً وليس حديثاً، كان الحديث وليس الحديث، حديث

82 ســنة

السبت 4 نيسان 2015 | Samedi 4 Avril 2015

إقرار الموازنة المقترحة لمشاريعه. يتماثل

أغفل المادحون أن أشد الأفلام جرأة كان أكثرها تعبيراً عن عقلية محافظة تنهى عن الاستهتار بالعرض وتدعو إلى التوبة. في "قطط شارع الحمرا" ، حذت مديحة كامل حذو ناهد يسري في "سيّدة الأقمار السوداء"، ألقت نفسها في البحر غسلاً للعار. حفلت الأفلام بالحرية ولم تحتفل بالحرية. تعهّدت الحرية زجراً للحرية.

الحمرا، في المحصلة، صنيعة تجّار محافظين، البعض منهم محدود العلم لا يرضى أن يقتني لنفسه ما يغري به الزبون؛ تجّارٌ في أفضل الأحــوال، محافظون جــدد. بأموالهم واستثماراتهم أطلقوا شانزليزيه العرب. انطلت عليهم الخدعة وإن أزعج فريقاً منهم وسم الشانزليزيه بالعرب. ذات مرّة، سألتُ وارث شبكة رائدة في العرض السينمائي لماذا يرفض برمجة الأفلام العربية في صالاته. صرّح أنه لا يريد أن يفتح باباً لأفلام تجلب "جمهور البزورات". فعلاً، حمل فيلم سمير الغصيني اسم الحمرا، غير أنه عُـرض على شاشتي "متروبول" و"ستاركو" نتيجة اعتذار صالات الحمرا عن عدم استقباله. يوازي تصريح طارد أكلة بزر البطيخ واليقطين من صالاته الكلام، أن سرّ الحمرا في حماية مظهره. الحماية، في

أحبّ الحمرا حبّ إدوارد للورا، حبّى للسينما وغادة البنفسج، لامرأة محيّرة أحاول أن أهدي إليها شيئاً ودوماً أتراجع. أهدى إدوارد إلى لورا كاديلاك من ذهب وفي ظنّه أنه أعطاها ما لم يسبقه إليه أحد. وقال الراوي، "ماذا تُعطي امرأة لدیها کل شیء؟"

منتهاها، سلوك محافظ، متبادل الشأن بين بناة الحمرا وزبائنهم. هوية الشارع مظهره. عام 1977، عرضت "دار كوليزه" الفيلم الفرنسي، "تـاكـسي بـنـفـسجـي" ، للمخرج إيـف بواسيـه. ازدحمت الصالة بالمشاهدين. لمحتُ بينهم، لحظة الخروج، امرأة كلها بنفسج. شعرها، فستانها، جورباها الممدودان سبكاً وسكباً على طول ساقيها. كانت آخر منظر لافت للعين في الحمرا وآخر مظهر دالٌ إليه. لم تحل الحرب دون نشوء صالات جديدة. تباعأ، أوصدت أبوابها. تحوّل الشارع معبر سيارات محمّلة جرحي القصف وقتلاه، تـزخّ الرصاص فتحاً لمرورها إلى مستشفى الجامعة الأميركية. انطفأت أنوار الحمرا، خلا وهج البنفسج في عيني.

"لديها كلّ شيء"

تعلیق

سناء الجاك

عواصف وبهلوانيات

عجيب كيف تحيى الحوادث رميم الكلام وتقلبه

وتنقلب عليه مع احتدام السيناريوات الدموية.

عجيب أكثر أن يكون ما كتب قبل خمس سنوات صالحاً للاستثمار والاستشهاد به اليوم.

التجربة اليمنية حضرت لتؤكد العجائب المبنية

على الاستخفاف بالانسان والقيم، والاستزلام

للشخص أو المذهب أو المصالح الفئوية

الخاصة. مناسبة العجب فتح دفتيها صحافي

يمنى يمطرني منذ "عاصفة الحزم" برسائل

نصية وصور عن العدوان الذي يستهدف الحوثيين. لم يعد يسمّيهم "حوّثيين" وانما

"يمنيين"، ويستغرب اللجوء الى القصف والنار

عوض الحوار، والسبب انه يدين بالولاء للرئيس

ربماكان عليَّ أن احترم وجهة نظره وأتفهمها،

فمن يأكل العصي ليس كمن يعدّها، لولا أن هذا

الصحافي الذي درّبته قبل نحو خمس سنوات،

قلب موقفه منذ تلك المرحلة، ما دفعني الى

آنذاك قال لي إن أفضل وسيلة للسلام هي

الحرب. وشدد على أن القضاء على الحوثيين

السابق علي عبد الله صالح.

استعادة الزمن.

على طرز الكليشيهات المعرّفة إلى باريس ببرج إيفل ولندن بساعة بيغ بن ونيويورك ببرجَي التجارة، اختار سمير الغصيني مبنى سينما "الحمرا" ولوحتها الإعلانية في "قطط شارع الحمرا" ، تعريفاً بالحيّ الصاّخب في بيـروت. استـأجر إميـل دبغي موقع الصالـة وأدارها عبر شركته الخاصة، "دولار فيلم". كان حريصاً على تفقدها ومراقبة أعمال تنظيفها قبل نزوله إلى مكتبه مبكراً في الصباح. تمسك ببقائها في أصعب فصول الحرب إلى أن سئم منها. ما عاد لديه الحول على زيارتها أو عبور رصيفها. قفلها متأسفاً. انتقل الإيجار إلى "نايكه" للأحذية والملابس الرياضية، واليوم إلى مقهى "كاريبو". الأثر الوحيد المتبقي على وجود السينما، آرمتها العريضة، كأنها شاهد على ضريح طاوله دنس السنين. لا الحرب ولا أزيز رصاصها يبرران أفول صالات السينما. مؤشر انهيارها، وعلى ما حصل قبلاً في ساحة البرج، هجرة النساء لها. "ليه يا بنفسج بتبهج وانت زهر حزين؟"، صدق شيخ المغنين مولانا وحجّنا وحجتنا صالح عبد الحيّ. أينها بنفسجتي المغادرة عتمة السينما وعتباتها بجوربها المُنسّل رفيعاً على كرّ ساقها



idou COFFEE

ما تبقى من سينما الحمرا اليوم.

العالية المتعالية إلى أعلى، إلى الجنّة؟ أخيراً، عثرتٌ عليها، كاديلاك جودي هاليداي وبول دوغلاس، نسخة جيدة ومرممة من فيلم فاتتني رؤيته. أسدلت الستائر، أظلمت الغرفة. تشبهاً بعارضي الأفلام في صالات البرج، فككتُ أزرار قميصي، ملأتُ قدحاً من الويسكي وصحناً صغيراً من المكسرات، أشعلتُ سيجارة "لاكي سترايك" وامتزجت سحب الدخان في النور الوحيد المشعّ من شاشتي الكبيرة والعريضة. أدرتُ الفيلم منتقياً الأصفر لوناً للترجمة المبثوثة أسفل الشاشة بما يتلاءم وتقاليد عرض الفيلم بالأسود والأبيض. من الثواني الأولى سحرني الـراوي المتخفي في صوت الممثل جورج برنز. تفاعلتُ ونبرته الهازئة من رجال المال والأعمال في وول ستريت. على

نمط أدوار سابقة، أشهرها في رعاية المخرج جورج كيوكور في "مولودة الأمس"، أشرقت جودي هاليداي في إدارة ريتشارد كواين، امرأةً تواجه رياء من حولها بسذاجتها المفرطة، لورا ممثلة عزباء وفاشلة، أورثها صديق حصة صغيرة من الأسهم في شركة عملاقة، يُعيّن مؤسسها إدوارد (بـول دوغــلاس) مستشاراً لرئيس الولايات المتحدة في البنتاغون. كي لا يُتهَم بالمحاباة والتوسط لشركته في إبرام صفقات مشاريع حكومية، يبرئ إدوارد ذمته ويتخلى عن جميع حصصه. يخلفه مجلس إدارة، أعضاؤه فاسدون ونصّابون يتلاعبون بالأرباح تاركين الفتات لصغار المساهمين. في واشنطن، ترهق البيروقراطية إدوارد ويستنزفه

الكونغرس في جلسات استماع ماراتونية قبل

اليوم بالأمس. من يرَ الفيلم تعاوده أمراض المال والفساد والمرافعات المضنية لجون كيري مستجدياً تفويض الكونغرس لمحاربة "داعش". يقول راوى الفيلم إن سند الاقتصاد الأميـركـي صغـار مساهميـه ولـيـس كـبـاره. بسذاجتها الأقرب إلى الغباء، ترصّ لورا صغار المساهمين وراءها وتجرّ إدوارد إلى الاستقالة من منصبه والعودة إلى نيويورك لمحاربة لصوص مجلس إدارة شركته. بالتضامن وجمع الكلمة، ينتصر الصغار على الكبار. هوليوود نصيرة الضعفاء. سينما رأسمالية الوجه ويسارية القلب. تفوز لورا بإدوارد زوجاً لها. حسناً ولكن أين الكاديلاك؟ طوال مشاهدته، استغربتُ افتتاح أولى صالات الحمرا بشريط أسود وأبيض في زمن التكنيكولور. الجواب في الدقائق الأخيرة. يتكلل زواج البطلين بتحول الفيلم تدريجاً إلى الألوان كاشفاً سيارة كاديلاك مطلية بكاملها ذهبأ أهداها إدوارد إلى لورا جزاءً وإكراماً. بورك الأحبة. كنت عارض الفيلم ومالك دار العرض والمشاهد الساكت، الصادح، المصفِّق، المدخّن، شارب الويسكي، أكل المازة، المتأثر والدامع ضحكاً في الآن عينه. إنه جُماع التوحد. بورك الجُماع.

حداثة الحمرا في عقول روّاده من شعراء وكتّاب وفنّانين ومريديهم، وفى حبر قصائدهم ورواياتهم ومقالاتهم ومسرحيّاتهم. أما الوجه الآذر لها، الغالب على المخيلة العامة، فتنازلٌ واهِ لثقافة العصر، أقدم عليه عقلٌ محافظ يهمّه من الحداثة مسايرتها ومجاملتها

ليس في سجلاتي أرقام بإيرادات "الكاديلاك الذهب". أدلى إميل دبغي بأحاديث قليلة أكد فيها أن تجاوز شبّاك التذاكر السبعة آلاف ليرة حمّسه لبناء صالة ثانية وفتح الباب لانتشار السينما في الحمرا. بين تدشين صالة إميل دبغي عام 1957 وزوالها البطيء بدءاً من ثمانينات القرن الفائت، يُهَيّأ أن عمر الحمرا كان قصيراً مقارنةً بساحة البرج عندما شبّت نار الحرب واستعرت. اللافت في غزارة ما نُشِر عن الحمرا انحسار الكتابة في المقابل عن ساحة البرج وتحولها إلى الكتابة عن "سوليدير". ربما لأن الحياة في الحمرا استؤنفت بما كانت عليه ولم تُستأنف في ساحة البرج مما تبقى منها بل مما صارت إليه. يُزَيِّن إليَّ أن ماضي ساحة البرج وراءها فيما ماضي شارع الحمرا أمامه.

في رواحنا إلى شارع الحمرا وغدواتنا منه اعتدنا على تأنيثه. وحين رُوِّج تدشين سينما "الحمرا" في إعلانات الصحف المحليّة، ورد عنوان فيلم الافتتاح في صيغة المذكّر، "الكاديلاك الذهبي". كأن الحمرا شغل الأرمن وإثنيات تخلو لغاتها من التمييز بين الذكر والأنثى. ما زلت على وفائي لساحة البرج وزعرانها. غير أني أحبّ الحمرا حبّ إدوارد للورا، حبّي للسينما وغادة البنفسج، لامرأة محيّرة أحاول أن أهدي إليها شيئاً ودوماً أتراجع. أهدى إدوارد إلى لورا كاديلاك من ذهب وفي ظنّه أنه أعطاها ما لم يسبقه إليه أحد. وقال الراوي، "ماذا تَعطي امرأة

لديها كل شيء؟" شاهدتُ "قبضة من غضب" مرتين. في الأولى، روّعتُ الحضور. وفي الثانية، ضبطتُ أنفاسي. أهانوا بروس لي. صفعوه. أوجعوه. لم أحرّك ساكناً. تحيّنتُ انتقامه من مذلّيه. يللا يا بروس. وجاءت اللحظة. طار الحاج بروس ضارباً ذات اليمين وذات اليسار كاسراً أعداءه. صرختٌ. لا أعرف كيف، وبقدرة قادر، رفعتُ كلماتي من تحت الزنَّار إلى ما فوقه بقليل، أخرجتُها في تهذيب صائحاً، "أضرب فشش يا بروس".

تزدهر انتصارات إلهية من هنا الى هناك، وأن

تزداد الشرذمة والتفرقة المذهبية المستعرة

التي اينما لقحت، لا بد أن تطرح ثمارها عندنا.

وكأن هناك قاعدة ذهبية تقضى بأن نكون

محطة مضيافة لعواصف المنطقة. الأمر ليس

طارئاً علينا، وما لا يقال في طهران يقوله

وكلاؤها في لبنان، غير عابئين بما ستجرّه

علينا عواصف الكلام وبهلوانيات تناقضاتها

التي يبدو أن فريق الممانعة لم يعد يجد

غيرها مع عجزه عن تغيير أي شبر في المعادلة

السورية أو العراقية، على رغم أمجاد القصير

ويبرود وتكريت. وربما الحال ستستمر في

على قارعة الطريق مزيد من الجثامين

والأكفان والغباء المتواصل والقاتل، ومزيد

من الدعوات الى الحوار العقيم، الذي يمتد من

بيروت، حيث الحوار اختيار "رغم معرقليه"،

الى اليمن حيث المطالبة بأن يكون "الحل

سياسياً وأن يترك الشعب اليمني لخياراته".

لكنه يتجاوز سوريا ببهلوانيات كلامية تهاجم

"الدواعش" لفظياً وتنأى عن مواجهتهم على

أرض المعركة وتبرر التدخل وقتل الشعب

السوري بحجة منع انتقال "سوريا المقاومة إلى

المعادلة اليمنية.

سوريا الإسرائيلية".

رشّة ملح

جواد الساعدي

كابوس

لا أدرى لماذا؟

كلُّما ذهب حاكمٌ عربي وجاء آخر، اعتراني أثناء الليل كابوسٌ شديد- على فكرة، حتى لو بالانتخاب أو بالاستفتاء- أردد خلاله قول الشاعر ابن القطان البغدادي (1085-1162) وأنا "مْرَوْبس"، يعني في عزّ الكابوس: يا معشرَ الناس النفيرَ النفيرُ قد جلسَ الهِرْدَبُّ فوق السريرُ وصار فينا آمراً ناهياً وكنتُ أرجو أنَّهُ لا يَصيرُ فكلما قلتُ قذيً ينجلي وظلمةً عمّا قليل تُنيرُ فتحتُ عيني فإذًا الدولةُ الـ دولةً، والشيخُ الوزيرُ الوزيرُ وحْياتْكم، هكذا تُخبرني زوجتي في اليوم التالي. أما إذا تحركت "الجثة العربية"، واجتمعت، على مستوى القمة أو على مستوى

الوزراء، فحدّث ولا حرج، الكوابيس كثيرة.

رَفْعَة العَلَم

عِشْ هكذا في علوٌّ أيها العلمُ فإننا بك بعد اللهِ نعتصمُ في مدرسة "الصّراة" الإبتدائية الواقعة على شواطئ دجلة في كـرّادة مريم، كنت، كلُّ خميس، أنشد قصيدة العَلَم، للشاعر الكردي العراقي جميل صدقي الزهاوي (يومها لم يقل لنا أحد إنه كردي)، وذلك أمام تلامذة المدرسة المصطفّين في ساحتها كالعسكر، بعد أن يرفعَ إثنان منهم العلم العراقي. لا أدري مَنْ مات حتى الآن من أؤلئك التلامذة في سبيل العَلَم، ومَن بقي منهم، حتى الآن، حياً في وطن يموت كل يـوم، ليحيا، في كرّادة مريم، الدّيكتاتوريون والساديّون، ومن بعدهم المحتلون، ثمّ الفاسدون والمنافقون والمتسلطون والباحثون عن الجاه والطائفيون

الشكوي لغير "البرلمان" مَذلَة

والتكفيريون والفضائيون، من كل نوع.

اشتكى رئيس الوزراء العراقي الدكتور حيدر العبادي أمام البرلمان بأنه على رغم الفرق العسكرية الأربع الموجودة نظرياً في الأنبار، اضطر إلى إرسال قوة عسكرية من بغداد مؤلفة من ثلاثمئة رجل لتخليص ناحية البغدادي في المحافظة من أيدي "الدواعش" . السبب في ذلك، على ما يبدو، أن الفرق الأربع موجودة عملياً في "فضاء"

الأنبار وتحتاج إلى وقت طويل للوصول إلى أرض البغدادي. ما لجرح بميّتٍ إيلامٌ.

أقترح أن تُلغى ممثلية كل عضو في البرلمان العراقي لا يرسل نصف أبنائه لقتال مجرمي "داعش"، على أن يشمل ذلك الأبناء القادرين المولودين من الزيجات الرئيسية الأربع، وكذلك المولودين مما ملكت أيْمانُهم، شرط أن لا يدخلوا في عداد الفضائيين!

تهنئة أمبراطورية

بصفتي أحد رعايا "الأمبراطورية الفارسية"، سليل جمشيد وفريدون وكاوة الحداد، وكل الأباطرة من كورش الكبير إلى يزدجرد الثالث وورثته بهرام وفيروز وخسرو، أتقدم من جلالة الرئيس روحاني ومستشاره الأمبراطوري السيد يونسي وكل الذين انخرست ألسنتهم خوفاً أو طمعاً بجاهِ أو مركز، بالتهنئة الحارة لمناسبة عيد النوروز، العيد القومي لأمبراطوريتنا الخالدة. وأمتنع عن تهنئة وزير الخارجية العراقي الذي زعم "أن العراق دولة ذات سيادة، وبغداد عاصمة العراق".

لماذا البؤس؟ لماذا الشقاء؟

عندما كنت أعيش في العراق عرفتٌ بعض العراق ولم أعرف العرب، وعندما عشت في لبنان عرفت كل العراق وبعض العرب، وبعد أن صرت في سويسرا، عرفتٌ كل المسلمين وكل العرب، يا للبؤس والشقاء. لن تكتشف نفسكَ، إذا لم تعرف الآخرين.

هُمَّه مين واحنه مين

هُمُّ عواصم القرار ونحن عواصم الفرار. نفرٌ من بيوتنا، من أجسادنا، من أرواحنا، من أوطاننا، من حكَّامنا، فنصير طعماً لأسماك البحر، قبل أن نتجاوز حدود التشرد لنبلغ حدود اللجوء. اللهم اجعل حكَّامنا يـفرّون؛ مثلنا؛ ويصيرون طعماً لأسماك البحر؛ مثلنا؛ وينامون في المخيمات ولا يجدون وقود التدفئة؛ مثلنا؛ ويبتزّهم النوتية والمهرّبون؛ مثلنا؛ ويستجدون اللجوء في عواصم القرار؛ مثلنا. يا رب؛ مثلنا في كل شيء، وينفلقوا كمان. - ولكن ماذا بشأن "حكام" المعارضة؟ - خليهه على الله يا مواطن.

نجاة عبد الصمد*

أقمتٌ طويلاً في البيوت المستأجرة. كان

شغف

البيت حلماً بعيد المنال كخدّ النجمة. هذا البيت، الحلم، مرسومٌ بوضوح، كشكل غير تقليديٌّ في كتاب الهندسة: نصفه الأول مكتبة، ونصفه الثاني: أرضٌ صغيرة ستمتلئ في الابتدائية صرنا نستعير مجلة فرنكين أجراً على كل قصة نستعيرها. كان

الفرنكان كل "خرجيّتنا" اليومية. عذَّبتني جو في نساء صغيرات، ما كان عليها أن تكون هكذا، وكنت أرى على شبّاكي زنبقة سوداء تـورق في غفلةٍ عن القراصنّة، ورسمتُ كوازيمودو: محوت الحدبة عن ظهره، وأجلستُ الاسميرالدا تحرس نومه حتى الصباح، وعشتُ في الميتم مع جين إير،

بيتنا: كوزيت. معارفهم وبسطوا مكتباتهم الشخصية سقيا راويةً لعيوننا قبل أن تذبل في الوقت القصير بين قراءة كتابين.

بعد الثانوية أدرج راتب، ابن خالي، عادة

بالورد والشجر، وسطها غرفةً أو اثنتان، ومطبخ فسيح، وحمّام شديد النظافة. في ذلك العمر الصغير قبل المدرسة كنا نجلس حول أمي، تتلامس أرجلنا تحت بطانية واحدة، ويضيء جلستنا قنديلُ الكاز، وصوتُها يقرأ لنا من كتيّبات صغيرة جلبها أبي لنا من لبنان. حفظنا قصة الفأرة "فيفي"، والقطة "مومو"، ومن بعدها قصة يوحنا المعمدان ويوسف الصدّيق وعمار بن ياسر ورابعة العدوية وأحمد السبتي، وهدهد سليمان... منذ ذلك العمر الصغير حتى اليوم، ألفنا رؤية الكتاب مرمىً لعيني أبي، وامتداداً ليديه. أبي رجل الدين، ومعلِّم الباطون، والمتعلم دون الابتدائية، والضعيف البصر بسبب حادثةٍ في شبابه؛ كل هذه الأسباب لم تحل بينه وبين أن يجعل من الكتاب أقرب أصدقائه. "أسامة"، وقصص "المكتبة الخضراء"، و"دار العلم للملايين" من مكتبة المدرسة، وندفع

وسمينا اللعبة "العروسة" الأولى التي دخلت

في الثانوية لم نعد ندفع لقاء استعارة الكتب. حظينا بمدرّسين مربّين أعطونا

التهادي بالكتب في ما بيننا في مناسبات النجاح والميلاد والأسفار. وأفرحتنا هدية الكتاب أكثر من أدوات الزينة وأقمشة الحرير. كنا فقراء في محيط كله فقر، وأخلص أصدقائنا كان الكتاب. كان بشراً بيننا، منّا وفينا، وحولنا، ودوماً أمامنا، يلجم اللسان عن الترّهات، ويترفّع بالعقل عن الترّهات، ويدغدغ القلب بعيدا عن الترهات. لم نكن نقرأ منهجياً لتوسيع معارفنا في موضوع ما، بل نلتهم كل ما تقع عليه أيادينا لأنه المتوفر وليس بين أيدينا سواه. وكلما أكملتُ قراءة كتاب لفّني الخواء ولم أجد سبيلا لكسره بسوی کتاب جدید، وکلمابدأتٌ کتاباً جدیداً سألتُ نفسي: هل سأقرأ بعد ما يدهشني؟ والجواب دوماً: نعم. حين وصلني أنّ روايــةً جديـدة لـ أمين

المعلوف صارت في المكتبات، لم أنم. اتصلتُ

بصديقنا ياسر، الميسور الوحيد بيننا آنذاك،

والمشغول بمشروعه الزراعي (اشترها لنا،

أرجوك...). ولم يتأخّر في شرائها، على رغم

أنه لن يقرأها قريباً. أكثر من عشرين عيناً

تـداورت على قراءتها قبله، وشعّ الرضا من عينيه ومن عيوننا بالتساوي. بعد سنوات كثيرة صار لدينا مكتبةً شخصية، وشقةً على قدّ الحال. بالطبع تأجّل أمر الأرض والورود والشجر. أول محتويات الشقة التي اختالت على رفوفها مصنّفةُ، كاملة الأناقة، الكتب. استراحت وتدلّلتُ قبل أغراض المطبخ، أو حتى مقاعد الصالون. من يومها تستضيف المكتبة ما أمكنها من جديد. ولا تطول استراحة الكتب على الرفوف، ولا تستكين بين استقبال ووداع لمن يستعيرها من محبّي القراءة، أو لَمن همّ لا يزالون في أول الطريق، ويحتاجون للإغراء بألف سبيل لتجريب القراءة، أملاً في ابتلائهم

هوردٌّ صغيرٌ لدَين الرائعين الذين غذُّوا فيَّ أغلى ما أملك؛ شغف القراءة!

بإدمانها.

* طبيبة وكاتبة سورية

منذ خمس سنوات لم يتغير شيء، لا في اليمن ولا في لبنان ولا في بلاد العجم. حينها لمن لا يذكر، كان كل ما يجري من لبنان الى العراق مروراً بأفغانستان يؤكد أن توزيع الأدوار بين ايـران والـولايـات المتحدة يشي بشهور عسل سرية. اليوم، مع شهور العسل العلنية، المشروع لا يزال على حاله مع اختلاف خطير، وهو أن المناوشات والجولات العابرة التي كانت تحصل لتوطد سلطة هذا وذاك، لم تكن تقوّض مسيرة الحياة. أما اليوم فالغيوم العابرة لم تعد تلبي الحاجة، لأن المطلوب عواصف دامية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها، ومهما قيل عن الحرص على المدنيين، في النهاية هم وحدهم يدفعون الثمن من أرواحهم وأملاكهم ومستقبلهم ومستقبل أولادهم مع أنقاض الدول التي تتهاوى حيث يطيب للقوى الاقليمية أن توسع نفوذها وتحسن أوراق

ليس مستبعداً اذا تمت تسوية ما، أن

ومع الاصرار على استيراد عواصف اليمن، فكرتُ في أن الصورة أصبحت أكثر وضوحاً، وأن اليمن ولبنان صنوان في التمذهب والتطرف عندما تتطلب مصالح كل فريق التمترس والانفعال وفق الاجندات المرتبط بها.

> إذا أصر على مقاطعتهم لأنه يناصر عشائرياً على عبد الله صالح. صمت قليلاً ، ليضيف انه لا يمكن أن يتعامل مع أي حوثي حتى لو كان جاره مفاوضاتها.

لأنه يعتبره خائناً وكافراً وليس يمنياً، وأصرّ على أن "الحرب هي الطريق الوحيد للانتصار وفرض السلام". أيضاً آنــذاك، تـدخـل زميـل آخـر بـقـولـه: "لا تتعجبي ولا تحاولي اقناع اي كان بأن للحقائق وجهاً مختلفاً. انتم في لبنان حضاريون. تتقنون الحوار وفن الحياة ولغة الورد والفرح والثقافة والانفتاح. تجيد طوائفكم تعايشها وتعدديتها. أما هنا، فالسائد نظام العشائر والثأروالسلاح".

وإبادتهم عن بكرة أبيهم هو واجب وطني. سألته حينها ماذا يعرف عن الحوثيين، فقال إنه لم يزر صعدة في حياته ولا يعرف شيئاً عن ناسها. عندما نبهته إلى أن الحوثيين يمنيون، ما يعني أن هناك أرضاً تجمعه وإياهم، كما انه كصحافي يجب أن يعمل بموضوعية، لا يستطيع أن ينكر هذا الواقع، ولا يمكنه أن يقدم خبراً متكاملاً

شعرتٌ حينها أنى منتحلة صفة. لكن اليوم،

السبت 4 نيسان 2015 | 2015 Samedi 4 Avril 2015



82 ســنة

محمد الحموي

مهزومٌ ومشتاقً والعكس غير صحيح

فكُّرتُ بكِ وبالأولادِ ، وأمسكتُ بيديُّ القويتين

اليومَ، في حقل عبَّادِ الشمس

عليها أن تبوحَ بالسرِّ بكحل العين قبلَ الحرَّ الشديد، بعدَ الحرَّ الشَّديدُ .

لو كنتِ تعيشينَ في قلب المروياتِ لسقطً عليكِ كلامُ الجرائدِ اليومَ الكلِّ يريدُ نسختين من المطبوعةِ لإعطاءِ الرأي وانا تعرفينني جيداً مسفوحٌ تحتَ الكواحلَ المغبرةِ،

قبل التوجه إلى الغابات النائيةِ؟ سيأتي اليوم الـذي سيـأكـلُ فيه البحرُ من وسيكونُ لي مع العواصفِ حديثٌ طويلً ربما عن جرائدِ اليوم الرهيبةِ،

عن سائقي الباصاتِ العامةِ عمّن اغتربَ فماتَ قربَ ثلاجةِ الندمُ.

سيسطعُ نجمكِ في السماءِ الخامسةِ بالتحديد وبعد أن يتكدَّسَ الثلجُ أمامَ ظلكِ في خمسِ

بالحرفِ الواحدِ .

لأجلب الصورَ من هناك.

أقرأ برجكِ مرتينِ اثنتينِ

من الشِعرِ حصِدتُ أكِثرَ بكثيرٍ مما استحقُّ: حياةً سريَّةً

في العلن. من الشعر أيضاً

> الحدوثات الرائعة لكائن الخيبة.

بالعاطفةِ التي لا تبردُ، بالقمر الصلدِ ، بما ألقَيهِ جانباً.

منذُ أسبوع أقررُ مصير

قلبيَ ممتّنٌ لكلِ هذا الجبلِ من الشعر: اسحبي جثَتي من

> مشوارٌ رهيبٌ اليومَ من البيتِ إلى المقهى: بالكادِ أتمسُّكُ

أنتِ تفكرينَ بالسعادةِ وأنا القليلُ منها يكادُ يقتلني، هُذا الدوري الذي يرتعشُ في الخارج برداً وكذلك تلكَ البومة الذبيحة من ثخانة الوحدة.

لا سوادَ بعد هذه الظهيرةِ النادرةِ، انتظري وسترينَ ذلكَ بالعين الدامعةِ:

من صوتهِ. عليهاأن تتوقف الإشاراتُ العجيبةُ في أقدام الوديان.

لكثرةِ ما وقَعَت مراتُ الوداع الخانقة

أركنُ السيارةَ وأبكي.

تجرحني الصنابيرُ التي تفكرُ بالماءِ إنما قلبها والكلُّ يسرفُ بالترهَاتِ ولا يتركُ لي شيأً ماذا أفعلُ ببقايا الوقتِ

سيحدثُ الأمرُ على النحو التالي؛ ثم سأنهالُ عليك بالهِداية،

ثمةَ من سيقول لكِ كلاميَ الجميلَ عنكِ

ألتقطُ الصورَ هنا

- بقوارير من آبار مالحةٍ-النجمة وما يتبعها، الشهقةَ وما قبلها،

باليدِ أفتكُ

أيضاً بفضل الشعر بجرعاتٍ معقولة.

بهدوءِ تحوّمُ حولَ الوردِ الأصفرِ، أم بصخبٍ تشّعَ في قلبِ النار؟

بما أحب.

ياإلهي القوارب.

في ثلاثةِ دهورِ طويلةٍ ومتتاليةٍ كالضربِ على الرأس سأكتبُ العملَ الخالدَ ، وسيكونُ لي ذلك القارئ الرافلُ في العزلة، الهاربُ من الآبار الذي سأتقيأ في يدهِ اليمني التي كانتْ منذ لحظاتٍ فقط مغروسةً في الوسائدِ كالجرح الغائر .

> الأنثى أفضل من الذكر في القيادة: من البراري إلى السماء ثم من السماءِ إلى البراري خذوا العصافيرَ من عوائها المرير ، مثلاً .

لمْ أذهب في حياتي يوماً جائعاً إلى السرير لكنها طالما رافقتني من يدي إلى الأماكن تلكَ الخيولُ العمياءُ ومن ظهورها هناكَ ترشحٌ على مهلٍ

البعيدُ الصائدُ أفكاراً المشتاقُ الذي يضربُ بذهنهِ على الطاولة على وشك أنُ يقهقهَ ضاحكاً.

> السمكة الرهيبةُ الميتةُ لها مستقبلٌ في أسفلِ النهر على أن تسقطَ من عيني أولاً .

استغلَّ أي سببِ عابرِ للكتابة؛ صوتَ ارتطام ماً أتذكِّرهُ من وجهكِ بذاكرتي جلبةً صورتكِ الباهرةِ تترقرقُ بالخفةِ المعتادة.

وحيدٌ إنما أفكرُ بتقبيلكِ في ملاعب كرةٍ وحيدٌ أكثرَ

مما تخيلتٌ سابقاً.

وحيدٌ كملعقةٍ على طرفِ الصحن وحيدٌ كصوتِ التفكير بكِ.

أشكرُ البيولوجيا على هـذا الضعفِ الذي على هذه المقابر الإنفراديةِ، الضيقةِ التي تنظَرُ اليَّ بعينين صفراوين، شتاءً آخرٌ كَهٰذَا اللَّعِينَ والوحيدِ وسأشكرُ الجيولوجيا أيضاً.

> أحببتُ أن أقوِلَ مساء الخير لكني حقيقةً أفكرٌ ملياً بالمُوت.

> > الحزن جيد والكآبة جيدة والإحباط لا بأس به، انسوا كل ما كتبتهُ هنا عن الهناءاتِ العابرة.

اسْمَعِيها مني هنا بشكلٍ واضح: أَجْلستُ الريحَ في كرسيِّهَا

> وصلتُ اليومَ إلى اللاذقية وصلتُ وعدتُ مئة مرة ر*هي*بة سيراً على الرئتين.

ثلاثةً دفاترَ بيضاءَ أمامي ولا كلمةُ شعر واحدةً تنطلقُ لاصطيادِ على وشكِ أن يردُّها هذا البكاءُ الطويل كلها دفعةً واحدةً إلى الشجر.

> يهمني ما يحدث لكِ كأنه طرقً متكررٌ من هنا تأتي فداحةٌ كل ليلةٍ بعيداً عنك.

عابرٌ كل ما يحدثٌ قبلَ الظهر الأيامُ والايادي أيضاً وكذلكَ اَلأقمارُ المتسخةُ كلها تبدأ بعدَ الساعةِ

أشياءً غير اعتياديةٍ تتبعُ ذلكَ يبدأ الأمرُ من الذهاب إلى المطبخ، يبدأ من التفكير بالقهر الذي يرشحُ من ولا ينتهي كما تتوقعون بالعودةِ الى طاولةِ الترجمة. مهزومٌ ومشتاقً

والعكس غير صحيح.



يندر أن يذهب الشاعر سعدي يوسف الى عملية التقطيع واللصق الشعري. قصيدة سعدي، القصيرة خصوصاً، تميل في الأعم الى المشهدية الحكائية، والى الحوارات المضمرة والهامسة، والى المراقبة الوصفية الجامعة للأمرين. وقد تجنح الى رسائل المخاطبة والتوصيف الغنائي وتعدد الأداء الصوتي حينما تميل الى الطول. من دون شك، يظهر اللصق والقص لديه في غير قصيدة، ولكن في هيئة تضمين لشعارات وهتافات، أو في صورة منتقيات بصرية تعضَّد بناء طبقة تعبيرية إضافية داعمة. الاستشهادات، والنقولات التراثية والشعبية والمرجعية، والأسماء والأماكن، كثيرة جداً أيضاً في نصه. لكن ذلك كله لا يصنع لوحة شعرية قوامها القص واللصق، بل يمدنا ببعض الإسناد الفنى، يقوّي من أثر النص، بما لا يخرجه من حدود وظيفته التكميلية.

أهم قسمات قصيدة سعدي الفريدة تكمن في مقدار أصالة خصوصيتها- هذا لا يعني أنها تخلو على نحو مطلق من أي مؤثر، ولو في هيئة أصداء خافتة، قادمة من أزمان بعيدة. غير "بلوى" شعرية يمكن تحسسها: سودرغران شيوعية، وديلان توماس بدلالات أكثر كثافة وأقل رمزية، ونثريّة إليوتيّة بليونة شعريّة - عنايتها بنفسها، ووضوح نياتها، وسهولة اختراقها وجدان متلقيها، وإمتلائها المُشبع، وجرأتها الاستفزازية المتجددة تعبيراً وفكراً ومزاجاً. لكنها هامسة حتى وهي في أوج انفعالها وصراخها. بعكس قصيدة محمود درويش تماما، التي تصرخ وتنادي على المارة في الطرق حتى وهي تهمس أو تحلم بالفراشات أثناء نومها. ربما لذلك اعتاد السامع العربي أن يفتح أذنيه حينما تصله ذبذبات "صوت" قصيدة محمود درويش المؤنِّبة. ولكن، من المستحيل، أن لا يفتح القارئ المعتكف أبواب روحه، حينما يرى قصيدة سعدي العذراء تمر حافية، بثوبها الشفيف، قرب خلوته المنعزلة، المزروعة في أقصى دروب الغابة.

في نص "عيشة بنت الباشا" يضعنا سعدي يوسف أمام لوحة متكاملة من القص واللصق. ربما لذلك تمكنت هذه الملصّقة الشعرية القصيرة بيسر من اجتذاب أنصار وأعداء متحمسين، تجمعوا حول ما حواه النص من اجتراء صريح، الى حد البوح المهلك.

عيشة وحدة ابتكارية تتركبٌ من مجموعة من الطبقات البنائيّة البسيطة، غير القابلة للتآلف والتجانس شعوريا وزمانيا ومكانيا وعضويا (تركيب جسم المواد الداخلة في البناء)، لكنها تلتئم في وحدة تشريحية متداخلة ومتفاعلة، مع الاحتفاظ بانفصال القطع ظاهريا. من هنا نبعت خصوصية نص عيشة الجاذبة: التنافر المنسجم. وعلى الرغم من أن كثيرين تناولوا القصيدة مدحا أو قدحا بحماسة ملحوظة، إلا أنّ دوافع ظهور النص الخاصة، عدا استجارة عائشة بالشاعر وشعورها بالخذلان، لم يحفل

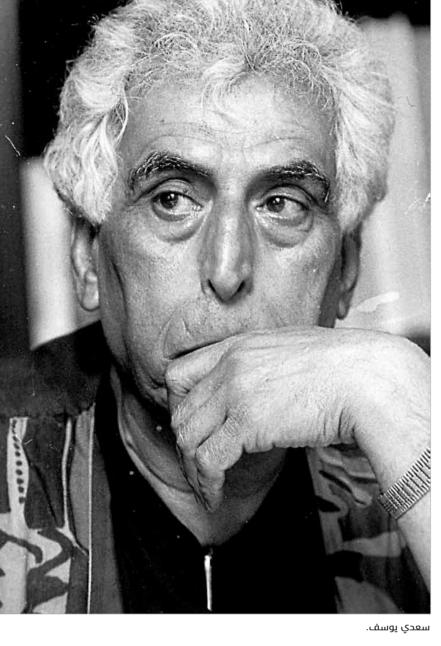
كثيرة، أبرزها خمس: المادة التاريخية، المتعلقة بالسيدة عائشة، زوج الرسول محمد، والاستطراد المتعلق بعذوبة الجنس وحلاوته التي لا تـقـاوم، كـما وردت على لـسـان أعلى المراجع الإسلامية الموثوق بها. والمادة الشعبية المتعلقة بعائشة العراقية، "عيشة بنت الباشا"، والمادة المعاصرة والمقارنة، المتعلقة بالمشهد الإيرلندي، وأخيرا المادة التوليفية الآنية-حضور الذات في سياق السرد الحكائي- التي تؤاخي بين طبقات البناء. المادة هنا لا تعنى الملاط الفني الجامع بين سافي القصاصات، المستخدم في لزقها بعضها ببعض. لأن لوحة عيشة أبعد من أن تكون مُلصَّقة شيئيّة، وإنما



هذا الظرف المصيري القاتل؟ أمر يثير الفزع. الصراع السنى - الشيعي في أوجه. القتال في سوريا والعراق والبحرين واليمن ولبنان يرفع رايات طائفية، تكفيرية، لأنه تمرد على احتكار الطائفية التاريخي

هي جملة من الائتلافات اللغويّة والرمزيّة والصور المؤوّلة، قوامها عملية الخلق التي تتحكم في هندسة صناعة الوحدة، ومنظور هذه الوحدة، بمساقطها وزواياها ومنحنياتها وتداخل وظائفها البصرية والشعورية الداخلية والخارجية. في المحتوى الحكائي والتبريري نجد عائشة تستجير بسعدي. تطلب منه أن يضع لها مكانة في منزله الشعري والعاطفي. هكذا يقول النص. لكن واقع الحال يقول عكس ذلك تماما. كان نص سعدي يستدرك ما فاته، مستجيرا بعيشة، وبقوة حضورها التاريخي، في لحظة هلاك التاريخ القومي عاطفيا وسياسيا وحضاريا. إنها ابنة شرعية للحظة هلاك وصايا الأنبياء وصولات الفحول وشرعية مبدأ اللذة الحلال، ولحظة نهوض عصر الاستباحات البشعة، متسيدا قمة الوجود المسترخص.

النص قصير. وهذا يعني أن سعدي لا يريد أن يصنع ملحمة، بل يريد أن تحقق فرشاته ومقصه ضربات وتقطيعات موجزة حادة. وهذا أهم ما في فن القص واللصق. المهمة إذاً، الاكتفاء الذاتي من طريق عدم الانجرار الى خديعة الاسم والتاريخ وإغواء التداعي اللفظي، والتركيز على طاقة البناء التجميعي المركرّ وايحاءاته. نص عيشة لم يكن جدارية، بل هو لوحة بمقاسات صغيرة جداً. للعمر، أو حركة الواقع السريعة، أحكامها! ندن أمام مشهد جنسي خالص. الجنس فيه



مواد البناء المستخدمة في لوحة عيشة 👚 جماعي، تمارس فيه التواريخ والأزمنة أفعالها 🦰 إلا بحدود ضئيلة. أما عائشة سعدي فتتجه العاطفيـة متـحدة، ولكـن في شخص محدد. وهذا أجمل تمظهرات النص: صدقه ووقاحة تأويلاته وسوء مرجعياته. لذلك بدا المشهد تكوينا ملموما بعدسة مصغرة، تجبر العين على الاقتراب من نسيج اللوحة الى الحد الأقصى. المشهد يحوى تلصصا على التفاصيل، لا تليق به سوى القراءة المقرّبة، لكي يستطيع القارئ أن " يرى ما بين ساقًيها" بوضوح كاف. العدسة المصغرة تضع العين أمام مساحة ضيقة لصيقة، بعكس الجدارية التي تحتاج الى فضاء للعرض ومسافة للنظر. القراءة المقرّبة تغلغل البصر في مسامات الشيء، بينما الجدارية تخرج الشيء الى الفضاء الأوسع، وتخرج العين من محجرها. ولما كان النص لوحة، فهو لوحة ملوّنة بلون خادع،

> وجدناها لدى الشاعر عبد الوهاب البياتي، بحضورها الشعري الشامل وانسيابها الرمزي السلس، ولكن بمدلول تجريدي، وتهويمات لفظية وايـقـاعـيـة، ونـبـرة مـهـادنـة تـتـماهـي مضمونا، وليس لفظا، مع الموت والهرب من الحياة، وقد تصل الى حد الذوبان في العتمة الروحيـة السائـدة في واقـع ظالم. عائشات البياتي رمز تعميمي يختلط بكل شيء: المرأة، الأرض، الوطن، ولا يترك أثرا حسيا عميقا،

وجهـة مغايـرة. يـمضي بها سعـدي الـى بـقاع

أكثر حسيّة وشخصيّة وصداميّة، حتى تلامس

من عائشة الحقيقية أبعادا وأوجها ودلالات

متنوعة، صانعة عائشة تجميعية، يختلط في

ملامحها ما لا يجوز خلطه حسيّا وعقليّا، ودينيّا

أيضاً. تبدأ اللوحة من طعم العسل، الذي

يربط النكاح بحدود الإباحة الجنسية ومساحة

التحريم الجسدي، بكل ما يحمله من لذة الباه

والخلق والشهوة، ثم تصب في خزين الذاكرة

الشعبية العراقية: "عيشة بنت الباشا"، التي

تستوطن طفولة العراقيين. بيد أن عيشة

العراقية في الانشودة الشعبية تنهض من

قبرها على ضوء الشمس وصياح الديك، لاعبة

بخرخاشتها، مؤذنة بانبلاج فجر جديد، يتغنى

بنعم السلطان. والقبر هنا، ليس مشهدا للحزن،

بل هو موقع للتخليد والتمجيد، آثر سعدي أن

يلغي وجوده ويقوم بتعديل المشهد الشعبي،

وتحويله من نداء عاطفي على قبر، الى نداء

شعري يتغنى بلون الشّعر. في النصوص كلها،

الشعبية والتاريخية، يوجد استمتاع مشترك،

سواء من طريق تذوق غير بريء لعسل الجسد،

ممزوجا باشتعال الجسد الايرلندي، أو من طريق

اللعب البريء بالبنات (الدمي) واللعب الطفولي

بـ"الخرخاشة" . لأن عيشة هي نفسها، كانت ولم

تـزل وستـظل، ابنة الباشا الديني التاريخي،

وابنة الباشا الشعبي التراثي، أي ابنة الباشا

الشعوري الأبدي، القابع في أعماق وجداننا. أمام

باشوية عيشة لسنا جميعا، منشدين ومتلقين،

سوى حشريين نتأمل طفولتها ولهوها المتعالي

البريء وغير البريء، لهو بنت التاريخ الروحي،

بكل ما يتضمنه من لذة وغنائية وطفلية

وحلاوة وتعال اجتماعي، وهو يتّحد رمزيا بحاضر

عائشة ايرلندية أيضا. ليس لأنها "حميراء"

فحسب. ما كان لها أن تكون ايرلنديـة قط،

لو أنها لبثت في بطون الكتب وفي بطون

الأنشودة الشعبية. بيضاء كانت. عائشة

حاضر أيضا. إنها إيرلندية بحكم تداخل الزمان

والمكان والخصوصيات التاريخية، وبسبب

تداخل رموز الحضارات الجنسية وألوانها،

وبسبب تداخل أحاسيس المتلقين ورغباتهم

وأزمانهم الشخصية وأعمارهم وأقدارهم. نحن

من رأها في وجوه الإيرلنديات، ونحن من منحها

لونهم. لم نرها بسبب تطابق الألوان، بل بسبب

تطابق الشهوات والإرادات، وبسبب ما حفرته

هي من أثر تجاوز حدود التاريخ، وجعل بعض

أدبـاء هولـنـدا عـلى سبيـل المثـل "يـتـأمـلون"

حضور السيدة عائشة في الوعي الراهن

ويدرسونها باعتبارها "جريمة" تاريخية، تتطلب

تدمير حاضرنا القومي كله وأخيلته المقدسة

والمحرمة، لصالح التمتع بشهوة معتّقة

مستجلبة من دنان الماضي. الفحش المقدس

جذب كثيرين من الأوروبيين وصار عنوانا

لروايات وبحوث وألاعيب فنية اهتبالية. فقد

استغرق كثيرون، ممن يوصفون بالمدافعين

فقير الروح، عظيم البشاعة والفردية والتنافر.

ظاهره أحمر وباطنه أبيض، وتأويله أصفر

خداع اللون هنا عنصر رئيس في سيرة

عائشة، التي وصفت بالحميراء، تأكيدا لبياضها. قيل: فيها شقرة. لقد آثر سعدي أن يقوم بتغيير مجرى الأنشودة الشعبية العراقية "عيشة بنت الباشا"، وأن يصحّف معها شكل الرواية التاريخية، لكي يجعلهما قريبين من المشهد الإيرلندي، وربما الأسكتلندي أيضا. لذلك جعل الشمس تسكب شعاعها على "شعر" عيشة بدلا من قبرها، كما هو منصوص عليه في النص الشعبي التراثي العراقي. وجعل لون بشرة عائشة أحمر، بدلا من أبيض، كما نصت المرويات التاريخية. ثم نقل تركيز اللون من البشرة الى الشعر المستعار. والأبيض في البشرة لون قد يتضمن بعض الحمرة، كما يقول المنطق. لكن البياض في بشرة السيدة عائشة موثق بعيون أقرب رجلين اليها: الرسول محمد وابن عمه وخصمها الافتراضي اللدود الإمام علي بن أبي طالب. طغيان الأحمر صورة معاصرة، هي أقرب الى خيال بيوت اللذة الأوروبية، منها الى خيال التاريخ العربي. اصطباغ مادة التلوين القاعدية في أساس اللوحة بالأحمر ربما هو استدراك الشيخوخة على استجارة عائشة المتأخرة جدا. هكذا أحسب. وهو حسبان لا أهمية له معرفيا وفنيا هنا، بسبب أن وظيفة القص واللصق، امتصت وحوّلت خامة الطبقة القاعدية الحمراء عنصرا ضمن مجموع متحد، وجعلت من الأحمر الناري، الفاجر رمزا، وسيلة لتذوق العسل الحلال، مسكوبا في فم أعلى المرجعيات التشريعية في التاريخ الإسلامي. وعائشة عند سعدي هنا هي غير تلك التي

يرون، في معضلات دونيّة صغيرة جدا تخص السيدة عائشة شخصيا، منها زواجها وحيضها، كما لو أنها معضلة العصر والزمان! هؤلاء صيادو فرائس وفطائس جنسية مثيرة، وأصحاب ترف وجودي باذخ وصغير. لكن سعدي، المتلبس بعائشة القديمة والجديدة، هو صياد ماهر أيضا، أراد أن يمسك شرارة الامتداد التاريخي المختزنة في سطوة سيرة عائشة، غاوية ومغوية، مستجيرة ومتمردة الى حد العصيان، وأن يفكك فيها طبقات النار واللون والضوء، واللهو والمتعة، والجبروت والخيبة، والحلال والحرام، مضيفا اليها، من عنده، ألوان الإثارة الجنسية الأوروبية وتداعياتها الإباحية. مناخ اللعب بالشهوة الاسلامية، التي يتلذذ بها الأوروبي عادة، حقيقة لا يمكن لأحد تجاهل تأثيرها المباشر وغير المباشر في وعينا، وفي حركة مشاعرنا ورغباتنا الفردية. الأوروبي فنان محترف في مجال استحصال وسرقة أنواع اللذة غير الممكنة، المضاعفة. ومن اللازم هنا أن نشير الى أن تـذوق جنسنا المقدس من قبل الأوروبيين لا يتوقف عند التلذذ به كمادة لاستحصال اللذة حسب، بل بسبب كونه أيضا مادة لاستحصال لذة الألم، وإن كان ألما محوّلا. فهو ألم الآخرين، ألم المتطرفين في الغيرة الى حد التكفير، ممن يفزعهم ويشقيهم ويغضبهم تلذذ الغرباء بمفاتننا، وتلصصهم على شرف تاريخنا وقدسية عفته الجسدية، وحصانة يتساءل البعض: عائشة الآن؟ في هذا الظرف

عن الحرية التاريخية، التي خنقها الإسلام كما

المصيري القاتل؟ أمر يثير الفزع. الصراع السني - الشيعي في أوجه. القتال في سوريا والعراق والبحرين واليمن ولبنان يرفع رايات طائفية، تكفيرية، لأنه تمرد على احتكار الطائفية

سعدي متهم، سواء نطق أم صمت. عائشة الآن؟ الأمريشبه الى حد كبير امتشاق سيف شعري والذهاب الى البصرة، الى معركة

لكن سيف سعدي الشعري يلتمع منفردا دائما، خاصا، حتى وهو محاط بغبار معركة

ماذا لو كانت عائشة مقاتلة في صف الإمام علي، لا في صف الخارجين عليه؟

الى أية جبهة حرب طائفية سيُنسب سيفه عيشة بنت الباشا، الطفلة العراقية التي لعبت بالخرشاشة، لم تكن سنية ولم تكن شيعية. كانت طقسا جماعيّا يتردد عذبا عند قبر (ذكرى روحية، ومزار تاريخي)، تطلع عليه الشميّسة (شُميس الشتاء الخفيفة، المحببة) فجرا، عند صياح الديكة. عيشة العراقية وحدة تاريخية

نظيفة، كشعاع شمس على قبر، تأبى الاختباء

في خندق طائفي مظلم. تلك هي عيشة، التي

استدعاها سعدي، عيشة التي تتوحد بفاطمة



لم یکن سعدی بریئا. کان پشاکس شعريا وحياتيا براءة التاريخ والمقدس واللامباح، والأهم أنه أراد أن يشاكس ذاته، من طريق استفزاز جبننا فى علاقتنا ببراءتنا السياسية والأخلاقية والجنسية

ابنة النبي، وهي تنزل - من أين تنزل! - حاملة كتابها، لكي تنال بركات محمد وعلي. هكذا يقول النص الشعبي العراقي: محمد وعلي، من دون ألقاب، بكل ما يحمله تجرد الأسماء من حنو وقرب ودفء.

سعدي ينظم عقد التاريخ الطفولي، تاريخ البراءة المغدورة، وتاريخ اللذة الحلال في أعلى صورها، تاريخنا نحن المجردين قسرا من براءتنا الشهوية والنقدية والفطرية.

عيشة سعدي لوحة تقطيع ولصق شعرية، قصيرة، لكنها محملة قصاصات شعبية وتاريخية وشعورية وعاطفية، وتحريفات مقصودة، وبذاءات تقديسية، تختزل الانسجام المتناقض، والبهاء العراقي المغموس بالقسوة، وتختزل التحدي التاريخي العربي، والمروق الإنساني المثير، الـذي يستفزّ جور الزمان والمكان والطوائف والألوان. لم يكن سعدي بريئا. كـان يـشاكـس شعريـا وحيـاتـيـا بـراءة التاريخ والمقدس واللامباح، والأهم أنه أراد أن يشاكس ذاتـه، من طريق استفزاز جبننا في علاقتنا ببراءتنا السياسية والأخلاقية والجنسية

عيشة بنت الباشا مُلصَّقة استدراكيّة هجومية، مفخخة بوقاحة الاجتراء الى حد قاتل، ولذيذة كالعسل الحلال والحرام، لا ننصح أحدا

بتقليدها أو تخيّلها البتة.

ملحق النهار 23

René MARCHAND

2009

نقاش

محمود حدّاد*

تعليقا على مقالة علي حرب "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة" في "الملحق" سياسات الغرب الثقافية جزء من المشكلة لا جزء من الحل!



تـنـاول الـدكـتـور علي حـرب موضوع الإسـلام والحداثة من زوايا عدة، وفق تصورات اتجاهات إسلامية متناقضة ومختلفة في مقاله، "لا مصالحة بين الإسلام والحداثة" (مُلحق النهار، 21 آذار 2015). كما أشـار فـي إحـدى زوايــا المقال، إلى علاقة الإسلام بالغرب الحداثي. وهو انضم إلى ثلة من المثقفين والمؤلفين العرب والأجانب الذين يؤكدون الفكرة القائلة بأن العرب، والمسلمين منهم بشكل خاص، رفضوا ولا يزالون يرفضون الحداثة لأنها غربية المنشأ وغريبة عنهم، على الرغم من أن الغرب التنويري والحداثي والعلماني قدّمها إليهم على أطباق من الفضة متنوعةً. يذكر الكاتب رفض الإسلامويين الجدد للديموقراطية. وهذا صحيح، لكنه يقفز فوق حقيقة أن الإسلام الاصلاحي الـذي تزعمه الشيخ محمد عبده في القسم الثاني من القرن التاسع عشر قال بتوافق الشورى الإسلامية مع الديموقراطية الغربيـة، لا ليستعيد الـشـوري، بـل ليقبل بالمفهوم الديموقراطي الحديث ضمن اطار ثقافي اسلامي، وينسى الكاتب ردّ المندوب السامي البريطاني في القاهرة اللورد كرومر، بأن "الإسلام الاصلاحي لا يعود إسلاما"! كما يتحدث عن عودة بعض الطقوس والعادات مثل حجاب الفتيات الذي كان اختفى مع أمهاتهن وعاد إلى ما كان عليه أيام جداتهن وهذا أيضًا صحيح، لكنه يعكس مستوى الأزمة الهوياتية والثقافية والاجتماعية التي زادت بحدّة خلال العقود الخمسة الماضية بسبب ارتفاع وتيرة الضغوط الداخلية والخارجية درجات في المجتمعات الإسلامية. على رغم ذلك، تثبت هذه التغييرات أن أوضاع هذه المجتمعات متحركة متغيرة حسب الظروف وغير راكدة ساكنة في الزمان و المكان. أما السؤال فهو: "هـل تنظيم مثل "داعـش" بإيديولوجيته وممارساته البربرية يمثل التيار الأساسmainstream عند المسلمين أم يمثل تيارًا هامشيًا يُتوقع له أن يغيب بالسرعة نفسها التي ظهر بها؟".

ينتقد علي حرب فرنسا لتراجعها أمام الفكر الطائفي على أرضها وهي فكرة تستأهل النظر اليها من زاوية أخرى، إذ إن فرنسا وغيرها من دول الغرب ومجتمعاته لا ترى في المسلم إلا هويته الدينية ولا تتعامل معه إلا على هذا الأساس النمطي، وهي لذلك تراجعت إلى حصره بطائفته منذ ما قبل الأوضاع الراهنة كما سأشرح لاحقا. ينتقل الكاتب بعد ذلك ليقول الآتي في ما يتعلق بفترة الانتداب الفرنسي في لبنان: "أعرف أن الفرنسيين أتوا إلى لبنان بجيوشهم وجنرالاتهم، لكن الغزو الثقافي، هو الوجه الآخر للغزو العسكري، كان نِعم الغزو لأنه كان بمثابة فتح حضاري نقلنا من عصر إلى عصر. هذا مع أن الغزو العسكري الفرنسي للبنان، كان غـزوا ناعما قياسا على غزوهم الوحشي للجزائر ولبلدان أخرى".

سأتوقف عند هـذه الفقرة بـالـذات لأنَّهـا تحاول أن تكون تأريخية توصيفية تقريرية، كما تحاول أن تميز بين ما كان ثقافيًا وما كان عسكريًا وسياسيًا. لن أدخل في جدال هنا، عما إذا لا مصالحة بين الإسلام عموما أو بين تيار إسلامي متطرف معيّن والحداثة، لأن الأمر الأخير بديهي، أما المسألة الأولى فتجيب عنها مراحل تاريخية معيشة سابقة للمرحلة المأسوية التي نمرّ بها حاليًا وتتميز عنها بانفتاح واسع أو محدود على أفكار ومجتمعات أخرى. اضافة إلى ذلك، يردّ البعض، للأسف، القاعدة العامة إلى الاستثناء ويفسر السائد بالعابر ويقرأ الوضع الجزئي الراهن الذي تعبّر عنه أقلية حركيةً، كأنه يقرأ الوضع الفكري الاجتماعي والسياسي العربي في مجمله، وهذا اختزال غير صحيح لأن صورة الجزء المتوترة الزاعقة تسيطر على

الصورة الكلية المعتدلة عند شرائح كبيرة من المجتمع الذي تعبّر عنه أغلبية غير ناشطة. كذلك، يقرأ هذا البعض الحاضر، ومن منطلق ثـقافوي بحت، واصـلًا ايـاه بـأوضاع قاسيـة مماثلة في الماضي ويخرج بصورة مطلقة لكل الماضي والحاضر وربما المستقبل. وقد ذهب شاعر حوّل نفسه مفكرًا في كل علم وفن إلى اعلان أن الإرهاب الجديد اليوم ليسَ إلا تنويعاً على إرهاب قديم، وأن الإسلام يجبّ ما بعدَه ضمناً كما يجبّ ما قبلُه. ويضيف أن غبار حروب العرب بعضهم ضدّ بعض، لم يهدأ خلال التاريخ الإسلامي كلِّه، متناسيًا حضارة عالمية كبرى أنتجت وسادت، وأن الحروب الأوروبية ما توقفت خلال تاريخ قارة الاشعاع الفكري الحديث، وأنها ولَّدت حربين عالميتين في قرن واحد كانت حصليتهما ثمانين مليون ضحية. إن الوقائع التاريخية كما وردت عند أكثر من مؤرخ تؤكد أن فرنسا عملت على ترسيخ ثقافة الطائفية وسياساتها فبل مرحلة الاستعمار وأثـنـاءهـا وبعـدهـا. إن "نِعـم الـغـزو الثـقـافـي" الفرنسي خصوصاً والغربي عموماً لم تكن في حقيقتها إلا بئس الغزو، لأنّ الغرب هو الذي سار على سياسة تحريم ما أجازه لنفسه على غيره من العرب، مسلمين ومسيحيين، على أساس ثقافي، وترجمه ترجمة سياسية أو العكس، لكن التلازم بين الثقافي والسياسي، لا التمايز بينهما، هو الأمر الذي أراه في مقاربتي هذه. الواقع أنه بينما حاول المثقفون العرب التمثل بالقيم الأوروبية الحديثة وترجمة أفكار ديكارت وروسو وغيرهما من فلاسفة التنوير والتأثر بها وبأفكار الثورة الفرنسية الداعية إلى الحرية والمساواة والإخاء، كانت أوروبا تصدّهم على أساس أنهم مختلفون عرقيًا وأقل ثقافة وفكرًا واستعدادًا ذهنيًا لتحوّل كهذا، وأن

البيروقراطي والتكنولوجي البحت. في البدء كانت الامتيازات

الأفضل لهم أن يظلُّوا في نطاق ثقافاتهم

المحلية والدينية فحسب. لذا من الصعب

جدا التمييز بين ما هو ثقافي وما هو سياسي-

عسكري إلا في ما يتعلق بالجانب الإداري

يقول المؤرخ البريطاني اللبناني الأصل ألبرت حوراني في كتابه "سوريا ولبنان: مقالة سياسيـة": "منذ أن قبلت الـدولـة العثمانية في القرن السادس عشر بالامتيازات الأجنبية أصبحت هذه الامتيازات بمثابة منصة لربط المصالح الأجنبية بنظام الملل غير الإسلامية. واستطاعت فرنسا، على سبيل المثل، وعبر تجديد امتيازاتها مع العثمانيين في القرن السابع عشر، أن تجعل كل رجال الدين الكاثوليك بمثابة رعايا فرنسيين. وقد استمر عدد هؤلاء بالزيادة المطّردة بسبب إنشاء البعثات التبشيرية والتعليمية اليسوعية والكرملية والفرنسيسكانية. أضف إلى ذلك، أن الحماية الفرنسية توسعت لتشمل ليس فقط الرعايا الكاثوليك الفرنسيين المقيمين في الدولة العثمانية، بل والكاثوليك العثمانيين أنفسهم كذلك"¹.

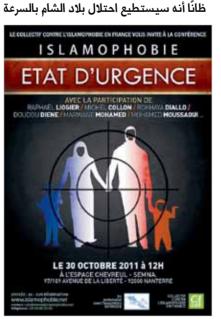
بونابرت الثوري، الإسلامي، الكاثوليكي

أما بعد الثورة الفرنسية في 1789 التي عرفت بمخاصمتها الدين والكنيسة وإلحقائها الدين بالدولة بصورة متشددة، فاتبعت، في البداية على الأقل، أسلوبًا مختلفًا عندما أرسلت بونابرت لاحتلال مصر في 1898. جاء المنشور الأول الذي نشره القائد الفرنسي بين المصريين مختلطًا بالتعابير والصور الدينية. ومما فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، لا ولد له ولا شريك له في ملكه. من طرف الفرنساوية المبني على أساس الحرية والتسوية (المساواة)

السر عسكر الكبير أمير الجيوش الفرنساوية، بونابارته، يعرف أهالي مصر جميعهم أن من زمان مديد (بعيد) الصناجق (المماليك) الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون (يعاملون) بالذل والاحتقار في حق الملة الفرنساوية، ويظلمون تجارها بأنواع الايـذاء والتعدي، فحضر الآن ساعة عقوبتهم، وآخرنا (أرجأنا) من مدة عصور طويلة (...) فإنه قد حكم على انقضاء دولتهم. يا أيها المصريون: قد قيل لكم إنني ما نزلت بهذا الطرف (المكان) الا بقصد إزالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدّقوه، وقولوا للمفترين انني ما قدمت إليكم إلا لأخلص حقكم من يد الظالمين، وإنني أكثر من المماليك أعبد الله سبحانه وتعالى وأحترم نبيه والقرآن العظيم ... أيها المشايخ والقضاة والأئمة والجربجية (الشوربجية) وأعيان البلاد، قولوا لأمتكم إن الفرنساوية هم أيضاً مسلمون مخلصون، وإثبات ذلك أنهم قد نزلوا في رومية الكبرى (رومـا) وخربوا فيها كرسي البابا الذي كان دائماً يحث النصارى على محاربة الإسلام، ثم قصدوا جزيرة مالطة وطردوا منها الكورللرية الذي كانوا يزعمون أن الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين. ومع ذلك (فإن) الفرنساوية في كل وقت من الأوقات صاروا محبين مخلصين لحضرة السلطان العثماني وأعداء لأعدائه، أدام

لم يمض بعض الوقت على إعلان بونابرت "إسلامـه" حتى بـدأت الـقـوات الفرنسية باستثمار الاختلافات الدينية بتأليف فرقة عسكرية تقتصر على الأقلية القبطية المصرية بقيادة المعلم يعقوب للمساعدة على السيطرة على الأغلبية المسلمة.

كذلك، عندما بدأ بونابرت زحفه نحو عكا





Enquête sur l'islam radical التي احتلّ بها مصر فإن البطريرك مار يوسف بطرس تيان (1760-1820) الذي شغل كرسي البطريركية المارونية بين 1796 و1809 "عرض سنة 1799 الدعم الماروني عليه على الرغم من أن الإكليروس الماروني، التابع للكنيسة الكاثوليكية،لم يكن معجباً بالثورة الفرنسية، ولا ببونابرت؛ وقد بدت وجهة نظره المترددة جلية في رسالته التي وجهها الى القائد الفرنسي. لقد كتب إلى الجنرال أنه يوجه إليه بعثة من أجل

حبّ إخوانه الشعب الفرنسي وليس من أجله هو، مضطهد الكنيسة الكاثوليكية! وأتى ردّ ابن الثورة الفرنسية أكثر إثارة: "أنا أيضاً كاثوليكي، وسوف ترى أنّه بشخصي سوف تنتصر الكنيسة وتنتشر في البلاد البعيدة". أيضاً، منذ بداية القرن العشرين، "لم تغير الحركة المناهضة لرجال الدين في فرنسا وفصل الكنيسة عن الدولة، عام 1906، من سياسة الحكومة الفرنسية في شيء. صحيحٌ أنها قادت الى تأسيس البعثة العلمانية "الميسيون لاييك"، المدارس اللادينية، التي عملت بدورها على نشر الثقافة الفرنسية بشكل علماني، وحدث في المقابل نقص في عدد المبشّرين والأساتــذة الفرنسيين، وارتــفع عــدد هـؤلاء لدى الإيطاليين. لكن من الناحية الحكومية، تنبهت الحكومات الفرنسية من المشارب كافة إلى أن حركة مناهضة رجال الدين ليست للتصدير، وعملت على المحافظة على صلاتها مع المسيحيين المشرقيين وتقويتها وتأمين

700194 - 10-7 430 €

في الأمبراطورية العثمانية". أما المؤرخ جون سبنيولو فذكر في خضمّ وصفه للتطورات في القسم الثاني من القرن التاسع عشر: " لقد أرسى سيانكيافيتش (القنصل الفرنسي العام في جبل لبنان)

الحماية لهم بالترافق مع المصالح الكاثوليكية

L'ISLAMOPHOBIE N'EST PAS UN DÉLIT, C'EST UNE OPINION, C'EST DE LA LEGITIME DEFIANCE

JEUDI 18 MARS 2010 LE VAUDEVILLE L'ISLAMOPHOBIE UN RACISME UNIVERSEL? Rational Religion SCENEAU

RECONQUISTA MORT DE L'EUROPE L'enjeu de la guerre islamique our une stratégie de contre-offensive

> في العام 1880 قواعد اللعبة عبر رفضه ملاءمة التراث العلماني للشرق. فقد اعتبر أنّ الفرنسيين يملكون "حضارة غارقة في القدم تطورت فيها الأفكار باستمرار"، في حين كانت البلدان في الشرق متأخرة. عند تلك النقطة، كان التوافق السياسي مع الإكليروس ممكنًا تبريره كما لو كان في فرنسا عائلة يور. بشكل غرائزي، قاد التناقض في المواقع (والتاريخ المتحيز) الفرنسيين الى الجزم بأنّ التغيير العلماني عند أنصارهم المسيحيين بعّدُ معادياً لمصالحهم، أو كما جرى تحديدها بشكل فضفاض، لأهدافهم الامبريالية. بدت الاضطرابات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية لدى البابويين بالنسبة إليهم كأنها تصبّ في مصلحة أعداء فرنسا، وذلك ضمن صراع السيطرة على سوريا أو، كانت، بشكل لا يقلُّ إثارة للقلق، تنبئ باستقلالِ غير مرغوبَ فیه لدی زبائن فرنسا"².

لنا العلمانية ولكم الطائفية

مثلما منع الغرب التطور العلماني للمسيحيين في الشرق، فعل الشيء نفسه للمسلمين. وقد تميزت النظرة الثقافية لأوروبا والغرب عمومًا تجاه غير المسيحيين بنوعين من العنصرية: واحدة قائمة على العرق وأخرى قائمة على الدين. وشهد العالم نتيجة هذه النظرة التي تبعتها العنصرية القائمة على العرق وتبخيسها الثقافي للعرق السامي عبر ما حدث للأقلية اليهودية قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، التي انتهت بالمحرقة التي تشعر أوروبا وأميركا بعقدة ذنب تجاهها مما جعلهما تحصران عنصريتهما بالعنصرية الدينية المعادية للإسلام وللمسلمين. هكذا، كان التيار الفكري الغربي الغالب المنادي بالحرية يرفض اعتبار هذا المبدأ مبدأ عالميا ويحصره في المجتمعات الغربية ليس إلا.

وعندما انتهت الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، لم يلغ الانتدابان الفرنسي والبريطاني نظام الملل ولم يقيما أنظمة علمانية؛ بل زادا من تأكيد الطائفية، وحوّلاها من "طائفية مجتمعية" إلى "طائفية سياسية"، فجرى مثلاً تقسيم بلاد الشام سبعة كيانات سياسية بألوان مذهبية ودينية فاقعة: دولة حلب، دولـة دمشـق، دولـة العلويين، دولـة الـدروز، دولـة لبنان الكبير، دولـة شرق الأردن، ودولـة فلسطين التي وعدتها بريطانيا غير مشكورة بالتهويد الصهيوني.

لا يمكن اتهام الدكتور جورج قرم بصداقة ما للاسلامويين عندما يقول: "أدت حماية الأقليات إلى تطوير مدرسة فكرية كاملة تنظر إلى الحرية السياسية من منظور إقامة قاعدة مؤسساتية للتجمع الطائفي البحت. ولم تعد الحرية الفردية، القادرة على تحقيق المساواة بين المواطنين من كل الأديان، هي المنشودة، وإنما الحرية الجماعية لطائفة ما إزاء السلطة المركزبة، التي يُنظر اليها من جذورها الإسلامية حصراً (...) هكذا استقرت الريبة وانعدام الثقة بين الطوائف المسلمة التي غالباً ما تجاهلتها واستهانت بها القوى الأوروبية وبين الطوائف غير المسلمة المحلية، المسيحية بشكل رئيسي، التي أصبحت موضع عناية القوى الأوروبية واهتمامها وتعاطفها في كل الأقاليم العثمانية. تحولت هذه الأخيرة طوائف ذات ارتباط "زبائني" بالقوى العظمى، وأصبحت بمثابة وسيلة تغلغل ثقافي واقتصادي، بل حتى عسكري في بعض الحالات. ولقد كلف هـذا الدعم بعض الطوائف ثمنًا باهظاً، كما هي مثلاً حالة الطائفة الأرمنية (في تركيا) أو الآشورية في العراق التي خضعت لعمليات انتقامية عنيفة، هي أقرب إلى الإبادة الجماعية. من دون كلل،

النهار"، 24 آذار 2015). هكذا يـزرع الغرب ما يحصده داخل العالم الإسلامي، وأخيراً داخل أوروبـا نفسها. لا شك أن كثيرين سيرفعون أصواتهم صائحين: أين مسؤوليتنا نحن في كل هذا الذي يجري؟ الجواب: مسؤولينا كبيرة وخصوصاً مسؤولية الجزء المتنور من المجتمع لفهم وتعديل وضع الشريحة المجتمعية التي تشعر بالتهميش والإحباط الفكري والسياسي والاقتصادي الناتج من القمع العميق الذي تمارسه الأنظمة والغرب معًا مما سدّ كل المداخل إلى الحياة الكريمة لهذه الشريحة التي تراجعت إلى خط الدفاع الأخير عن نفسها وأعلنت استجارتها بإيديولوجيات متطرفة وممارسات بعيدة عن العصر. مع هذا، فإن الغرب، وبسبب موازين القوى، هو الطرف المسيطر على المعادلة الفكرية والدولية وأحياناً كثيرة المحلية، مباشرة أو بالواسطة. لا لزوم للتذكير المستمر بمثال علاقته التي بدأت حميمية، سياسيًا وعسكريًا وفكريًا مع تنظيم "القاعدة"، أو "المحاربين من أجل الحرية" في أفغانستان حسب تعبير الرئيس الأميركي، ريغان، وقتها وعلى مدخل البيت الأبيض، التي انتهت مأسوية حوّلتهم

جهد المفكرون العرب المشبعون بالمُثل

العقلانية الأوروبية في مكافحة انعدام الثقة

وهذا التباعد الذي خلقه الانتشار الأوروبي بين

الطوائف، مؤكدين أولوية الأمة على الدين"³ .

لا تـزال هـذه السياسة مستمرة لكنها

أصبحت اليوم تشمل المسلمين المنتشرين

في أوروبا نفسها. أشار الكاتب المغربي

الفرنسي الطاهر بن جلون إلى هذه النقطة

في "النهار" الشهر الماضي مفسرًا أسباب

ظهور المجموعات الاسلامية المتطرفة في

أوروبا نفسها: "للتطرف مجموعة من العوامل

والأسباب التي تحصل مجتمعة. اذا ذهبنا أبعد

من الاسباب المباشرة فالمتطرفون فرنسيون

وأوروبيون لكن هذا الجيل الثاني ولد في

ظروف صعبة مترافقة مع الفشل المدرسي

والتربوي والعائلي أو ضعفه أو غيابه، وكذلك

المحيط من حيث السكن والجيرة، وان كان

السكن ليس في"غيتوات" الا انه في أماكن

لا تساعد على انفتاح الأولاد مع ما يرافق

ذلك من فراغ ثقافي وروحي وفراغ الهوية.

الى جانب هذا نضيف الطريقة التي ينظر

بها الآخرون اليهم، إنها نظرة تملأها الأفكار

المسبقة والعنصرية وهي يومية ومستمرة،

كما نشعر بتعسف الشرطة. 80 في المئة من

السجناء هم من المغرب العربي وأفارقة وليس

بسبب عمل إجرامي كبير بل أعمال بسيطة

وهم يصيرون في السجن متطرفين مهمتهم

المقاومة أو الجهاد. هناك يقدمون لهم قضية

تشعرهم بوجودهم. يقال إن هناك نحو 1500

شاب وشابة من الفرنسيين يحاربون في

سوريا. السبب الأساسي هو العلاقة المعقدة

والسيئة بين فرنسا وأبنائها الذين لم تعترف

بهم كفرنسيين مئة في المئة. وهذه مشكلة

مطروحة منذ اكثر من ثلاثين سنة") "قضايا

*أستاذ التاريخ في جامعة البلمند

Albert Hourani, Syria and Lebanon: -1 A political Essay, (London: Oxford .147-University Press, 1946), 146 John Spagnolo, France and Ottoman -2 London: Ithaca) ,1914-Lebanon: 1861 .234-Press, 1977), 233

ارهابيين ضد الحرية في نيويورك!

3- جورج قرم، نحو مقاربة دنيوية للنزاعات في الشلرق الأوسط: تحليل ظاهرة توظيف الدين في السياسة الحولية (بيروت: دار الفارابي، 2014)،



حذائي. تساقطت فجأة قطرات من المطر محدثةً صوتاً عالياً. كان الشتاء مدرار المطر.

رفعتُ رأسي ولمحتُ تلك الاضاءة النادرة التي برقت على محيا الناس رغم الخوف. حدث استنفارٌ كامل، استنفرت عيونهم وجذور قلوبهم، وهناك في الشرق أمامي بدا شقّ

ورديّ ضيق يقسم السماء نصفين وعلى

جانبه كانت الغيوم الرمادية تمرح بجذل،

فكان بالفعل شتاء كريماً ومدرار المطر، فقلت

- أتقصد الكيس الأصفر البلاستيك

قالها بشدة ونفاد صبر، فكررتُ عليه

- أتعني الكيس البلاستيكي الأصفر الكبير

الذي خلف مقعدك؟ رفع صوته، وعجب كبير

يلتمع في عينيه اللوزتيين. لكن نبرة العجب

واضحة في صوته يصرخ بعنف وهيجان: نعم.

سحبني من ذراعي اليسرى، فلم أعارضه. لم

أسأله ثانية عسى أن يفصح عن غضبه وعلام

هو غاضب. أمسك بخانقي وراح يخنقني، بقوة

يخنقني. كانت أصابع يديه قوية غليظة

نظر السائق بعيني بحدة وقد تغيرت

سحنة وجهى كثيراً. لم أفكر في سقوط

المطر. سقط المطر فلم أكترث بسقوطه.

لقد أفسدوا علىَّ استنشاق رائحة جسد زليخة

حبيبتي مع رائحة المطر. شاهدت طيور فائق

حسن السجينة وهي تغادر قفصها وتغنّى

أغنية الحرية. طار قلبي هلعاً حين اقتربت

منه. الجميع ينظرون اليه واليَّ مندهشين.

كان يريد أن يميتني لبلادي، أن يهشم رأسي

الغبي ليسفح دمي فوق ساحة الطيران، فوق

بقايا قواعد المسروقة لقادة ثورة مايس، فوق

جدران فائق حسن، فوق الناس، حتى تصبغ

دار السلام كلها بدم الأحمر القاني. اللون

الأحمر هو الملائم الآن. الموضة اليوم، لون الدم الأحمر. كل شيء يفضح دمنا الأحمر.

تدخل الناس لتهدئته وناشدوه بأن يتركني

توقف أمامي مباشرة. لا يزال غضبه رطباً مبللاً

متسخة، ويضغط بقوة، بقوة.

سؤالي ثانيةً، وبكل برود وبلادة غليظتين:

أجاب بنفاد صبر: نعم.

على السباعي

رحلة الشاطر كلكامش الى دار السلام

- كلكامش لا تعرض. انكَ لمن الخاسرين، واقصص ما جرى لكَ في دار السلام على الناس، لكل الناس.

- أنا الشاطر كلكامش، إني لمن الخاسرين سأقصّ عليكم ما رأيتهُ وما شعرتُ به تماماً كما رأيتُه وشعرتُ به. لقد حدث بالطريقة التي أقصّها عليكم:

لُّقد كنتُ من الْخائبين. كنتُ خائباً في كل شيء. أنا خائبٌ حتى في ألعاب البنات، اذ كانت بنات محلِّتنا يتفوّقن عليَّ في كل ألعابهنّ. آه كم كنت خائباً، وإلى الان لا أزال خائباً. خائبٌ أنا في كل شيء. وكما تعلمون، الناس لا تريد العصفور الذي يزقزق بل تريد الأسد الذي يزأر. أنفقتُ وقتي كلُّه عصفوراً لا يزقزق. كثيراً ما حاولتٌ في حياتي بلوغ النجاح، النجاح في اقتناص فرصة لتغيير نمط عيشتي، لكني فشلتُ في إدراكُ الطريقة الوحيدة التي توصلني الى ذلك، ألا وهي الخروج من طوق الدعة والراحة. اتبعتُ حكمة ابناء قريتي، "الطائر الذي يلوذ بعشه لا خطر عليه من الصياد"، وللمرة الأولى خالفتٌ حكمتي وقصدتٌ مدينة السلام. واعلموا، أنا بطبيعتي حمار، حمار لأنني أتعثر بالأشياء ذاتها مرّتين، ولقد أنفقتُ جلّ وقتي في رد الفعل، ولم أكن البتّة فعلاً.

نحن في نهاية عام القرد، وسندخل في سنة الأرملة، وقلما تتشكل النجوم في برجي، برج الجوزاء، على نحو إيجابي، كما هي عليه حالياً. فالمريخ والمشِّتري يتّحدان ليبعثا في نفسي الشجاعة، أنا الشاطر كلكامش. كانت غلطتي بألف. حاولتُ أن أحيط نفسي بالمجد، مثل إيروسترات، اذ دمّر إحدى عجائب الدنيا السبع بإحراقه معبد دلفي في أثينا كي يخلد

كانت لوعتي على نفسي مثل لوعة الشموع وهي تنير الــزوراء. أول ما يفعله المرء في بغداد شراء الكتب. اشتريتٌ كتباً كثيرة بعد تجوالي الطويل في مكتباتها،

خائبٌ أنا في كل شيء. وكما تعلمون، الناس لا تريد العصفور الذي يزقزق بل تريد الأسد الذي يزأر. أنفقتُ وقتى كلَّه عصفوراً لا يزقزق. كثيراً ما حاولتُ في حياتي بلوغ النجاح، النجاح في اقتناص فرصة لتغيير نمط عيشتي، لكني فشلتُ في إدراك الطريقة الوحيدة التي توصلني الي ذلك، ألا وهي الخروج من طوق الدعة

ورزمتُها في كيس بلاستيكي أصفر. صارت

الرزمـة أشبـه بـصنـدوق، والـصنـدوق داخـل كيس بلاستيكي. كنت أنوء بحمل كتبي الثقيلة فرحاً، أحملها مسروراً. بعدها حاولتٌ الاستمتاع في هـذا الجو المنعش بمنظر "نصب الحرية"، وبعدها عرّجتٌ على حديقة الملك غازي سابقاً، وحالياً "حديقة الأمة" بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ثمانية وخمسين وتسع مئة بعد الالف، لأشاهد تحفة خالد الرحال، تمثال الأم، وبعدها تطلعتُ الى رائعة فائق حسن، محاولة منى لتذكر أيام دراستي في معهد الفنون الجميلة، وأنا في طريقي إلى مرأب النهضة استعداداً لمغادرة بغداد. كان الجو ينبئ بالمطر. كنت أحبّ المطر، فرائحة المطر تذكّرني برائحة من أحبّ، زليخة. كان شتاءً ممطراً خصباً وكـان نهاري نهاراً ورديـاً جديداً، نهضت دار السلام على مثله من قبل. هكذا بدأ الأمر في مدينة السلام. لم يكن يوماً ربيعياً استثنائياً بل كان يوماً شتائياً. لم يكن خياري استمرار الرقابة، رقابتي في يومي، هذا أمرٌ محتوم. الا أنني كسرته بالسير والتطلع الى "نصب الحرية" وجدارية فائق حسن. كان نهاري ممتعاً جداً في بغداد. جاء في كتاب "بغداد مدينة السلام"، لابن الفقيه الهمداني، أن المفكر والفيلسوف أحمد بن الطيب السرخسي، أحد تلامذة الكندي، ذكر في كتاب له بغداد: "إنها مدينة العلم، شريفة المكان، كثيرة الأهل، واسعة الشكل، بعيدة القطر، جليلة الولاية، نبيهة السلطان، ينبوع الأدب ومنبت الحكم، أهلها برد الآفاق وخطباء البلاد، ما فعل فيها من خير فمشهود وما أعلن فيها من شرِّ فمستور، منها الفقهاء والقضاة والأمراء والولاة، اعتاد الخلافة ودار أهل الدعوة، وان لها جنساً من السعادة، ولأهلها نوع من الرياسة، وذلك أنه قلما اجتمع اثنان متشاكلان، وكان أحدهما بغدادياً، الا كان هو المتقدم في لطف الفطنة، وحسن الحيلة، لين المعاملة، جميل المعشر، حلو اللفظ، فليح الحركات، وطريف الشمائل".

بدأت الشمس. شمس الزرواء اليوم علية ومتعبة. كان الجو فيها يتراوح من خفيف ذي لون أصفر مشرق الى خفيف ذي لون أسود غامق. السماء مرشوشة بغيوم بنية بلون

الطين، غيوم رصاصية، وغيوم حمر. تلك كانت سماء بغداد إذ احتشدت فيها الغيوم مؤثثةً بحشود المطر. ستمطر مطراً مترعاً بشقائق النعمان. تلك هي سماء دار السلام، بينما أسير فيها مثل سير عقرب الساعة في ساحة التحرير، أمام "نصب الحرية" وقفتُ أتطلع خاشعا ومبهورا كمَن يشاهد النصب للمرة الأولى في حياته. موجودات النصب كانت بلون سحنتنا، سمرتنا بلون طيننا. من قبل كنت أتصوّر أن اللون يتحلل بالموشور. ولأنها مشغولات جواد سليم ومفردات جداريته، علمتُ أن اللون يتأتى وينبثق من الطين، ذلك الخلق الهائل حيث خلق منه الانسان: "إنَّا خلقناه من طين لازب". فتذكرت اليوم الذي مات فيه أستاذي جواد سليم وأنا بعد طالب في معهد الفنون الجميلة. كان الجو فيها مثل هذا الجو الآن، أصفر معتم الى خفيف ذي لون بني لذيذ. كان يتقدم المشيعين الشاعر الكبير خالد الرحال يبكي. وبقوة سار المشيّعون من منزل المرحوم في الوزيرية مروراً بالكسرة، ومن أمام معهدنا قلت مخاطباً "نصب الحرية"، وأعنى جواد سليم:

- اذا عدت إلى الحياة الآن فماذا ستبدع؟ تذكرت ما قرأته ذات يوم، يوم زار ضابط الماني الفنان بيكاسو ايـام الحرب العالمية الثانية في منزله، وكانت المانيا تحتل فرنسا. نظر الضابط الالماني إلى لوحة الـ"غيرنيكا" فأعجب بها أيما إعجاب، فقال لبابلو بيكاسو: - أحسنتَ صنع الـ"غيرنيكا" يـا سيد

أجابه بيكاسو بذكاء:

- لم أصنعها يا سيدي الضابط بل أنتم الذين صنعتموها. كنت منذهلاً . ماذا لو استفاق جواد سليم

من رقدته الأبدية؟ ماذا كان ليبدع في حياتنا الآن؟ شاهدتُ سيارة "هامفي" فوقها جندي أميركي صوّب فوهة قنّاصته إلى صدري فوق القلب، فاكتشفتُ أنني أكبر مغفل على وجه الأرض، أعيش كالنعامة. مثل النعامة كنت نعامة تدفن رأسها الصغير في الرمال، فتظن إنها في منأى من الخطر، خطر الآخرين، والآخرون هم الخطر. اذا بي مكشوف أمام أذي الآخرين، والآخرون هم الأذى، والخطر يدهمني من كل مكان، يحيط بي ويترصدني. كنت نعامة تدفن رأسها الصغير، توهم نفسها بأنى في مأمن. قلبي يؤلمني، يؤلمني حين أرى أمامي الجندي الأميركي من الفرقة الرابعة · مدرعات، يقف هو الآخر أمام "نصب الحرية" في دار السلام، مصوّباً فوّهة قنّاصته ذات الشعاع الليزري الأحمر فوق قلبي. إنه قدرنا أن نعيش حروباً لا نهاية لها. استدرتُ فأعطيتُ ظهري للجندي الأميركي على طريقة النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، رمال السلام، فتذكرت مقطعاً شعرياً لشاعر سومري اسمه دنجي رامو، رحتُ أردّده وأنا أتفحص تفاصيل "نصب الحرية"، حتى كأن ما قاله قبل خمسة آلاف سنة هو نفسه ما يقوله شعراء العراق **اليوم. فأيّ دوّامة لعينة لم يبرأ منها هذا** لوحة ليوسف عون.

> وا حسرتاه على ما اصاب لكش/ وكنوزها/ ما أشد ما يعاني الأطفال من البؤس/ اي مدينتي/ متى تستبدلين الوحشة بالفرح؟

أمس، واليـوم، أطـل الصبـاح البنفسجي نفسه. بنفسجي خالص مطلي بلون الزعفران. هـدوء غريب يسود ساحة التحرير. ما زلتُ أعطى ظهري للجندي الأميركي. ارتفعت نبضات قلبي، أحس به كأنه يكاد يتوقف. إنه قد توقف. أجل! يكاد أن يتوقف. أبصرتُ لون السماء: كان بنفسجياً خالصاً، وتارة ليلكياً أو زعفرانياً مفرطاً في الجاذبية، وكان الفضاء أيضاً بنفسجياً مائلاً الى الليلكي الجميل، يـزداد انـفراجاً حتى يتسع فينداح، ينداح فيتسع، ثم يتسع حتى يحلُ أول الضحي. كان نهاراً زعفرانياً بأناقة باردة، وتحدِّ بارد. عقرب ساعتي يهرول مسرعاً ناحية الضحى، ضحى هذا اليوم، ببريق قصف الرعد الجاف، فشعرتُ أننى أزداد توتراً. بدأت يداي بالارتجاف لزمن قصير. توقفتُ ثم واصلتُ سيري ناحية "حديقة الأمة" حالياً، وحديقة الملك غازي سابقاً، تلك الحديقة التي تغيّر اسمها مرتين، مرة منذ ثورة الرابع عشر من شهر تموز سنة ثمان وخمسين وتسع مئة بعد الألف، وتغيرت معالمها بعد الخراب والتدمير عقب حوادث عـام الـفـيـن وثــلاثــة. ضــوء الـشـمـس لا يــزال بنفسجياً ساطعاً من خلف غيوم زعفرانية. قلت بما يشبه الاحتجاج:

- كيف هي الحياة، يـا أيـهـا الشاطر

ازداد الاشتعال حتى صار بارقاً غزيراً كثير البرق، والسماء التي شطرها نصفين مكفهرة مبللة، منفرة وثقيلة، ذات لون أزرق رمادي كلون حمامة أورفلية.

اصطبغت الأشياء كلها بلون الزعفران. معالم "حديقة الأمة" ونافورة البط والناس وتمثال الأم والشجر والموجودات، تلوّنت رؤوسها بالأزرق الممزوج بالوردي المائل الى الليلكي. رحت أصغي الى ضربات الخوف التي اخذت تحتلني ولا يـزال الخوف يسكنني. علمتُ لحظتها أن الموت بشكل عام يجعلها أكثر يقظة لنبض الحياة، وأنا رجل يعيش على معتقدات قلبه وقناعاته تحت شمس ضحى الجمعة، غرة ضحى الجمعة. كانت

من بعض ومبتعدين بعضهم عن بعض.

يتبضعون في مثل هذا الوقت. رحت أنتظر. قميصي المدني، بعيداً عن زليخة، زليخة التي شابة أبداً مثل حياتي التي سرقتها الحروب.

ساحة الطيران، ضاجة مثلنا كالحة، والناس في الساحة يحثُّون الخطى مقتربين بعضهم ما أروعك يا دار السلام! وصلتُ إلى مكان

اصطفاف سيارات النهضة. لا أحد في سيارة الكيا الا السائق خارجها ينادي: نهضة... نهضة. صعدتُ السيارة، بيدي كنزي الثمين: كتبي. داعبت مسامعي أنشودة إلهام المدفعي الجميلة جداً والمحببة الى قلبى: موطني... موطني... موطني. وضعتُ كيس كتبي الأصفر على المقعد الذي خلف السائق مباشرةً في انتظار مجيء الآخرين القاصدين مرأب النهضة. في مثل هذا الوقت، وقبل خروج الموظفين من أماكن عملهم، يكون عدد الركاب قليلاً ، كون أغلب عامة الناس من الكسبة في أعمالهم، والأغلب الأعم من الناس طال انتظاري، فترجلتُ من سيارة الكيا. واجهتني مهيبة شامخة رائعة للفنان الكبير المرحوم فائق حسن. رحت اتأملها. العمال الذاهبون إلى العمل والفلاحون الذاهبون إلى الحقل. القفص مفتوح والطيور المتحررة بيد زليخة. آهِ يا زليخة! يا للأسى! في تلك البارحة القديمة قادتني الحرب من ياقتي، ياقة أحب. كنت غض العود شاباً. ارتديتُ الكاكي وهناك، هناك فقط في الحرب، في جبهة القتال أثناء المنازلة واشتداد القصف، تعود أحزاني الى الناصرية، وملامحي السومرية التي تتجعد كالحمامة الأورفلية تعود الى زليخة، لأن زليخة التي أعشق كانت في داخلي حية، تنبض حلوة سمراء كنخلة عراقية لها عينان سـوداوان واسعتان، مثل شبعاد، شابة أبدأ تعزف على قيثارة قلبي. كانت زليخة شبعاد وصلتُ أمام جدارية أستاذي فائق حسن. انحنيتُ بكل قامتي لها. انحنيتُ فتذكرتُ ذات يوم حينما كنت في النمسا وأنا أتجول في أحد شوارع فيينا القديمة. كان الجو بنياً مشوباً بالصفرة. مر موكب أمبراطور النمسا

فتوقف كل مَن في الشارع. جاء وقوفي لتحية

الأمبراطور قرب بيتهوفن. كان بيتهوفن واقفاً

على الرصيف وأنا بجانبه، ألحظه بطرف عينَيَّ

السومريتين مسروراً. مرّ موكب الأمبراطور من أمامنا. رفع الناس قبعاتهم احتراماً للأمبراطور كما هي عادتهم للتعبير عن احترامهم للشخصيات السياسية والاجتماعية الكبيرة. مثلهم أنا فعلت. رفعتُ قبعتي. أنا عربي. لكن بيتهوفن لم يرفع قبعته وبقي متوترأ عند مرور موكب الأمبراطور. التفت رجل واقف الى جانبه، وقال لبيتهوفن:

- يا سيد بتهوفن، لماذا لا ترفع قبعتك احتراماً للأمبراطور؟ اجابه بيتهوفن باعتزاز: - اسمع يا هذا، اذا مات الأمبراطور فهناك ألـف رجـل يستطيع كـل واحـد منهم أن يكون أمبراطوراً. لكن اذا مات بيتهوفن فمَن يستطيع أن يخلفه من أبناء الجنس البشري في الموسيقى؟ تساءلتٌ في نفسي مَن سيخلف جواد سليم، فائق حسن، خالد الرحال، ومحمد مهدي الجواهري، بدر شاكر السياب، محمود بريكان، بلند الحيدري، غائب طعمه فرمان، محمود جنداري، مهدي عيسى الصقر، وجليل القيسي في صورة الفنان الحقيقي؟ مَن؟ وقفتُ وجدارية فائق حسن مواجهَين للحياة، لاتجاه شروق الشمس، بعد شروقها، الشمس التي لمست بعد شروقها رأسينا، أعلى الجدارية، ورأسي، وانزلقت على جسدينا: جسد الجدارية، وجسدي، ثم ألقت علينا لمعانها البهيج مثل بساط لامع تحت أقدامنا. حقاً، كنت مبهوراً ومبتهجأ بتلك الرسوم ذات الألوان الجميلة التي أبدعتها أنامل فائق حسن. رغم الجو المنبئ بالمطر ارتجفتُ خشوعاً، انخلع قلبي من مكانه، نظرتُ وتلفتٌ بشدة حولي، عاودتُ الالتفات بريبة وقلق كبيرين. كانت ساحة الطيران صامتة خالية الا من صوت إلهام المدفعي وأياي. وقف الناس بعيدين جداً قرب قواعد تماثيل الثورة. نظرتُ اليهم بقلق، وكان سائق سيارة الكيا التي حجزت فيها أكثرهم إصرارا وانفعالا على مناداتي. في البدء لم افهم الأمر جيداً، ولم أفسر حركاتهم ونداءاتهم التي تدعوني إلى القدوم ناحيتهم. فأنا حمار بطبيعتي. المهم، بدا الأمر طبيعيا بل أكثر من الطبيعي. طبيعي جداً. طبيعي كمعرفتي تفاصيل وجهي. لم يكن الأمر غريباً أن يناديني الآخرون، وليس في امكاني أن

لحال سبيلي قبل أن أموت بين يديه. شُخَصَ بصره نحو البعيد وهو يستغفر الله، فحمدتُ الله لتركه رقبتي. رحتُ أعبُ الهواء عبًّا.

رأيت العبوة الناسفة في سيارتي موضوعة خلف مقعدي مباشرة. التفتُّ خلفي، ناحية سيارة الكيا، فوقعت عيناي على زليخة المرأة المياسة التي حررت الطيور من جدارية فائق حسن. تبتسم المياسة، تضحك ضحكاً مسموعاً تنشر موسيقاه في أذني. كنت أسمعها ابتسمت

بالمطر المدرار الذي انهمر علينا. دمعت عيناه باستنشاق الهواء ثانية، لم تدمع عينا السائق. ركز نظرة رجولية متحدية بعينيه الدامعتين، رأيت من بين دموعي شفتيه تتمتمان بحنق: مشاكس. فأجبته من خلال دموعي:

أخمّن سرّ اصرارهم على مناداتي. رأيتهم

مصرّين على أن أكـون بقربهم، أن أذهب

حيث هم. حثثتُ الخطى نحوهم بعدما غادرت

روحي بلادها. سألتهم بصوت تخالطه رعشة

صمت الناس، صمتاً مجبرين عليه. تغيّرت

معه ألوانهم، ألوان وجوههم. كان خوفهم

أسطورياً، بينما كان الناس يتصوّرون بلادتي

مشاكسة صبيانية. قال سائق الكيا محتداً

وبعصبية واضحة جداً، حدّ الصراخ عليَّ وعيناه

جاحظتان في وجهي، ووجهه يستعير صفرة

قالها وقد بانت طبقة بيضاء في زاوية فمه

وهو يشير بإصبعه الغليظة الطويلة الاظفار

الى سيارته. الأطفال المشاكسون مرعوبون

من حديث العبوة الناسفة، حديث الموت.

كانت راحات أيـدي المشاكسين الصغار

تجفف خوفهم في عيونهم قبل خوفهم في

وجوههم، غارقة في ما صنعت، فيما يجري

وجداريـة فائـق حسن تنطلق منها طيور

الحرية الى الخلف حيث تمثال الأم الى الوراء،

رأيت العبوة الناسفة في سيارتي موضوعة

خلف مقعدي مباشرة. التفتُّ خلفي، ناحية

سيارة الكيا، فوقعت عيناي على زليخة المرأة

المياسة التي حررت الطيور من جدارية فائق

حسن. تبتسم المياسة، تضحك ضحكاً

مسموعاً تنشر موسيقاه في أذني. كنت

أسمعها ابتسمت. تركتهم مغادراً تجمّعهم

لأجلب كتبي، كنزي، وأنا أضحك بفرح طفولي

مشاكس. شككت ان قطرات من المطر بدأت

تتساقط. ابتعدتُ عن حشد الناس قليلاً،

وقطرات المطر تقذفني. الحمائم البيض

تحلُّق عالياً، بعيداً، بعيداً جداً. عالم غريب قد

دهمني. ابتعادي وضحكي زادا غضب الناس.

امسكوني عنوةً، وبقوة، محاولين منعى من

الذهاب، وكسر عزمي. الحمائم البيض والغيوم

مع الحمائم ذات اللونين الازرق والرمادي،

تضرب سماء بغداد. انكسرت نظراتي. سالت

نظراتي من جدارية فائق حسن على الإسفلت

المترب على ساحة الطيران، وتجمدت عند

حيث "نصب الحرية" .

وجوه الناس الخائفين قربه، صرخ:

- هناك عبوة ناسفة في سيارتي!

- المشاكسون هم المقدامون في الحرب. الشمس تسحب خيوطها مع آخر حبات المطر، تتجمع في بقعة حمراءً، تخلّف في رمادية السماء لوناً وردياً خفيفاً كأنها لون بني يـذكّرني بلون الطين. توقف انهمار المُطر تماماً. ابيضّت أعين الناس في ساحة الطيران لسماعهم ما قلت:

- إنه كيسي، وفيه كتبي التي اشتريتها... في البداية كان الصمت. بعدها سرى النبأ في ساحة الطيران فحرّك سكونها وترقبها. تراكض الناس نحوي واستجابوا تلك الجلبة فشارك النبأ برفع أصواتهم وراح صغارهم يـقـذفونني بـأقـذر الشتـائـم. فـاض السيـل، سيل الكبار، متدافعاً بالأكتاف، يضربونني أنا بالتأكيد. لم أقل شيئاً يجعلهم يضربونني، وعيونهم قاسية تشع غضباً عنيفاً قد اشعل النار وأوقدها في قلبي. بعدما كان لون وجوههم شاحباً صار لونهم أحمر، وفاض سيل الكبار متدافعاً بالأكتاف وبالأيدي وبالمناكب يضربونني وبالرؤوس ينطحونني ويركلونني على شكل جماعات غير منظمة وعضوية. حزينة هي المرأة المياسة زليخة حبيبتي التي حررت الطيور من قفصها في رائعة فائق حسن. سحبتُ يدي اليمني التي تقطر دماً. سحبتها، شددتها، بقوة سحبتها كي لا اعيد ما فعلت لأنني ندمت بعدما اكتشفت أنني الخاسر الوحيد في كل الذي قد جرى لأنني لم التزم حكمة ابناء قريتي: الطائر الذي يلوذ بعشه لا خطر عليه من الصياد.

كنت بعد ضربات الناس وتقريعهم لي، مثل صاحب الحوت منبوذاً في ساحة الطيران. الجندي الأميركي من الفرقة الرابعة - مدرعات أشاهده من بين أقدام الناس، قبالتي، وقد جعلته أمامي وجعله كل الناس خلفهم، وجعلنا كلنا تحت فوهة رشاشة. ولا تزال أنشودة إلهام المدفعي تصدح في رأسي: موطني... موطني، وابناء وطني يضربونني ويصرخون بصوت غاضب هادر عال: إرهابي.